المولد في العربية بين الرفض والقبول

الدكتور

السيد محمد نصر الدين

مدرس أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بدسوق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وأسبغ عليه نعمه ، وفضله على سائر مخلوقاته بالعقل والحكمة ، وهداه إلى طريق الهدى بالفضل والمنة ، والصلاة والسلام على خير الأنام ورسول الهدى والسلام ، ومحرر الخلق من الرق وتيه الظلام ، سيدنا محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام .

وبعد

فسنة الله في خلقه التغير والتطور ، واللغات جميعها شأنها شأن كل الكائنات الحية تنمو وتتغير ؛ إذ هي لسان حال المجتمع المعبر عن آماله وآلامه واحتياجاته المصورة حاله صعودا وهبوطا .

ولغتنا العربية ضربت أروع الأمثلة في هذا التغير اللغوي ، فقد سايرت التطور الحضاري على مر العصور ، وأبدت مرونة كبيرة في احتضانها الألفاظ المعربة والدخيلة على السواء .

ويعد التوليد اللغوي مظهرا من مظاهر التغير في عربيتنا الجميلة ؛ لأنه يمثل رافدا من روافد النمو اللغوي ، وتكمن أهميته في أنه يعد الأسلوب الأمثل للنمو اللغوي بشقيه : الذاتي ، والخارجي .

أما الأول : فيتمثل في :ـ

أ – التوليد عن طريق انتقال الدلالة .

ب– التوليد عن طريق الاشتقاق من مادة عربية الأصل .

ج– التوليد بالنحت والتركيب .

د- التوليد المجازي ، ويظهر هذا التوليد بالمجاز في المصطلحات والتراكيب أكثر منه في المفردات .

والآخر : يظهر في الاشتقاق من الألفاظ الأعجمية { المعربة والدخيلة } .

والباحث المنصف باستطاعته أن يدرك أن رفض الألفاظ المولدة وإغلاق حرم الفصاحة دونها ، ووصفها بأنها لا ترقى إلى الاستشهاد بها بمثابة عزل للعربية الفصحى عند عصر الاحتجاج ، وهذا من شأنه الحكم على العربية بالجمود ، وكأنه إنهاء حياتها عند هذا التاريخ استنادا إلى فكرة الاحتجاج التي تسلطت على اللغة وعلمائها قديما .

هذا ، وقد دفعني إلى البحث في قضية "المولد في العربية بين الرفض والقبول" ثلاثة أسباب :

١- للتوليد إسهامه في النمو اللغوي بشقيه الذاتي والخارجي .

٢- الواقع اللغوي يشهد بأهمية التوليد اللغوي ، فقد دخلت العربية عالم وضع المصطلحات من خلاله .

٣- قلة الدراسات المتعلقة بالمولد بالنسبة إلى أهميته في الدرس اللغوي .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقع في تمهيد وثلاثة مباحث

اشتمل التمهيد على :

- الحديث عن مفهوم التغير اللغوي، وموقف الرعيل الأول من علماء العربية منه .
- بين التغير اللغوي والتطور اللغوي .
- العلاقة بين التغير اللغوي والمولد .

- **المبحث الأول** : التوليد دواعيه وطرقه .

تناولت فيه دواعي التوليد ، وطرقه ، وأنواعه ، ومجالات التطوير في العربية ، وخلق المصطلح العلمي ، ملقيا الضوء على موقف العلماء القدامى والمحدثين من المولد .

المبحث الثاني : أنواع الألفاظ المولدة وخصائص العربية المولدة .

تحدثت فيه عن أنواع الألفاظ المولدة ، وضوابط استعمال المولد .

مشيرا إلى الاحتجاج بالمولد ، وقانون التوليد ، والمشكلات التي تعترض دراسة المولد ، وخصائص العربية المولدة .

المبحث الثالث : الألفاظ والمصطلحات والتراكيب المولدة .

تناولت فيه الكلمات المولدة التي لم يكتب لها البقاء ، كما قمت بجمع السواد الأعظم من الألفاظ المولدة ، موضحا مدلولاتها من خلال المعاجم العربية والمؤلفات اللغوية والمصنفات الفقهية والفلسفية بعد ترتيبها على حروف المعجم ، ملقيا الضوء على الصيغ المولدة والمصطلحات المولدة والتراكيب المولدة .

وقد دعمت هذا البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

والله أسأل أن ينفع بهذا البحث، والله من وراء القصد .

قضية التغير اللغوي واحدة من أهم القضايا التي شغلت أذهان علماء اللغة قديما وحديثا فتباينت آراؤهم إزاءها .

فاللغات على اختلاف فصائلها تنمو وتتغير استجابة لحال الناطقين بها ، ووفاء بمتطلبات التطور الحضاري ، وما يستتبعه من ابتكار معان جديدة لم تكن معروفة في اللغة قديما ، ووضع ألفاظ اقتضاها التمدن الحديث على مر العصور للمستحدثات من الأجهزة والأدوات والاختراعات ، وكذلك وضع مصطلحات في شتى العلوم والفنون .

يقول "أولمان " : « اللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال ، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحايين ، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتغير ، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى ، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة» (١).

ويشرح "أولمان " التغير في المعنى فيقول : « إنه يحدث عندما يوجد تغير في العلاقة الأساسية بين اللفظ والمدلول ، ويظهر التغير في هذه العلاقة في صورتين اثنتين : فقد يضاف مدلول جديد إلى كلمة قديمة أو كلمة جديدة إلى مدلول قديم » (٢).

والواقع اللغوي يشير أن لغتنا العربية لم تكن يوما بمعزل عن مظاهر التغير اللغوي بعيدة عن التطور ، وهذا ما أشار إليه د/رمضان عبد التواب بقوله : « واللغة العربية الجاهلية ليست بدعا بين اللغات ، فهي حلقة في سلسة حلقات طويلة من التطور والتغير ، أي أنها لم تكن كما يتخيل بعض الناس بصورتها التي رويت لنا منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها » (٣).

---

(١) دور الكلمة في اللغة ستيفن أولمان – ترجمة د/كمال بشر ص١٧٨ دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – الطبعة الثانية عشرة .

(٢) دور الكلمة في اللغة ستيفن أولمان ص١٧٧ بتصرف يسير.

(٣) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه د/رمضان عبد التواب١٠-١١ – مكتبة الخانجي – القاهرة– الطبعة الثالثة .

موقف علماء العربية القدامى من مظاهر التغير اللغوي :ـ

لم يعترف الرعيل الأول من علماء العربية بالتغير اللغوي ورفضه رفضا تاما .

و **ظهر هذا الرفض في شكلين :**

الأول : الحكم على مظاهر التغير اللغوي بأنها من قبيل المولد .

يستفاد هذا مما ورد في أمالي ثعلب : « سئل عن التغيير فقال : هو كل شيء مولد » (١) .

وعلق الإمام السيوطي على ذلك قائلا : « وهذا ضابط حسن يقتضي أن كلَّ لفظ كان عربيَّ الأصل ثم غيّرته العامة بهَمْز أو تَرْكه ، أو تسكينٍ ، أو تحريك، أو نحو ذلك ، مولد » (٢).

والواقع أن تعريف ثعلب كما أورده السيوطي ليس ضابطا حسنا كما رأى السيوطي أيضا، وإنما هو تعريف غير محدد على الإطلاق ، تندرج تحته مظاهر التغير اللغوي جميعا ، وهو ما شعر به السيوطي نفسه فقال : « وهذا يجتمع منه شيء كثير » (٣).

وقول السيوطي هذا حق ، فلو أننا أخذنا بهذا التحديد للمولد لدخلت كتب لحن العامة جميعا ضمن مظاهر التوليد ؛ لأن اللحن في نهاية الأمر هو تغير (٤).

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٣١٠/١ ، دار إحياء الكتب العلمية .

(٢) المزهر ٣١٠،٣١١/١ .

(٣) السابق ٣١١/١ .

(٤) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص١٩٤ – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م.

والآخر : الحكم على مظاهر التغير اللغوي بأنها من قبيل اللحن والخطأ .

وهذا ما أكده الدكتور/محمود فهمي حجازي بقوله : « إن علماء العربية – يقصد القدامى– لم يعترفوا بالتغير اللغوي ، ولم ينظروا في إمكان أن يكون سبيلا واضحا لإحداث تغير دلالي .

يظهر هذا في الموقف الذي صدرت عنه كتب " لحن العامة " من رسالة " ما تلحن فيه العامة " للكسائي المتوفى نحو ١٨٩هـ ، و "درة الغواص " للحريري المتوفى ٥١٦هـ ، و "تثقيف اللسان " لابن مكي الصقلي المتوفى ٥٠١هـ .

ويتلخص هذا الموقف في أن التغير الدلالي "لحن " و "خطأ " ، وينبغي أن تستخدم المفردات بمعناها القديم ولمعناها القديم » (١).

وحقيقة الأمر أن موقف القدامى من مظاهر التغير اللغوي قد اتسم بالاضطراب بدءا من الحكم على هذه المظاهر بالمولد، مرورا بوصفها بأنها من قبيل اللحن والخطأ، وانتهاء بالتردد في الحكم عليها بأنها من قبيل العامي أو المحدثة، يظهر هذا في مقولة الأصمعي : « أخ : كلمة تقال عند التأوه ، وأحسبها محدثة » (٢).

ومن ثم يتضح بما لا يدع مجالا للشك أن نظرة القدامى من علماء العربية لمظاهر التغير اللغوي نظرة معيارية متشددة ، فرضتها عليهم قناعتهم اللغوية بفكرة الاحتجاج اللغوي ، فقد اعتبروا أي تغيير في نظام اللغة خطأ ينبغي لهم مقاومته ، وتصنيف المؤلفات التي ترصده وتنبه عليه .

(١) مدخل إلى علم اللغة د/محمود فهمي حجازي ص١٣٦ دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة .

(٢) المزهر للسيوطي ٣٠٥/١ ، والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص١٨٥ .

بين التغير اللغوي والتطور اللغوي

دأب علماء اللغة المحدثون في دراستهم قضية النمو اللغوي على استخدام مصطلحين اثنين : الأول : التغير اللغوي ، والآخر: التطور اللغوي. وقد راقني أن أقف طويلا مع المصطلحين رغبة في الوقوف على المصطلح الأنسب لغويا .

الثابت لغويا أن مفهوم التطور ارتبط باللغة منذ ظهور نظرية التطور عند داروين والتي ألقت بظلالها على جميع البحوث الفكرية ، مما دعا الكثيرين من الباحثين إلى تطبيق هذه النظرية على اللغة لبحث التطور الملحوظ في قطاعاتها كافة .

وزعم هؤلاء أن الأنواع في الطبيعة واللغات في التاريخ تتغير تبعا لنواميس متشابهة . فالعاملان الجوهريان في اللغات هما كما في الأنواع : التغير والانتخاب الطبعي .

وقد قادت المبالغة الكثيرين إلى الزعم بأن اللغة كائن حي له طبيعته الذاتية ، وأن تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة [١].

بيد أن تطبيق فكرة التطور الطبعي على اللغة لم تكن مقبولة لدى فريق آخر من اللغويين المحدثين للأسباب الآتية :

١- رأى فريق من الباحثين أن نظرية التطور البيولوجي لا يمكن أن تنطبق على الوقائع الثقافية ، بل إن عددا من الباحثين رفض التسليم بوجود أي مشابهة بين التطور البيولوجي والتطور الثقافي بما فيه اللغة والمجتمع .

---

(١) مبادئ اللسانيات د/أحمد محمد قدور ص٣٢٢ بتصرف ، دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان – دار الفكر – دمشق – سوريا – الطبعة الثانية ١٤١٩هـ –١٩٩٩م .

٢- أن التغير اللغوي ينبغي أن يدرس ضمن أنظمة اللغة من خلال اتصالها بإطاري الزمان والمكان وليس من الضروري القصد إلى استخلاص قوانين تحاكي في اطرادها ودقتها القوانين العلمية .

٣- سيطرة المنهج الوصفي على البحوث اللغوية في الغرب ، الأمر الذي جعل الدارسين يبتعدون عن استخدام مصطلح "التطور" لارتباطه بمعنى التقييم ، أي الانتقال من حال إلى حال ترقيا نحو الأفضل .

ولذلك غدا مصطلح " Change " الذي يدل على التغير أكثر استعمالا من مصطلحي " التطور " المعروفين في اللغة الفرنسية وبعض اللغات الأوروبية الحديثة ، وهما " Evolution" و " Developpement" وإذا ما حدث استخدام لأحد هذين المصطلحين فالغالب أن المقصود هو التغير دون أي حكم معياري (١) .

وقد ساوى د/ رمضان عبد التواب بين المصطلحين دلاليا مشيرا إلى عدم تضمن لفظ "التطور " معنى التقييم قائلا : « استخدام اللغويين المحدثين لكلمة " التطور " لا يعني تقييم هذا التطور ، والحكم عليه بالحسن أو بالقبح ، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة "التغير " (٢) .

ومن ثم فإني أرى أفضلية استخدام مصطلح " التغير اللغوي " ؛ لأنه الأصدق تعبيرا هذا فضلا عن اتفاقه والواقع اللغوي ذلك أن دراسة النمو اللغوي إنما تتم من خلال منهج وصفي بعيدا عن أي حكم معياري ، كما أن اللغة في تجددها لا تسير حتما نحو الأفضل .

(١) مبادئ اللسانيات د/ أحمد محمد قدور ص٣٢٢ بتصرف .

(٢) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه د/ رمضان عبد التواب ص١٤ .

العلاقة بين التغير اللغوي والمولد

لما كثر الخلط بين التغير اللغوي والمولد ، وظهر هذا الخلط جليا على سطور مؤلفات علماء العربية القدامى كان من الأهمية بمكان توضيح طبيعة العلاقة بين التغير اللغوي والمولد .

فقد اعتبر بعض اللغويين القدماء أن التغير في الصيغة أو مخالفة القياس أو الملحون من الألفاظ يدخل في إطار المولد وكذلك العامي ، والحق أن ذلك يتصل بالتغير اللغوي عامة ، ويختلف عن التوليد باعتباره ظاهرة لغوية لها سمات محددة ، فالتوليد هو تغير لغوي لا شك في ذلك ولكن ليس كل تغير لغوي توليدا ؛ ذلك لأن التغير اللغوي يشمل البنية في جوانبها الصوتية أو الصرفية أو التركيبية أو الدلالية أو فيهما جميعا ، بينما التوليد يتجه أساسا إلى التغير الدلالي وحده ... ولكنه مع ذلك يأخذ في اعتباره التغيرات الاشتقاقية والتركيبية بما لها من اتصال مباشر في إعطاء اللفظ أو التركيب دلالة جديدة لم تعرفها العربية القديمة ، وعلى ذلك فالمولد هو جزء من التغير اللغوي وليس العكس [١].

فالعلاقة بين التغير اللغوي والمولد هي علاقة الاشتمال ، فالمولد يعد مظهرا من مظاهر التغير اللغوي فكل توليد تغير لغوي ولكن ليس كل تغير لغوي توليدا .

ويوضح الدكتور/ إبراهيم أنيس طبيعة العلاقة بين المولد وتغير الدلالة بقوله : «إن الإنسان يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيى بعضها ويطلقها على مستحدثاته متلمسا في ذلك أدنى ملابسة وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة

(١) المولد دراسة في نمو وتطور العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص١٩٤ ، ١٩٥ بتصرف .

الصورة الجديدة الدلالة كالمدفع والقنبلة والدبابة واللغم والطيارة والطراد والسيارة والبريد والقاطرة والقطار والثلاجة والسخان والمذياع والذبذبات والتسجيل والجرائد والصحف والمجلات ، والمحافظة والأقسام والمرور وغير ذلك من آلاف الألفاظ التي أحياها الناس واشتقوها ، وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة » [١] .

(١) دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ص١٤٦ ، ١٤٧ بتصرف يسير ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٨م ، والمولد د/ حلمي خليل ص٢١١ ، ٢١٢ .

المبحث الأول : التوليد دواعيه وطرقه

ـ المولد ـ

الفعل "ولد " من الأفعال السامية القديمة فهو موجود في العبرية والعربية والسريانية والآرامية ومعناه ولد أو حمل [١] .

قال الليث : « شاه والد وهو الحامل ، والجميع ولد وإنها لبينة الولاد، وأما الولادة فهو وضع الوالدة ولدها ، وجارية مولدة تولد بين العرب ، وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم ، وكذلك المولد من العبيد » [٢] .

وفي اللسان : « ولدت المرأة ولادا وولادة وأولدت : حان ولادها والوالد : الأب . والوالدة : الأم » [٣] .

ومن ثم يلاحظ أن مدلول الفعل {ولد} يحمل في طياته ما يدل على الشيء الحديث الجديد الطارئ ونستشعر ذلك في كلمة الوليد أي الطفل حديث الولادة [٤].

كما يلاحظ الدلالة نفسها في المولد من الكلام الذي يدل على المحدث الطارئ فقد ورد في التهذيب : « وإنما سمي المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى [٥] .

وهذا ما أكده الزمخشري بقوله: « ومن المجاز ولدوا حديثا وكلاما استحدثوه وكلام مولد ليس من أصل لغتهم» [٦] . أي: الكلام الطارئ

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص١٧٩ .

(٢) تهذيب اللغة للأزهري تح/ يعقوب عبد النبي ١٧٨/١٤، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٣) لسان العرب لابن منظور ٤٨٧/٦ دار صادر بيروت ، ط١/ ١٩٩٧م .

(٤) المولد دراسة في نمو وتطور العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص١٨٠ .

(٥) تهذيب اللغة للأزهري ١٧٨/١٤ .

(٦) أساس البلاغة للزمخشري تح/ محمد باسل عيون السود ٣٥٤/٢ دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

الذي يشبه ذلك الصنف من الناس ذوي الأصل غير العربي ومن ثم أطلقوا على طبقة من الشعراء حملا على هذا المدلول لفظ المولدين [١] .

ومن هنا جاء تعريف الدكتور/ علي وافي للمولد فقد قال : « يريدون باللفظ المولد ما استعمله المولدون على غير استعمال الفصحاء من العرب » [٢] .

وبالتالي فإن المولد من الكلام يتميز بأنه محدث طارئ ليس له أصل في العربية .

لكن تعريف الدكتور/ حسن ظاظا للمولد كان أكثر واقعية فقد عرفه بقوله: « المولد لفظ عربي البناء أعطى في اللغة الحديثة معنى يختلف عما كان العرب يعرفونه مثل : الجريدة، المجلة، السيارة، والطيارة » [٣] .

وهذا التعريف يتفق والواقع اللغوي ؛ لأن المولد ينتمي إلى العربية – غالبا – بحكم أصله أو مصدره اشتقاقا أو نحتا فما من لفظ ذكرها القدماء إلا ولها مادة في العربية [٤] .

ولما كثر الخلط بين المولد والمعرب والدخيل والمحدث كان من الأهمية بمكان توضيح الفرق بين هذه المصطلحات .

فالمعرب : هو ما استعمله العرب –الذين يحتج بكلامهم – من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتهم .

والدخيل : هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير .

والمحدث : هو ما عربه المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة الحياة العامة [٥] .

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص١٨١ .

(٢) فقه اللغة د/ عبد الواحد وافي ص٢٠٣ .

(٣) المولد دراسة في نمو وتطور العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ٢١٧ .

(٤) السابق ص ٢٣٣ .

(٥) فقه اللغة د/ إبراهيم محمد أبو سكين ص ٤٢ – ٤٦ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

يشار إلى أن المولد في العربية أكثر كثيرا من المعرب ، وذلك بسبب اختلاط العرب بشتى الأمم بعد الإسلام ، وأخذهم عنهم الكثير من العلوم والفنون والآداب والعادات وغيرها [١] .

ومن الواضح أن لفظ "المولد" أطلق أولا على الأشخاص الذين وجدوا بين العرب الخلص ثم اتسع استعماله فأطلق على الكلام المحدث الذي ليس من أصل لغة العرب ، وإنما هو كلام جديد شاع في المجتمع العربي مع ازدياد مخالطة الأجانب ، فكثر العنصر المولد ، وقل العنصر العربي الخالص النسب [٢] .

وقد ارتبط لفظ {مولد } بالدلالة على نوع من الكلام بأنه ليس من كلام العرب في الفترة من عام ١٢٢هـ – إلى عام ٢١٦هـ ، وهي الفترة التي عاش فيها أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والأصمعي [٣] .

أكثر العصور انتاجا للألفاظ المولدة

وإذا كان التوليد في اللغة حركة نمو متصلة الأسباب لم تنقطع في زمن من الأزمنة على أنها كانت تختلف قوة واتساعا من عصر إلى عصر . فإن عصر العربية الذهبي أيام العباسيين وعصر نهضتنا الحديثة هما أكثر العصور انتاجا في هذا الباب . ففي كليهما نشأت حاجات اجتماعية وفكرية دفعت أهل الأقلام إلى التوليد اللغوي . فلم يتلكأوا عن سد تلك الحاجات بألفاظ وأوضاع لم ترو عمن يحتج بكلامهم من أهل اللغة [٤] .

---

(١) دراسات في فقه اللغة محمد الأنطاكي ص ٣٥٠ – ٣٥١ ، دار الشرق العربي – بيروت – الطبعة الرابعة ، سنة ١٩٦٩.

(٢) المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ص٨٢ ، عالم الكتب القاهرة ١٩٨٠م .

(٣) المولد دراسة في نمو وتطور العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص١٨٤ .

(٤) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ/ أنيس الخوري المقدس ص١٧٥ بحث منشور بمجلة المجمع العلمي العربي العدد ١ – ١ يناير ١٩٦٥م .

دواعي التوليد

تنوعت الأسباب التي أدت إلى وجود التوليد اللغوي ما بين أسباب حضارية واجتماعية وعلمية إلا أنها لم تكن على درجة واحدة من الأثر في توليد الألفاظ وتتمثل هذه الأسباب في النقاط الآتية :

(١) التطور الحضاري .

هناك الكثير من الألفاظ التي أخذت طريقها إلى الحياة الحضارية للمسلمين عن طريق التوليد لتسد نقصا لغويا في ألفاظ الحضارة كانت العربية تفتقر إليه وهي في بدايتها في جزيرة العرب .....

فمنذ اللحظات الأولى لميلاد المجتمع الإسلامي ارتبط أمر السياسة فيه بالدين برباط وثيق وبالتالي لم يكن هناك انفصال بين ما هو ديني وما هو سياسي ، فالأحزاب السياسية في الإسلام والتي نشأت بعد ذلك أحزاب دينية لها مقولات وآراء في الحكم والسياسة والدين والفلسفة كذلك ، ولعل نقطة البداية في حياة الأحزاب السياسية في الإسلام كانت عقب وفاة رسول الله ﷺ عندما وقع الخلاف بين المهاجرين والأنصار في أمر قيادة الجماعة الإسلامية فيما يعرف عند المؤرخين بيوم السقيفة . وانتهى الخلاف إلى اختيار أبي بكر لقيادة المسلمين وأسفر هذا الاختيار عن ظهور لفظ جديد لم تعرفه العربية من قبل بهذه الدلالة وهو لفظ "الخليفة " الذي يقرر المؤرخون المسلمون أن هذا اللقب إنما أطلق على أبي بكر باعتباره خليفة عن صاحب الشرع في حراسة أمر الدين وسياسة الدنيا . وهي دلالة لم تكن للفظ قبل الإسلام ، وقد تولى الخلافة بعد أبي بكر عمر بن الخطاب الذي أصبح بالتالي خليفة رسول الله ، وكأنما استثقلوا هذا اللقب وطول إضافته ، وأنه سيتزايد فيما بعد حتى ينتهي إلى الهجنة ، فتولوا به إلى ما سواه مما يناسبه ، ومن ثم ظهر لقب "أمير المؤمنين " ،

وهو تركيب إضافي من لفظ "أمير " ولفظة "المؤمنين " ليعطي دلالة جديدة لم تكن لأي منهما من قبل [١] .

وقد انفرد الثعالبي بذكر العلاقة بين التوليد والتغير الحضاري عندما قال : « الغضارة مولد ؛ لأنها من خزف وقصاع العرب كلها من خشب » [٢].

(٢) الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي للشعوب الناطقة بالعربية بالشعوب الأخرى .

يعد الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي للشعوب الناطقة بالعربية من قبل الإسلام ومن بعده بالشعوب الأخرى العامل الرئيس في دخول المفردات المولدة لغتنا العربية ، فقد نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة والآداب والدين ومختلف مناحى السياسة والاجتماع .

فقد توثقت العلاقات المادية والسياسية منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانهم الآراميين في الشمال عن طريق التجارة والهجرة والرحلات وامتزاج بعض قبائل آرامية بالعالم العربي في الحجاز نفسه أو على تخومه، وكان من آثار ذلك أن انتقل إلى اللغة العربية كثير من مفردات اللغة الآرامية ، وبخاصة المفردات المتصلة بمظاهر الحياة الحضرية وما إليها من الأمور التي لم تكن مألوفة في البيئة العربية الأولى والألفاظ المتعلقة بمنتجات الصناعة وشئون التفكير الفلسفي وما وراء الطبيعة .

---

(١) المولد دراسة في نمو اللغة العربية وتطور العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٣١٩ – ٣٢١ بتصرف.

(٢) فقه اللغة للثعالبي تح/ عبد الرازق المهدي ص١٨٠ دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

ثم أدت الفتوح العربية بعد الإسلام إلى احتكاك العرب وامتزاجهم بكثير من الشعوب التي لم يتصلوا بها من قبل أو كان اتصالهم بها ضيق النطاق محدود الآثار . وقد نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبعي للحضارة العربية أن ظهرت مستحدثات كثيرة لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والسياسة والاجتماع والإنتاج الفكري [١] .

هذا وقد كان لهذا الداعي من دواعي التوليد أثره الكبير في كثرة الألفاظ المولدة في العربية وهذا ما أشار إليه أحد الباحثين المحدثين بقوله : « والمولد في العربية أكثر كثيرا من المعرب ، وذلك بسبب اختلاط العرب بشتى الأمم بعد الإسلام، وأخذهم عنهم الكثير من العلوم والفنون والآداب والعادات وغيرها » [٢].

(٣) الحاجة والضرورة الملحة .

هناك نوع من التطور في الدلالة يكون وليد الحاجة إلى التجديد في التعبير ، وهو الذي يقصد إليه قصدا .

ويتم هذا النوع من التطور عادة على يدي الموهوبين من أصحاب المهارة في الكلام كالشعراء والأدباء ، كما قد تقوم به المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية حين تبرز الحاجة إليه .

والسبيل إليه هو ما يسمى بالمجاز أو الانتقال باللفظ من مجاله المألوف إلى آخر جديد عليه .

وحاجة الأديب إلى توضيح الدلالة أو تقوية أثرها في الذهن ، هي التي تحمله على الالتجاء إلى المجاز . وعلى قدر إحسانه في تخير المجال للفظ تكون مهارته وجودة فنه .

(١) فقه اللغة د/ علي عبد الواحد وافي ص١٩٩ – ٢٠١ بتصرف . دار نهضة مصر للطبع والنشر د. ت .
(٢) دراسات في فقه اللغة محمد الأنطاكي ص٣٥٠ – ٣٥١ بتصرف .

وتتبع اللغات الأمم في صعودها وهبوطها ، وفي تغيرها إذ لا وجود للغة بغير المتكلمين بها ، ولا تحيا إلا بحياة أبنائها . فكل تطور في حياة الأمة يترك أثرا قويا واضحا في لغتها . ذلك الأثر المتعمد الذي يقصد إليه قصدا ؛ لأن مظاهر الحياة تتطلبه وتدعو إليه . وتستجيب الأمم عادة لمظاهر الحياة ، فتعمل على تغيير الدلالات في بعض ألفاظها حتى يمكن أن تساير الزمن .

ووجد الإنسان نفسه مضطرا إلى التطور أيضا في الألفاظ المعبرة عن أدواته ومواصفاته وصناعاته وملابسه وأبنيته فلجأ إزاء هذه الضرورة إلى التوليد الدلالي بأن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيى بعضها، ويطلق على مستحدثاته متلمسا في هذا أدنى ملابسة [1] .

(٤) النظام المالي والإداري عند العرب بعد الفتوحات .

كان النظام المالي والإداري الذي أخذ به العرب بعد الفتح حافزا كبيرا لتوليد مجموعات كثيرة من الألفاظ التي لم تعرفها العربية القديمة ظهرت هذه الألفاظ المولدة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي يعود إليه الفضل في إنشاء وتنظيم الأداة المالية والإدارية للدولة الإسلامية ومن ثم أخذت هذه النظم ترقى وتتطور حتى بلغت أوجها في القرنين الثالث والرابع حيث استقر النظام المالي والإداري في الدولة الإسلامية على أسس ثابتة فظهرت مناصب إدارية ومدنية وعسكرية لم يكن للعرب عهد بها من قبل وبالتالي لم تكن العربية تعكس ما يدل عليها من ألفاظ .

ففي نطاق مناصب الدولة نجد ألفاظا منها : الدولة، الشرطة، القضاء، الحسبة، النقابة، الحجابة وغيرها .

(١) دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ص١٤٥ – ١٤٦ .

وفي المجال العسكري نجد : المسترزقة، المتطوعة، العلوفة، العسكر، الجريدة، وغيرها. وفي مجال الإدارة نجد: الثغور، العواصم، الولاية، الحكومة، السكة، التوقيع، الوظيفة، الكاتب، العامل .

وفي نطاق المال والضرائب نجد: الخراج، الجزية، العشور، الرجعة، الصوافي، الجوالي، الجباية، الوقف، المصادرة، الصدقة، بيت المال، المراصد، دار الضرب، أهل الذمة، أرض الصلح، الجرائد ، الخرائط، الراتب، الجاري، الختم، الخطط [١] .

(٥) التوسع في ترجمة العلوم اليونانية والهندية .

كان الفصحاء قد انقرضوا من الأمصار، وتولى الترجمة بعض مستعربة الأعاجم ممن لم تستحكم مرتهم في العربية، فعجزوا عن ترجمة بعض الألفاظ الأعجمية مع وجود مرادف لها في العربية، ودونوا ما كان العرب لا يعرفونه من أصناف الحيوان والنبات بأسمائها الأعجمية، واستعمل فلاسفة الإسلام وأطباؤهم هذه الألفاظ، وخاصة من كان منهم من سلالات أعجمية، كالفارابي والرازي وابن سينا [٢] .

يشار إلى أن الدكتور إبراهيم نجا قد تحدث عن أثر الترجمة في ظهور بعض التراكيب من اللغات الأخرى مشيرا إلى أن العرب قد أخذت من اليونانية:

أ- تركيب الألفاظ مع لا النافية وإدخال أداة التعريف عليها كقولهم: اللانهاية واللا ضرورة .

ب- صوغ الاسم من الحروف أو الضمائر كالكمية والكيفية .

ج- نقل الألفاظ من الوصفية إلى الاسمية كالمائية كما أنهم اقتبسوا من الفارسية بعض التعبيرات الإدارية مثل قولهم: صاحب الشرطة، وصاحب الستار [٣] .

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ص ٣٢٥- ٣٢٦ بتصرف .

(٢) فقه اللغة د/ علي عبد الواحد وافي ص ٢٠٢ .

(٣) فقه اللغة العربية د/ إبراهيم نجا ص ١٠٣ د. ت .

لكن اللافت للنظر في كلام الدكتور/ ابراهيم نجا أنه جانبه الصواب في قوله صوغ الاسم من الحروف والضمائر، والصواب أن يقول صوغ الاسم من أسماء الاستفهام كالكمية والكيفية .

(٦) الدعاية السياسية أو الاقتصادية .

قد تكون الدعاية السياسية أو الاقتصادية حافزا كبيرا لتوليد تلك الألفاظ الجديدة الدلالة . فأصحاب الإعلانات التجارية لا يألون جهدا في تخير الألفاظ، وصبغها بدلالات جديدة جذابة، رغبة في رواج بضائعهم وأسواقهم .

فصاحب محل المشروبات قد يطلق على محله "جنة الفواكه" والحلاق يطلق على دكانه " دار الزينة"، والخياط قد يقول عن محله "دار الأناقة"، والطورشجي قد يدعو ما يبيعه "بالمشهيات" وغير ذلك مما هو مألوف لنا في حياتنا العامة [١].

(٧) جمال التعبير .

تلمح هذا في التوليد المجازي الذي يظهر في توليد اصطلاحات مركبة من الكلمات التي تدل مجازا على بعض المعاني الخاصة ، ففي هذا الضرب من التوليد المركب يتوفر فيه أحيانا عنصر جمال التعبير ، وهو ما لا نجده متحققا في المفردات . مثال ذلك : استنعجت الذئاب : للعدو يبدي الصداقة .

القوة الضاربة : السلاح الكافي لقهر العدو .

ضرب الرقم القياسي : ذهب بعيدا في النجاح أو الفشل [٢] .

(٨) وضع المصطلحات العلمية .

احتاجت اللغة العربية في أطوار حياتها المختلفة إلى وضع المصطلحات العلمية ، وكان سبيلها إلى ذلك التوليد اللغوي ، فقد أدى

(١) دلالة الألفاظ د/إبراهيم أنيس ص١٤٨ .

(٢) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٣٢ بتصرف .

التوليد دورا كبيرا في وضع المصطلحات المتعلقة بالعلوم الدينية واللغوية ، وهذا ما أشار إليه الدكتور/حلمي خليل بقوله : « قام التوليد بدور أساسي في مصطلحات العلوم العربية والإسلامية ، وهو توليد مقصود بغرض إعداد اللغة لمرحلة التأليف العلمي ؛ لأن اللغة لم تعد لغة الشعر فقط ، بل أصبحت أيضا لغة العلوم » (١).

كما كان للتوليد أثره الكبير في وضع ألفاظ للمستحدثات من الأجهزة والأدوات وما إليها كالثلاجة والغسالة والمذياع والمسجل والمكبر والمدفع (٢) .

طرق التوليد

تنوعت طرق التوليد في العربية تنوعا كبيرا مما أدى إلى كثرة الألفاظ المولدة، **ويمكن حصر هذه الطرق في** :

١- **انتقال المعنى** : يعني هذا أن تنتقل دلالة اللفظ من مجال دلالي إلى مجال دلالي آخر (٣) .

ويتم ذلك عن طريق إعطاء لفظة عربية قديمة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه بها (٤) .

وذلك مثل كلمة "الحكومة " التي كانت تعني في العصور القديمة الفصل بين المتخاصمين ، فانتقل المعنى ليدل في الوقت الراهن على

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٣٠٨-٣٠٩ .
(٢) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس د/محمد حسن جبل ص٤٦- دار الفكر العربي – القاهرة – د.ت.
(٣) في الدلالة اللغوية د/عبد الفتاح البركاوي ص١١٤ – الجريسي للطباعة – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
(٤) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٢٥ .

مجموعة الوزراء الذين يمثلون السلطة التنفيذية ، ومن ثم انتقل اللفظ من المجال القضائي أو التشريعي إلى مجال آخر هو المجال التنفيذي [١].

والأمثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال في القديم :

(أ) – أدب ، ومعناه الأصلي: حسن الأخلاق وفعل المكارم ، ثم أطلق على علوم العربية .

(ب) بهلول ، ومعناها الأصلي: السيد الجامع لكل خير والضاحك ، ثم أصبحت تدل على المهرج والمأفون .

(ج) الرقيع ، ومعناه الأصلي: الشيء يرقع بالخرق ، ومولده تدل على الأحمق الواهي الخلق .

(د) المقامة ، ومعناها الأصلي: مكان الإقامة أو الجلوس ، ومولده تدل على نمط من القصص المسجوع .

وفي الحديث:

(أ) – الجدول ، ومعناها الأصلي: النهر الصغير ، ومولده تدل على خطوط مستقيمة متقاطعة تحوي بعض البيانات .

(ب) – الجريدة ، ومعناها الأصلي: سعفة طويلة رطبة أو يابسة ، ومولده تدل على الصحيفة اليومية .

(ج) – القطار ومعناها الأصلي: الإبل يسير الواحد منها وراء الآخر ، ومولده مركبات السكة الحديد [٢] .

(٢) – **الاشـــتقاق** : وهو أن تشتق الكلمة من مادة عربية يعرفها العرب القدماء، ولكنهم لم يعرفوا الكلمة المشتقة ولا مدلولها ، **مثال ذلك في القديم** :

(١) في الدلالة اللغوية د/عبد الفتاح البركاوي ص١١٤ .

(٢) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٢٥–٢٢٧ بتصرف .

(أ) – التفسرة ، من فسر بمعنى: الإبانة والكشف ، ومولده البول يستدل به على مرض المريض .

(ب) – الجبرية ، من جبر بمعنى: قوي واستطال ، ومولده مذهب فلسفي .

(ج) – الدبابة، من دب على الأرض، ومولده آلة من آلات الحرب .

في الحديث :

(أ) – الإذاعة ، من ذاع أي: نشر الأخبار، ومولده جهاز خاص ، ودار تقوم بذلك .

(ب) – البرقية ، مشتقة من برق بمعنى: لمع ، ومولده رسالة قصيرة عن طريق التلغراف .

(ج) – الجامعة ، من مادة جمع ، ومولده مؤسسة علمية تضم عددا من المعاهد لتدريس العلوم والفنون .

ويدخل في الوضع عن طريق الاشتقاق من بعض الصيغ الخاصة كالأسماء ، وقد شاع ذلك في العربية الحديثة ، **مثال ذلك** :

(أ) – قنن ، من القانون بمعنى: حدد أو وضع القانون .

(ب) – مول من المال أي: قدم المال اللازم لمشروع ما .

(ج) – طور ، من الطور أي: الانتقال من مرحلة إلى أخرى .

(د) – عيد من العيد أي: احتفل وهنأ بالعيد .

(هـ) – قوم من القيمة أي: تقدير الأشياء أو الناس ماديا أو معنويا .

وقد شاع وزن "تفعل" اشتقاقا من أسماء المدن والبلدان والأمم حتى كاد يصبح قياسيا مثال ذلك :

(أ) – تمصر أي: أخذ الجنسية المصرية .

(ب) – تفرنس أي: اتخذ الجنسية الفرنسية أو تشبه بالفرنسيين .

(ج) – تأمرك أي: أصبح أمريكيا في سلوكه .

(د) تبلور أي: ظهرت نتائجه [١].

هذا وقد أدى التوليد بالاشتقاق دورا مهما بوسائله في أسماء الفرق الدينية وآرائها كما يلاحظ من الكلمات الآتية : الثنوية – القدرية – الشعوبية – الخوارج – المعطلة – الغلاة – المشبهة – المرجئة – التصوف – التشيع – الرافضة – الزندقة . وكذلك أدى دورا مماثلا في أسماء العلوم ومصطلحاتها [٢] .

(٣) الاشتقاق من المعرب أو الدخيل .

وجدت ألفاظ كثيرة في العربية قديما وحديثا مشتقة من الألفاظ المعربة أو الدخيلة مثال ذلك:

(أ) في القديم :

دون من الديوان وهي فارسية الأصل – هرطق بمعنى: كفر أو ألحد ، وهي من هرطوقس يونانية الأصل – تزندق من زنديق فارسية .

(ب) في الحديث :

تأقلم من إقليم يونانية – كهرب من كهرباء الفارسية – قرصنة من القرصان يونانية – تلفز من تليفزيون المعربة عن اللغات الأوروبية .

فهل نعتبر مثل هذه المشتقات من المولد أم من المعرب والدخيل .

الحقيقية أننا يمكن أن ننظر إلى مثل هذه المشتقات من زاويتين :

الأولى : باعتبار الأصل فحينئذ نعتبرها من المعرب أو الدخيل أي من الألفاظ التي اقترضتها العربية من اللغات الاجنبية .

---

(١) السابق نفسه ص٢٢٧– ٢٣٠ بتصرف يسير .

(٢) المظاهر الظارئة على الفصحى د/محمد عيد ص٩٠ بتصرف يسير .

أما النظرة الآخرى* فهي أن نعتبرها من المولد على أساس أنها عوملت معاملة الألفاظ العربية الأصل ، فاشتقت منها ألفاظ عربية جديدة لم تكن في لغة العرب قديما ، وعلى ذلك من الممكن تحليل مثل هذه الألفاظ على النحو التالي :

الديوان ، نقول: إنها كلمة غير عربية الأصل من اللغة الفارسية ، ولكن الفعل دون مولد مشتق ، من هذه الكلمة ، ومثل ذلك : تفلسف ، وتزندق ، وأقلم ، وتأقلم ، وكهرب ، ومكهرب ، وغير ذلك ، كل هذه المشتقات يمكن اعتبارها من المولد ، وعلى ذلك يمكن أن نضيف الاشتقاق من المعرب أو الدخيل إلى طرق التوليد (١).

(٤) – التوليد بالنحت والتركيب ، ويتم ذلك عن طريق توليد كلمة منحوتة أو مركبة من حروف كلمتين أو أكثر على طريقة العرب في النحت ، ولكن لم تسمع هذه الكلمة عنهم ، وبالتالي فلا يعرفون دلالاتها ،

مثال ذلك :

في القديم :

(أ) – بسمل ، من قولهم : بسم الله الرحمن الرحيم .

(ب) – الماهية ، من : ما هو ، أي: حقيقة الأمر وكنهه .

في الحديث :

وغالبا ما يكون ذلك في المصطلحات العلمية .

مثال ذلك :

(أ) – برمائي ، من بر وماء ، ومولده نوع من الحيوان يعيش في الماء والبر

* وردت بلفظ "الثانية " والصواب الأخرى ؛ لانها ليس هناك ثالثة ولا رابعة .

ينظر: المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٣٦ .

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٣٥-٢٣٦بتصرف يسير .

(ب) – لا مائي ، من لا وماء ، أي: الخالي من الماء .

(ج) – قب تاريخ ، من قبل وتاريخ ، أي: ما قبل التاريخ [١].

وهذا النوع من الألفاظ اعتمد على نوع من التوسع اللغوي الذي ينشأ من تركيب كلمة مع أخرى أو أداة مع كلمة ليعطي دلالة جديدة ، وفي كلتا الحالتين نجد أن العربية القديمة لم تكن تعرف هذا اللفظ بهذا المعنى ، أو لم تعرف هذا التركيب بهذه الدلالة ، وهكذا دخلت إلى العربية ألفاظ كثيرة عن طريق التركيب مثل:

(أ) – الهوية ، من : من + هو .

(ب) – اللا أدرية ، من : لا + أدري .

(ج) – الماجريات ، من : ما + جرى .

(د) – الماصدق ، من : ما + صدق [٢].

وهذا النوع من الألفاظ المولدة لا نجد له بطبيعة الحال أثرا في المعاجم العربية القديمة ، ولعل التحليل اللغوي يكشف لنا عن طريق تكون هذه الألفاظ ،فمثلا لفظ : الماهية ، مركب من : ما + هو ، فإذا بحثنا في المعاجم لا نجد لهذا اللفظ وجودا ، ولكننا نجد في العربية عنصري اللفظ مستقلين ، ولكل منهما دلالة ووظيفة مستقلة ، فأما " ما " فنجد لها معاني كثيرة ، منها : النفي والاستفهام ، والشرط ، والتعجب ، والمصدرية ، كما تأتي أحيانا بمعنى "الذي " وغير ذلك من الدلالات والوظائف التي فصل فيها النحاة ، وأما الضمير (هو) فهو من ضمائر الغياب ويدل على المفرد المذكر وهو أصل في اللغات السامية وله في العبرية والآرامية والسريانية والحبشية صيغ متعددة تقترب من الصيغة العربية له ويستعمل

(١) السابق ص٢٣٠-٢٣١ بتصرف .

(٢) السابق نفسه ص٤٦٦-٤٦٧ بتصرف .

هذا الضمير في التركيب عادة للاختصار والإيجاز في التعبير وذلك بالاستغناء عن إعادة ما سبق ذكره من الأسماء أو ما يقوم مقام هذه الأسماء ، وفي كلا هذين العنصرين اللذين يكونان معا لفظة "الماهية" لا نكاد نلمح الدلالة التي انتهى إليها اللفظ بعد أن ركب كل منهما مع الآخر في كلمة واحدة إذ يدل لفظ " الماهية " على حقيقة الأمر وجوهره (١) .

يشار إلى أن الدكتور/ إبراهيم نجا قد أرجع دخول الألفاظ المكونة من – أداة التعريف + لا النافية + اللفظ – إلى العربية إلى نقل العرب بعض التراكيب من اللغات الأخرى قائلا: «وقد امتد استخدامهم التعريب في نقل بعض التراكيب من اللغات الأخرى وقد أخذوا من اليونانية تركيب الألفاظ مع "لا" النافية وإدخال أداة التعريف عليها كقولهم : اللانهاية واللاضرورة (٢) .

وعملية التركيب في هذه الألفاظ تختلف عن التركيب في الألفاظ المنحوتة ، فالتركيب في النحت جنس من الاختصار ناتج عن كثرة الاستعمال والرغبة في توفير الجهد في التلفظ بعبارات طويلة ، أما التركيب المولد في الألفاظ مثل الماهية واللا أدريه وغيرها تلمح فيه عنصري التركيب واضحا بعكس مثلا النحت أو الاختصار في الحمدلة والحوقلة والإمعه وويلمه حيث اختزلت العبارة المتعددة الألفاظ في لفظ واحد أو كما يقول هنري فليش هو استخراج أربعة صوامت من إحدى العبارات ثم يصاغ منها فعل رباعي يحمل معناها ثم ينطق بهذه الصيغة التي تعد علما على تعبير معين (٣) .

(١) السابق ص٤٦٧–٤٦٨ .

(٢) فقه اللغة د/ إبراهيم محمد نجا ص١٠٣ .

(٣) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٤٧٠–٤٧١ بتصرف .

كما انتشر في العصر الحديث نوع من التوليد عن طريق تركيب كلمتين عربيتين بحيث تدلان على معنى لم يعرفه العرب قديما ، **مثال ذلك** :

(أ) – مجلس الشيوخ للدلالة على أحد مجالس البرلمان .

(ب) –السكة الحديد وسيلة من وسائل المواصلات الحديثة .

(ج) – التصوير الشمسي طريقة لنقل صور الأشياء حديثا .

(د) – ناظر المدرسة المشرف على إدارة المدرسة .

(هـ) – كاتم الأسرار وظيفة إدارية في الجهات العسكرية [١] .

ومنه "أيش" بمعنى: أي شيء كما يقال ويلمه في معنى ويل لأمه .على الحذف لكثرة الاستعمال [٢] .

(٥) – التوليد المجازي، ويكون ذلك بتوليد اصطلاحات مركبة من الكلمات التي تدل مجازا على بعض المعاني الخاصة وهنا تجدر الإشارة إلى أن التوليد بالمجاز يظهر في هذا النوع من التراكيب أكثر منه في المفردات ؛ ذلك لأن هذا الضرب من التوليد المركب يتوفر فيه أحيانا عنصر جمال التعبير ، وهو مالا نجده متحققا في المفردات مثال ذلك :

(أ) – **في القديم** : استنعجت الذئاب : للعدو يبدي الصداقة .

جاز القنطرة للشخص الكامل الذي لا يلتفت إلى القدح فيه .

(**ب**) – **في الحديث** :

وغالبا ما يكون ذلك ترجمة لبعض العبارات الأجنبية

١– القوة الضاربة : السلاح الكافي لقهر العدو .

---

(١) السابق نفسه ص٢٣١ .

(٢) شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ص٥٥ – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

٢- ضرب الرقم القياسي : ذهب بعيدا في النجاح أو الفشل .

٣- السوق السوداء : إخفاء البضائع والتعامل بها في الخفاء بعيدا عن رقابة القانون [١].

(٦) – التوسع في النسب .

من طرق التوليد في العربية توسع العرب في النسب للدلالة على معنى معين فقد ورد في المزهر : « الطُّفَيْلي لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب .

كان رجل بالكوفة يقال له طُفَيل يأتي الولائم من غير أن يُدْعَى إليها فَنُسب إليه » [٢] .

ومن ذلك كلمة ماهية التي يراد بها المرتب يتناوله الموظف في آخر الشهر ، هذه الكلمة مولدة من أصل فارسي ، فإن "ماه" بمعنى شهر في الفارسية والماهية نسبة إليه أي: شهرية [٣] .

ومنه طريقتهم في نسبة المواضع إلى الأشخاص بزيادة الألف والنون ، كعبادان ، وزيادان [٤] .

لكن اللافت للنظر أنهم لا يعدون صوغ النسب توليدا إلا إذا حمل معنى أكثر من دلالة الصيغة "فالقحطي" لا يقصد به النسب إلى القحط حقيقة ولا هذا معناه إنما معناه الذي إذا أكل لا يبقى ولا يذر – وهذا معيار سديد [٥] .

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٢٣١-٢٣٢ بتصرف .

(٢) المزهر للسيوطي ٣٠٧/١ .

(٣) المولد د/ حلمي خليل ص٢١٤ .

(٤) المولد بين الفيروزآبادي وشهاب الدين الخفاجي د/ محمد إبراهيم حسن العفيفي ص٨٨ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

(٥) الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس د/ محمد حسن جبل ص٥٠ ، دار الفكر العربي – القاهرة – د.ت .

أنواع التوليـد اللغوي

التوليد اللغوي على ضربين :

١- تطور لا شعوري يتم في كل لغة ، وفي كل بيئة ، ثم لا يفطن إليه إلا بعد المقارنة بين عصور اللغة .

٢- المقصود المتعمد الذي يقوم به المهرة في صناعة الكلام ، أو تقوم به المجامع اللغوية ، لهدف ما أو لآخر [١] وذلك بأن يقوم فرد أو مجموعة من الأفراد أو هيئة علمية أو مجمع لغوي بعملية تطوير لبعض ألفاظ اللغة ، وخاصة فيما يتصل بالمصطلحات العلمية ، غير أنه من العسير أن يصف الباحث على وجه الدقة كيف تم هذا النوع من التطوير بالنسبة للعربية القديمة ، ولكنه يستطيع أن يحدد من طبيعة المصطلح المجال الذي تم تطويره فيه [٢] .

وهذا التطور المقصود المتعمد أقل أثرا في اللغات بوجه عام ، ويعد من تطور الطفرة في دلالة الألفاظ ، ولذا قد نراه في الجيل الواحد من الناس ، ويشهده المرء خلال حياته القصيرة [٣].

مجالات عملية التطوير في العربية وخلق المصطلح العلمي في العربية

المجـال الأول ، ويتصل بالعلوم الدينية واللغوية وغيرها من العلوم النقلية . وكان علماء هذا المجال ممن يجيدون العربية عن طريق النشأة أو التعليم ، ومن ثم اعتمدوا في خلق مصطلحاتهم على العربية وحدها وتركز عملهم في توليد هذه المصطلحات على اللغة العربية عن طريق

(١) دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ص١٣٤ .

(٢) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٣٨٢ .

(٣) دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ص١٣٤ .

نقل الدلالة أو تعميمها أو تخصيصها ولذلك جاءت مصطلحاتهم في هذا المجال فصيحة ومحكمة ومستنبطة من متن العربية .

المجال الآخر* ، ويتصل بالعلوم العقلية التي لم يكن للعرب فيها تراثذا بال مثل الطب والصيدلة والفلسفة والهندسة وغيرها من العلوم والمعارف التطبيقية والتي وقع على عاتق المترجمين القدماء نقلها إلى العربية . وكان من الصعب إيجاد ألفاظ عربية لهذه الموضوعات الجديدة . ومن ثم اعتمد هؤلاء المترجمون على تعريب أو ترجمة المصطلح أكثر من اعتمادهم على التوليد ، وذلك إما لضعفهم في معرفتهم للعربية ومعظمهم كان من غير العرب . والتوليد يحتاج إلى معرفة واسعة للألفاظ العربية إذ هي مادة التوليد، وإما لاستسهالهم الترجمة أو للأمرين معا [١] .

– المستوى الدلالي يمثل المجال الكبير الذي تتم فيه عملية توليد الألفاظ .

يرى فريق من الباحثين أن الجانب الدلالي يمثل المجال الكبير الذي تتم فيه عملية التوليد .

فبالنظر إلى قطاعات الدرس اللساني نرى أن التغير اللغوي يمكن أن يلاحظ في الأصوات أو الصرف أو التركيب أو الدلالة . وقد سعت بحوث ودراسات كثيرة إلى تبين ملامح التغير الخاصة بهذا القطاع من اللغة أو ذاك ، وصولا إلى سمات عامة أو قوانين مشتركة تتقاسمها اللغات جميعا .

* وردت بلفظ المجال الثاني والأصوب الآخر لأنه ليس هناك ثالث ولا رابع . ينظر: المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٣٨٢ – ٣٨٣ .

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٣٨٢ – ٣٨٣ .

ومع أن ما أنجزته اللسانيات في دراسة التغير الصوتي والصرفي والتركيبي ليس بالأمر الهين ، فإن التغير الدلالي يبقى المجال الكبير الذي يتسع لبحوث كثيرة، يمكن أن يتناولها الباحثون من أكثر من جانب .

وسبب ذلك أن المفردات عناصر لغوية تنافي مبدأ الاستقرار ؛ لأنها قابلة للتأثر وظروف المجتمع وتطور الثقافة والعلوم. فالأصوات والصرف والتركيب تمثل أنظمة قياسية يفترض استقرارها بحسب قواعدها . وإذا ما حدث تغير مس هذه الأنظمة كان من الممكن تقعيده في قاعدة أو قانون مطرد .

على حين أن المفردات لا تخضع أصلا لشروط النظام الذي تتسم به القطاعات السابقة ؛ لأن المفردات " قائمة " عددية يضمها المعجم دون أن تتخذ شكل منظومة [١] .

وهذا ما أكده "فندريس " بقوله : « إن الحياة تشجع على تغير المفردات ؛ لأنها تضاعف الأسباب التي تؤثر في الكلمات ، فالعلاقات الاجتماعية والصناعات والعدد المتنوعة تعمل على تغير المفردات ، وتقضي على الكلمات القديمة أو تحور معناها ، وتتطلب خلق كلمات جديدة . ونشاط الذهن يستدعي دائما للعمل في المفردات .

وبالاختصار فإن الأسباب التي تؤدي إلى تغير الظواهر ليست في أي مادة أكثر تعقيدا ولا عددا ولا تنوعا منها هنا » [٢] .

وقد أرجع الدكتور محمد داود كثرة التوليد في الجانب الدلالي إلى أن الجانب الدلالي هو الأقدر على الربط بين اللغة والواقع قائلا : « والتطور

(١) مبادئ اللسانيات د/أحمد محمد قدور ص٣٢٤-٣٢٥ .

(٢) اللغة لـ فندريس – ترجمة/عبدالحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص ص٢٤٧ – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ١٩٥٠م .

اللغوي غالبا ما يكون أوضح في المستوى الدلالي ؛ لأنه الجانب الذي يربط بين اللغة والواقع ربطا مباشرا ، ويصوغ العلاقة الرمزية بينهما صياغة تجريدية على هذا النحو: الدال{ اللفظ } ، المدلول { الشيء } ، ولما كانت المدلولات { الأشياء } متطورة ، وكان من طبيعتها التغير والتحول من زمن إلى زمن ، ومن حضارة إلى حضارة ، كانت الدوال { الألفاظ } متطورة باطراد متناسب مع ما يلابس المدلولات من تحولات وتغيرات » [١] .

يشار إلى أن التوليد قد أمد اللغة العربية بألفاظ جديدة في المجالات الآتيـة :

١ –ألفاظ دينية وتشريعية .

٢ –ألفاظ سياسية وعسكرية .

٣- ألفاظ فلسفية { صوفية وكلامية } .

٤- ألفاظ علمية { تقنية } .

٥- ألفاظ أدبية .

٦- ألفاظ عامة وحضارية [٢].

(١) العربية وعلم اللغة الحديث د/محمد محمد داود ص٢٠٨ – دار غريب ٢٠٠١م . وعلم الدلالة. النظرية والتطبيق د/فوزي عيسى ، د/رانيا فوزي عيسى ص٢٣٥ – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٨م .

(٢) المولد د/حلمي خليل ص٣٨٤.

موقف علماء العربية القدامى من الألفاظ المولدة

كان الرعيل الأول من علماء العربية أكثر تشددا في التعامل مع الألفاظ المولدة ؛ انطلاقا من غيرتهم الشديدة على لغة القرآن الكريم وحرصهم على أن تظل نقية خالية من اللحن .

فقد اعتبر بعض اللغويين القدماء التغير في الصيغة أو مخالفة القياس أو الملحون من الألفاظ يدخل في إطار المولد وكذلك العامي ، والحق أن ذلك يتصل بالتغير اللغوي عامة ، ويختلف عن التوليد باعتباره ظاهرة لغوية لها سمات محددة [١] .

وموقف القدماء الرافض للألفاظ المولدة من شأنه أن يصم العربية بالجمود– وإن كان يحمل في طياته روح المحافظة عليها من أن يمسها لحن أو تحريف أو تصحيف – فقد أغلقوا حرم الفصاحة دون الألفاظ المولدة اقتناعا بفكرة الاحتجاج التي تقف حجر عثرة أمام تطور اللغة ونموها .

وبلغ اقتناعهم بفكرة الاحتجاج اللغوي أن ربطوا الفصاحة بالبداوة والجنس ، فاللغة لا تؤخذ إلا من الاعراب الأقحاح الذين يسكنون البادية ؛ لأن تلك اللغة إنما انقادت واستوت واضطردت وتكاملت بالخصال التي اجتمعت لها في تلك الجزيرة [٢].

فقد تملكهم شعور أن المولد ليس من كلام العرب ، وبالتالي فاستعماله يكون خارج حرم الفصاحة ، ولا يرقى إلى درجة الاستشهاد به ، يظهر هذا في تصنيف الفارابي للألفاظ بقوله:«هذه عربية وهذه مولدة » [٣].

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ص١٩٤.

(٢) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ١٩٥-٢٠٣ بتصرف ، وعلم اللغة د/أحمد الضاني ص١٤٢، التركي للطباعة – طنطا ٢٠٠٠م .

(٣) ينظر بحث : الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ أنيس الخوري المقدسي – مجلة المجمع العلمي العربي ص١٧٥ – العدد ١ – ١ يناير ١٩٦٥م .

ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا وقف هذا التيار اللغوي الجديد – المولد– فوضعوا الكتب في إصلاح ما خرج عن الأصول ، أو في تعريف المتأدبين ما يحتاجون إليه من قواعد وأحكام تقيهم مغبة الخطأ أو الانحراف عن طريق الصواب ،كما فعل ابن قتيبة في "أدب الكاتب " ، والحريري في "درة الغواص " ، والجواليقي في "التكملة " ، وغيرهم من سابق ولاحق (١).

كما أن المشكلة التي حددت مجال البحث عندهم أنهم لم يعترفوا بالتغير اللغوي، ولم ينظروا في إمكان أن يكون المجاز سبيلا واضحا لإحداث تغير دلالي . وتتضح هذه المشكلة –أيضا– في الموقف الذي صدرت عنه كتب "لحن العامة " من " رسالة ما تلحن فيه العامة " للكسائي المتوفى نحو ١٨٩هـ ، و "درة الغواص " للحريري المتوفى ٥١٦هـ ، و "تثقيف اللسان " لابن مكي الصقلي المتوفى ٥٠١هـ ، ويتلخص هذا الموقف في أن التغير الدلالي "لحن "و "خطأ " ، وينبغي أن تستخدم المفردات بمعناها القديم ولمعناها القديم (٢).

يظهر هذا في اعتراض الحريري على الطريقة المتبعة في عصره بين المتكلمين بالعربية في عدهم لأيام الشهر بأن يقولوا لأول يوم من الشهر أو مستهل الشهر أو العشرين خلت من شهر كذا . ويقدم بدلا منه ما ارتضاه أبو علي الفارسي كما يقول يوهان فك وهو أن يقال في أول الشهر : "أول يوم من شهر كذا او غرة شهر كذا " ، ولليوم الثاني يقال : "لليلتين خلتا " ، ولليوم الثالث إلى العاشر يقال : " لثلاث ليال خلون أو لأربع ليال خلون " وهكذا ،وفي اليوم الحادي عشر إلى الخامس

(١) السابق ص١٧٥ .

(٢) مدخل إلى علم اللغة د/محمود فهمي حجازي ص١٣٦ .

عشر يقال : "لإحدى عشرة ليلة خلت " ، ولليوم الخامس عشر يقال : " منتصف شهر كذا " ، ولليوم السادس عشر إلى العشرين يقال : "لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر كذا " ، ولليوم الحادي والعشرين إلى الثامن والعشرين يقال : "لعشر ليال بقيت من شهر كذا " ، ولليوم التاسع والعشرين يقال : " لليلتين بقيتا من شهر كذا " ، ولليوم الثلاثين يقال فيه : "بسلخ شهر كذا ".

كما يرفض الكلمات المولدة عن طريق النحت مثل الحواميم والطواسين ، ويفضل عليها آل حاميم ، وآل طس [1].

النتائج المترتبة على نظرة القدماء للمولد

١-أنهم ربطوا بين التوليد اللغوي والمولدين، وهو ربط لا أساس له ؛ إذ إن التوليد يحدث في كل اللغات وفي أي مرحلة من مراحل حياتها ، بغض النظر عن عنصر بشري معين يقوم به أو زمن محدد يحدث فيه .

٢-أنهم أخرجوا من المولد كل الألفاظ والمصطلحات التي تغيرت دلالتها بالإسلام ، كمصطلحات الفقه وعلوم العربية وغيرها ؛ لأنها إنما حدثت في نطاق عصر الاحتجاج . ولو أنهم تأملوا قليلا ما طرأ على هذه الألفاظ لاهتدوا لفهم ناضج لمعنى التوليد .

٣-التنبيه على أن الألفاظ المولدة لا أصل لها في العربية ، فلم تجر على ألسنة العرب الفصحاء في الجاهلية ولا في صدر الإسلام ، فاعتبروا المولد خارج حرم الفصاحة ، وأغلقوا دونه أبواب الاستعمال على الرغم من أنه يجري على النهج الفصيح باعتباره ألفاظا عربية الأصل أعطيت دلالة جديدة إما عن طريق نقل الدلالة أو الاشتقاق أو النحت أو

(١) درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ، تح/عرفان مطرجي ص٢٢-٨٩ ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

المجاز ، وذلك بسبب أنهم لم يجدوا لهذه الاستعمالات الجديدة شواهد فيما جمعوه من أفواه الأعراب في البادية .

٤- شعر القدماء أن هناك فرقا بين اللحن والتوليد ، وأن موقفهم منه غير دقيق ، فأباحوا الاستشهاد بشعر المولدين في المعاني ، كما يستشهد بشعر [١] العرب في الألفاظ كأنما من الممكن فصل المعنى عن اللفظ ، ولو تعمقوا ذلك قليلا لوصلوا لفهم واضح للتوليد [٢].

٥- حكمهم على الألفاظ المشتقة اشتقاقا صحيحا من أصل عربي فصيح بأنها مولدة . نقل السيوطي عن الجوهري عن ابن دريد ، وعن عبد اللطيف البغدادي أن الأصمعي كان يدفع قول الناس " المجانسة والتجنيس " و "هذا مُجانس لهذا أي مشاكل له " ، ويقول : " إنه مولد ، وليس من كلام العرب ".

قال السيوطي : « ورده صاحب القاموس بأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس في اللغة ، وهو أول من جاء بهذا اللقب » .

وقد حكى الشهاب الخفاجي هذا ثم عقب عليه قائلا : « وهو عجب منه ، فإن الأصمعي لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه وإنما أنكر تصرفه » .

فالشهاب كأنه ياخذ الجانب المتشدد ، ويوافق الأصمعي في أن اشتقاق المجانسة والتجنيس من الجنس (وهو اسم معنى) توليد [٣].

---

(١) وردت بلفظ " في شعر " ، والأصوب "بشعر العرب " . ينظر: المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص ٢٠٥.

(٢) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٠٤-٢٠٥ بتصرف .

(٣) يراجع في ذلك : المزهر للسيوطي ٣٠٥/١ ، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ص١٢٣ ، والاستدراك على المعاجم العربية د/محمد حسن جبل ص٤٩ .

٦-عدم اتفاق علماء اللغة القدامى على اتجاه واحد في تحديد معنى المولد ، فهو عند بعضهم: المحدث ، وعند الآخر: التغيير ، وعند ثالث: شيء عام ، إذ يقال: هذه عربية ، وهذه مولدة ، وعند رابع: كل لفظ عربي غيرته العامة [١].

٧-الخلط الواضح بين المولد والمعرب .

٨-التردد في حكمهم على بعض الألفاظ بأنها مولدة ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم سماعهم إياها من العرب الخلصاء .

موقف المحدثين من الألفاظ المولدة

أما المحدثون من علماء العربية فقد كانوا أكثر تسامحا من القدماء في قبول الألفاظ المولدة ، وضمنوا معاجمهم ومؤلفاتهم على السواء الكثير منها . رافضين تسلط فكرة الاحتجاج على اللغة وعلمائها ، رافعين شعار مرونة العربية وتطورها ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل اكتسبت هذه الألفاظ الشرعية اللغوية من خلال اضطلاع المجامع اللغوية بمهمة إجازة استعمالها ، ناهيك عن توليد ووضع الألفاظ للمصطلحات العلمية والعلوم الحديثة .

فالتوليد عند المحدثين يتجه أساسا إلى التغير الدلالي وحده ، ولكنه يأخذ في اعتباره التغيرات الاشتقاقية والتركيبية بما لها من اتصال مباشر في إعطاء اللفظ أو التركيب دلالة جديدة لم تعرفها العربية القديمة ، وعلى ذلك فالمولد هو جزء من التغير الدلالي وليس العكس [٢].

(١) المظاهر الطارئة على الفصحى د/محمد عيد ص٨٦ .

(٢) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص١٩٤-١٩٥.

تلاحظ هذه المرونة في قبول المولد في تقديم الدكتور إبراهيم مدكور للمعجم الوسيط بقوله : « وهو – يقصد المعجم الوسيط – فوق كل هذا مجدد معاصر ، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام ، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ، ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها ، وتستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه في قالبها » [١].

ثم تصرح اللجنة التي قامت على إخراج هذا المعجم بحق المولد في الحياة جنبا إلى جنب مع ما روي عن العرب الفصحاء ، وتقول : إن من خطتها الاعتداد بالألفاظ المولدة وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء [٢].

(١) يراجع مقدمة المعجم الوسيط ص٢٤ . مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق ط ٤ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م ، والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٢٢-٢٢٣ .

(٢) مقدمة المعجم الوسيط ص٢٦ ، والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢٢٣ .

المبحث الثاني : أنواع الألفاظ المولدة وخصائص العربية المولدة

أنواع الألفاظ المولدة :

تتنوع الألفاظ المولدة إلى أربعة أنواع :-

النـوع الأول : ما استعمله المولدون من مفردات أعجمية لم يعرفها فصحاء العرب من كلمات أجنبية تتعلق بالمخترعات أو المصطلحات العلمية والفنية [١].

وقد رأى مجمع اللغة العربية عدم جواز استعماله ؛ لأن في العربية غنية عنه ؛ ولأن في بطون معجماتها مئات الألوف من الكلمات المهجورة الحسنة الـنغم والجـرس ، الكثيـرة الاشـتقاق ، ممـا يصـلح أن يوضـع للمسميات الحديثة دون * حدوث اشتراك ؛ لأن بعثها من مراقد الإهمال والنسيان يصيرها كأنها موضوعة وضعا جديدا [٢].

وقد وضع المجمع عددا كبيرا من الأسماء العربية لمسميات حديثة جرت العادة باستخدام كلمات أجنبية في التعبير عنها .

غير أنه قد احتاط للحالة التي قد تدعو فيها ضرورة قاهرة إلى استخدام لفظ أعجمي في الشئون العلمية والفنية ، ويتعذر إيجاد لفظ عربي يحل محله ، فأجاز في هذه الحالة فقط استخدام اللفظ الأعجمي بعد صقله بالأساليب الصوتية العربية [٣] .

---

(١) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢٠٨ ، والمولد د/حلمي خليل ص٢١٥ .

* وردت بلفظ "بدون " ، والصواب "دون حدوث " .

ينظر : فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢٠٨ .

(٢) السابق ص٢٠٨ .

(٣) السابق ص٢٠٨ .

ونص قرار المجمع : « يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم » (١).

فقرار المجمع يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية الفنية والعلمية التي يعجز عن إيجاد مقابل لها لا الأدبية ولا الألفاظ ذات المعاني العادية التي يتشدق بها مستعجمة زماننا من أبناء العرب (٢).

النوع الثاني: ما نقله المولدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعي الذي عرف به في الجاهلية وصدر الإسلام إلى معنى آخر تعورف إما بين عامة الناس أو بين خاصة منهم كالنحويين والعروضيين والفقهاء والمحاسبين والمهندسين والأطباء وغيرهم .

وهذا النقل جار على أسلوب القياس العربي ، فهو عربي مبين ، وهو عمدة الصناع والمؤلفين والمترجمين وواضعي العلوم. ومنه ومن العربي الأصيل تكون اللسان العربي الفصيح لسان القراءة والكتابة والتعليم والإدارة (٣).

النوع الثالث: ما حرف على ألسنة المولدين من مفردات اللغة العربية تحريفا يتعلق بالأصوات أو بالدلالة أو بهما معا ، ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللغة الفصيحة ، وهذا ما يسمى أحيانا بالعامي ، وأحيانا بالدارج ، وأحيانا بالمولد العامي أو المولد الدارج (٤).

---

(١) مقدمة المعجم الوسيط ص٢٧ . وفقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢٠٨ ، الجزء الأول من مجلة مجمع اللغة ص٣٣-١٩٩-٢٠٢ .

(٢) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢٠٨ -٢٠٩ بتصرف ، والجزء الأول من مجلة مجمع اللغة ص٢٠٢ .

(٣) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢٠٩ ، ومجلة المجمع اللغوي الجزء الأول ص٢٠٣ .

(٤) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢٠٩ ، والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص٢١٥ .

وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا يحظر استخدام هذا النوع في فصيح الكلام [١].

النوع الرابع : ما جرى على ألسنة المولدين من المفردات التي ليس لها أصل معروف في اللغة العربية ولا في اللغات الأجنبية كالحنشصة ، والحفلطة ، والشيرقة . ويسمى هذا بالمولد المخترع [٢].

وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا يحظر استخدام هذا النوع كذلك في فصيح الكلام [٣].

يفهم مما سبق أن بعض الألفاظ المولدة قد جاء عن طريق الاصطناع ، وهذا ما أشار إليه د/إبراهيم السامرائي بقوله: « وقد جاء في أخبار محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبي عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب أنه يولد الألفاظ على طريقة الاصطناع والوضع ، فقد قصده جماعة للأخذ عنه ، فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هناك إكثاره وكذبه ، فقال أحدهم: أصحف له اسم هذه القنطرة وأسأل عنه ، فانظروا ما يجيب ؟ فلما دخلوا عليه قال له : أيها الشيخ ما { الهرطنق } عند العرب ؟ فقال: كذا وكذا ، فضحكوا وانصرفوا .

وهذا الخبر وكثير على شاكلته يشير إلى أن الرواة وعلماء اللغة أضافوا كثيرا من الألفاظ ولا سيما الغريب منها ، ودخل ما أضافوه في اللغة والاستعمال. وهذا لون من ألوان التوليد وهو اختراع محض [٤].

---

(١) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢١٠ ، ومجلة مجمع اللغة العربية الجزء الأول ص٣٣-٣٤ ، ٢٠٣-٢٠٤ .

(٢) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢١٠ ، والمولد د/حلمي خليل ص٢١٥ .

(٣) فقه اللغة د/علي عبد الواحد وافي ص٢١٠ ، ومجلة مجمع اللغة العربية الجزء الأول ص٣٣-٣٤.

(٤) فقه اللغة المقارن د/إبراهيم السامرائي ص١٨٢ – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الرابعة ١٩٨٧م.

ويرى د/إبراهيم السامرائي أن هذا الاصطناع وتوليد المعاني كان سبب افي ظهور ظاهرة الترادف ، فقد قال : « إن العربية صارت غنية بالألفاظ الموضوعة لمعنى واحد ، ومن هنا نشأت مشكلة الترادف في العربية . وهي في حقيقتها لا تعدو أن تكون أثرا من آثار الاصطناع وتوليد المعاني [١].

ضوابط استعمال المولد:ـ

حدد أحد الباحثين المحدثين ضوابط معينة لاستعمال المولد لابد من اللجوء إليها كي يستقيم استعماله . ومن أهم هذه الضوابط اثنان :

أولهما : قرارات مجمع لغوي عربي .

والآخر *: شيوع اللفظ (أو المعنى) المولد أو عدمه في لغة الكتابة [٢].

الاحتجاج بالمولد : ـ

من المتفق عليه أن آخر من يحتج بشعره هو إبراهيم بن هرمة ، وأول من يعد مولدا هو بشار بن برد ١٦٧هـ ، فأبو نواس ١٨٩هـ ، وهذا الموضوع حدث حوله خلاف بين العلماء . فروى سيبويه والأخفش أنهما كانا يحتجان بشعر بشار . ولكن الرواة قالوا لم يكن ذلك اقتناعا بشعره وإنما خوفا من لسانه .

وهناك من العلماء من خرج على هذا الاتفاق أو شبه الإجماع ، ومن أول العلماء الذين كانوا أكثر جرأة ابن قتيبة وابن رشيق ٠

(١) السابق ص١٨١ .

* وردت بلفظ " وثانيهما " ، والصواب "الآخر " ؛ لأنه ليس هناك ثالث ولا رابع .

ينظر: معجم الخطأ والصواب في اللغة د/إميل يعقوب ص٤٥ ، دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٣م .

(٢) السابق نفسه ص٤٥ .

ومن ينظر في معجم العين للخليل يرى أنه استشهد بأشعار بشار بن برد ، والفرزدق ، والكميت ، والطرماح ، وحفص الأموي ، وغيرهم من الشعراء المولدين [١].

قانون التوليد :-

التوليد لا يأتي اعتباطا ، وإنما يسير وفقا لقانون معين قوامه السهولة ، وتتلخص نقاط هذا القانون فيما يأتي: -

١- السهولة والتيسير :

يدل هذا القانون على أن الإنسان يميل في استعماله للغة نحو السهولة ، بمحاولة التخلص من الأصوات العسيرة ، وإحلال أصوات أخرى محلها لا تتطلب مجهودا عضليا كبيرا ، كما أنها تحاول أن تتفادى تلك التفريعات المعقدة والأنظمة المختلفة للظاهرة الواحدة [٢].

ويفسر هذا التوليد في لفظ "حوائج " . قال المبرد : « جمع الحاجة : حاجٌ ، وتقديره : فَعَله ، وفعل ، كما تقول : هَامَةٌ وهَام ، وساعةٌ وسَاع ، أما قولهم في جمع حاجةٍ: حَوَائج ، فليس من كلام العرب على كثرته على أَلْسنة المولَّدين ،ولا قياسَ له » [٣].

وقال الحريري : يقولون في جمع حاجة : حوائج ، فيوهمون فيهكما وهم بعض المحدثين ... والصواب أن يجمع في أقل العدد على حاجات ، وأن يجمع في أكثر العدد على حاج مثل: هامة وهام [٤].

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/حلمي خليل ص١٩٧-٢٠١ ، ومن قضايا فقه اللغة العربية د/عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم ص١٢٦-١٢٧ بتصرف - مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

(٢) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه د/رمضان عبد التواب ص٧٥ ، وعلم اللغة د/أحمد الضاني ص١٣٨ .

(٣) المزهر للسيوطي ٣٠٧/١ .

(٤) درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ص٦٤-٦٥ بتصرف .

وكان الأصمعي ينكره ، ويقول: إنه مولد . وإنما أنكره لخروجه عن القياس [١].

ويمكن تعليل ظاهرة القلب المكاني بنظرية السهولة والتيسير كذلك ، والقلب المكاني هو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض ؛ لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي [٢]. وعليه يفسر التوليد في لفظ { بس }.

يقول الموفق البغدادي : « بس مكان حسب مولد ، وليس من كلام العرب » [٣].

فقد تقدمت الباء على السين بعد حذف الحاء ؛ إيثارا للسهولة وتيسيرا على المتحدث .

٢- أن يكون المولد على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه .

مما ينبغي الإشارة إليه أن ما تم توليده من { الألفاظ أو المعاني أو الجمل أو الاستعمالات } ينبغي ليعد مولدا أن يكون على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه – أي: أن يكون معنى المبتكر مأخوذا من المعنى العام للتركيب أو من أحد استعمالاته ، أي: دائرا في فلكه . فإن كان المبتكر نفسه تركيبا لم يذكر في المعاجم وليس له شاهد فلابد أن يكون معناه قريبا من معنى بابه المعجمي المتمثل في ثنائيه (المكون من صدر

(١) ينظر: أربعة كتب في التصحيح اللغوي " خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام " لعلي بن بالي القسطنطيني د/حاتم الضامن ص٢٤ – عالم الكتب –الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

(٢) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه د/رمضان عبد التواب ص٨٨-٨٩ ، وعلم اللغة د/أحمد الضاني ص١٣٩-١٤٠ .

(٣) كتاب ذيل فصيح ثعلب لموفق الدين البغدادي – نشر وتعليق/محمد عبد المنعم خفاجي ص٢٤ – مكتبة التوحيد– الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م ، والمولد د/حلمي خليل ص١٨٩.

أصول الكلمة وما يليه) وفي التركيبات التي فيها ثالث لذلك الثنائي – والتراكيب المبتكرة عزيزة .

وتكمن أهمية هذه الصلة بين المولد والمعنى العام للتركيب في أن المبتكر إذا كان مقطوع الصلة بتركيبه وبابه كان غريبا عن اللغة قد يتمثل في الأعجمي معربا أو غير معرب ، أو في العامي الغريب الأصل أو المجهولة [1].

ويرجع بعض علماء اللغة المحدثين التغيرات الدلالية إلى بضع قواعد لا من وجهة نظر منطقية كما فعل العلماء حتى الآن بل من وجهة نظر سيكولوجية، وذلك يتطلب الابتداء من الأفكار التي تعبر عنها الكلمات لا من الكلمات نفسها [2].

المشكلات التي تعترض دراسة الألفاظ المولدة

شغلت قضية المولد أذهان العلماء قدامى ومحدثين وجاءت أحكامهم على هذا الصنف من الألفاظ من حيث التوليد وعدمه في نطاق الحكم المعياري دون التحديد النظري لمفهوم {المولد } الأمر الذي أوقعهم في الخلط بين المولد وغيره من سائر أنواع الألفاظ مما كان له أبلغ الأثر في دراسة الألفاظ المولدة ومن ثم فقد واجهت دراسة المولد في العربية بعض المشكلات أهمها :

١– الخلط الواضح بين المولد والمعرب والدخيل ؛ وذلك لأن بعض العلماء اعتبر المولد من الدخيل كما فعل الشهاب الخفاجي والحقيقة أن

(١) الاستدراك على المعاجم العربية د/محمد حسن جبل ص٤٥ بتصرف .

(٢) اللغة فندريس تعريب الاستاذ ابن عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص ص٢٦٢ ، وعلم اللغة في الدراسات العربية والغربية قديما وحديثا د/عبد الغفار هلال ص٢٩٤ – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م .

كلا من المصطلحات الثلاثة السابقة له مفهوم محدد أو ينبغي أن يكون له ذلك حتى لا نقع فيما وقع فيه القدماء وبعض المحدثين من الخلط بين المصطلحات الثلاثة .

ويرجع الخلط بين هذه المصطلحات إلى اقتناع العلماء بفكرة الاحتجاج اللغوي فهم يفرقون بين مجاميع الألفاظ في الثروة اللغوية بناء على ذلك (١) . كما يرجع الخلط أيضا إلى غياب المعجم التاريخي لألفاظ اللغة وما نتج عنه من عدم تحديد زمن معين لأنواع الألفاظ من معربة ، ودخيلة ، ومولدة ، ومحدثة .

والمولد في العربية أكثر كثيرا من المعرب ، وذلك بسبب اختلاط العرب بشتى الأمم بعد الاسلام ، وأخذهم عنهم الكثير من العلوم والفنون والآداب والعادات وغيرها (٢) .

٢- صعوبة تمييز المولد من المحدث :

من الصعوبة بمكان تمييز الألفاظ المولدة من الألفاظ المحدثة في أكثر الأحيان وترجع هذه الصعوبة إلى سببين :

الأول : عدم الاتفاق على سنة معينة ينتهي عندها عصر المولدين ، ويبدأ بها عصر المحدثين .

والآخر : صعوبة معرفة الوقت الذي ظهرت فيه الكلمات المولدة أو المحدثة (٣) .

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٢٣٣ .

(٢) دراسات في فقه اللغة محد الأنطاكي ص٣٥٠-٣٥١ .

(٣) السابق ص٣٥١ بتصرف ، وفقه اللغة د/ إبراهيم أبو سكين ص٤٧ بتصرف .

تظهر هذه الصعوبة في تردد علماء اللغة في الحكم على بعض الألفاظ بأنها مولدة أو محدثة مثل قول الأصمعي : « أخ كلمة تقال عند التأوه وأحسبها محدثة » [1] .

٣- عدم استقلالية "المولد" بالدراسة :

لم تعرف الألفاظ المولدة استقلالية الدراسة ، وإنما كان حظها من البحث التنويه عليها في دراسة بعض القضايا اللغوية ، فقد تناولها العلماء على استحياء في دراسة التعريب والتطور الدلالي على اعتبار الخلط بينها وبين الألفاظ المعربة بالنسبة للأول وباعتبارها جزءا من التطور اللغوي بالنسبة للآخر .

ولم تعرف الألفاظ المولدة استقلالية البحث إلا في بعض الأعمال العلمية ، ومن أهمها :

١- المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام للدكتور/حلمي خليل .

٢- المولد بين الفيروز آبادي وشهاب الدين الخفاجي للدكتور/ محمد إبراهيم حسن العفيفي .

٣- الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ/ أنيس الخوري المقدسي الذي قدم في هذا البحث قوائم بالألفاظ المولدة التي يشتمل عليها محيط المحيط لبطرس البستاني ، وأقرب الموارد للشرتوني ، والمنجد للأب لويس المعلوف اليسوعي ، والبستان لعبد الله البستاني ، والمعجم الوسيط الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومعجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي ، ومعجم نزفيهر ، والمعجم العملي لفريد فهمي ، ويوسف

(١) المزهر للسيوطي ٣٠٥/١ ، والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ١٨٥ .

شلالة ، مستهدفا إقامة الدليل على أن اللغة العربية ليست كما يتوهم بعض الدارسين لغة جامدة ، بل هي ككل اللغات الحية لغة متطورة ، غير أن سبيلها في هذا التطور لم يكن كسبيل اللغات الأخرى ؛ إذ حافظت في أثناء ذلك على شخصيتها ، ومناشدا أعضاء المجمع اللغوي مراعاة هذا الجانب التوليدي في مواد المعجم الكبير الذي يسعى المجمع إلى إخراجه [١].

هذا وقد أشار أحد الكتاب إلى أنه قد تمت معالجة قضية التوليد منذ فجر القرن العشرين من قبل عدد من الأفراد والمجامع ، مكتفيا بذكر أربعة من الأفراد وأربعة من المجامع ، فمن الأفراد : إبراهيم اليازجي ، وأحمد تيمور ، وأنستاس الكرملي ، وأحمد رضا .

ومن المجامع : مجمع نادي دار العلوم أسس بمصر ١٩١٠م ، والمجمع العلمي العربي بدمشق ١٩١٩م ، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٣٢م ، والمجمع العلمي العراقي ١٩٤٧م .

مشيرا إلى أنه قد ظهر له من معارضة العمل الفردي بالعمل المعجمي أن نسبة ما مات من المولدات الحديثة إلى ما عاش أو ما يمكن أن يعيش أقل في الأخير منه في الأول ، وبكلمة أخرى أن ما وضعته أو أقرته المجامع كان على العموم أكثر ملاءمة للذوق الأدبي العام ، وأحرى بسد حاجات العصر ، وإيضاحا لذلك عقد موازنة بينهما ضمن منطقة واحدة فقط من مناطق التوليد اللغوي ، منطقة الحضارة والحياة العامة التي تعنَى بها أقلام الكتاب عادة غير متعرضين للأوضاع العلمية

(١) المولد بين الفيروز آبادي وشهاب الدين الخفاجي د/محمد إبراهيم حسن العفيفي ص٩-١٠ بتصرف يسير .

والفنية الخاصة التي قلما يستعملها جمهرة المتأدبين ، في هذه الموازنة تجد ما يلي:-

- لإبراهيم اليازجي نحو ٥٥ كلمة لم يعش منها غير ٢٠ .
- ولأنستاس الكرملي نحو ٦٠ كلمة لم يعش منها غير ١٨ .
- ولأحمد تيمور نحو ٣٠ كلمة لم يعش منها غير ١٢ .
- ولأحمد رضا نحو ١٢٣ كلمة لم يعش منها غير ١٤ [١].

ـ أما المجامع فنسبة الوفيات فيها إلى المواليد هي كما يلي :

- نادي دار العلوم وضع أو أقر ١٢٣ عاش منها نحو ٨٠ .
- المجمع العلمي وضع أو أقر ١٤٧ عاش أو سيعيش منها نحو ١٢٠ .
- المجمع العلمي العراقي وضع أو أقر ٢٣٠ عاش أو سيعيش منها ١٩٠.
- مجمع اللغة العربية وضع أو أقر ٢٤٦ عاش أو سيعيش منها ٢٠٠ .

لافتا النظر إلى أنه ليس بغريب أن يرتفع معدل الألفاظ الحية في مقررات المجامع ؛ لما يتهيأ فيها من مناقشة وغربلة وتصفية ولولا ذلك لما كان لها هذا الحظ من التفوق على أوضاع الأفراد [٢].

(١) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة الأستاذ أنيس الخوري المقدسي ص١٨١-١٨٢ بتصرف بحث منشور بمجلة المجمع العلمي العربي – العدد ١ – ١يناير ١٩٦٥م .

(٢) السابق نفسه ص١٨٢ بتصرف يسير .

خصائص العربيـــة المولـدة

حدد أحد الباحثين خصائص العربية المولدة في النقاط الآتية :-

أ – استعمال ألفاظ عربية الأصل والصيغة بدلالات جديدة لم تعرفها العربية القديمة .

ب – تعريب ألفاظ أعجمية لم يعربها العرب القدماء ، وكذلك استعمال ألفاظ دخيلة لم يستعملها العرب .

ج – اشتقاق أسماء وأفعال من مواد عربية أو أعجمية لم يشتقها العرب القدماء.

د – اصطناع تراكيب جديدة دون مخالفة لطريقة العربية الفصحى في التركيب، ولكنها تميزت بأسلوب خاص افترقت به عن العربية القديمة وخاصة في طول الجملة .

هـ – استعارة تراكيب مترجمة من بعض اللغات التي اتصلت بها العربية .

و – استعمال أوزان شعرية جديدة لم يعرفها العمود الشعري القديم [١].

ز – أن التوليد اللغوي قد شمل عددا من القطاعات المختلفة في الحياة اللغوية للعرب بعد الإسلام، منها ما يتصل بالعلوم والفنون والصناعات ، ومنها ما يتصل بالفكر والأدب والفلسفة والدين والتصوف ، فالحضارة الإسلامية كان لابد لها من كلمات لغوية تترجم عنها أفكارها ومفاهيمها ، وبالتالي تطورت بعض الألفاظ فاكتسبت دلالات جديدة لم تكن في العربية القديمة [٢] .

وبعد إنعام النظر في الألفاظ المولدة يمكن إضافة بعض الخصائص المتمثلة في النقاط الآتية: –

ح – اصطناع ألفاظ جديدة عن طريق التوسع في النسب للدلالة على معان معينة مثل:

---

(١) المولد د/حلمي خليل ص٥٤٨ .

(٢) السابق ص ٤٥٦ .

١- نسبة المواضع إلى الأشخاص مثل قولهم: عبادان ، زيادان .

٢- النسبة إلى شخص يحمل صفة نفسية معينة ، ومن ثم إطلاق هذه النسبة على كل شخص يحمل الصفة نفسها ، مثل قولهم :

طفيلي نسبة إلى طفيل :{ كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها فنسب إليه } ،ومنها القحطي ، يطلق على الذي إذا أكل لا يبقى ولا يذر .

٣- الدلالة على تكرار فعل معين مثل قولهم: ماهية التي يراد بها المرتب يتناوله الموظف في آخر الشهر ، هذه الكلمة مولدة من أصل فارسي (ماه) بمعنى شهر في الفارسية ، والماهية نسبة إليه أي: شهرية .

بيد أنهم لا يعدون صوغ النسب توليدا إلا إذا حمل معنى أكثر من دلالة الصيغة كما أشرت آنفا .

ط – عرفت العربية المولدة نوعا غريبا من التوليد عن طريق الاشتقاق من ظاهر لفظ الحرف ، وإن كان هذا النوع نادرا مثل قولهم : " الإنية " أخذا من ظاهر لفظ "إن " المنوط في العربية بالدلالة على معنى التوكيد ، فقد استعملت العرب هذا اللفظ كي يسهل عليهم التعبير عن معنى لم يكن موجودا في العربية القديمة وهو "واجب الوجود لذاته " .

والكلمة عند الصوفية تعني"الله " فالإنية تدل عندهم على كل الوجود [١].

بيد أن هذا الصنف من الألفاظ المولدة نادر في اللغة العربية ، والعلة في ندرة هذا النوع من الألفاظ المولدة تكمن في غرابة الاشتقاق فيه.

(١) يراجع في ذلك: المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٤٢١-٤٢٢ بتصرف ، والكليات لأبي البقاء الكفوي – تحقيق/عدنان درويش ص٢٧٣ – مؤسسة الرسالة –بيروت ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

ي – اصطناع ألفاظ جديدة على نسق المصادر الصناعية عن طريق الاشتقاق من أسماء الاستفهام ، ومنه قولهم: الكمية والكيفية ، وقد أرجع الدكتور إبراهيم نجا السبب في ظهور هذا النوع من الألفاظ المولدة إلى نقل العرب بعض التراكيب من اللغات الأخرى بقوله : « فقد أخذوا – يقصد العرب – من اليونانية صوغ الاسم من الحروف أو الضمائر كالكمية والكيفية » (١).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن هذا النوع من الألفاظ المولدة قليل جدا في اللغة العربية .

ك– اصطناع ألفاظ جديدة على نسق المصادر الصناعية للدلالة على :

١– أسماء بعض الفرق الدينية مثل: القدرية ، والجبرية ، والقطعية ، والكيسانية ، والزيدية ، والأبترية ، والباطنية ، والشعوبية (٢) .

٢– الدلالة على معنى لم يكن موجودا في العربية القديمة مثل لفظ "الإنية " الذي يدل على معنى " واجب الوجود لذاته " ، ومدلوله عند الصوفية "الله " (٣) .

ل – اصطناع ألفاظ مركبة من عنصرين مثل: الماهية ، فهي مكونة من عنصرين ركبت منهما الكلمة ثم نسب إلى هذا التركيب .

ويعلق الدكتور حلمي خليل على هذا النوع من الألفاظ بقوله : " غير أن استكمال المعنى الدلالي الكامل للفظ مثل لفظ "الماهية " لا يتم دون وضع مثل هذا اللفظ في إطار المستعمل فيه كمصطلح ، فمثلا هناك لفظ

(١) فقه اللغة د/إبراهيم نجا ص١٠٣ .

(٢) يراجع في ذلك: المولد د/حلمي خليل ص ٢٣٠–٣٢٣–٣٢٤ ، والمظاهر الطارئة على الفصحى د/محمد عيد ص٩٠ .

(٣) يراجع في ذلك: المولد د/حلمي خليل ص ٤٢٢ بتصرف .

"الماهية " بمعنى الراتب والأجر الشهري ، وهو كما نرى يماثل لفظ " الماهية" بالمعنى الفلسفي تمام المماثلة من حيث اللفظ والمعنى ، ولكنه يختلف عنه اختلافا تاما من حيث الأصل والدلالة ، فـ "الماهية " بمعنى الأجر الشهري ، وهنا يفرق السياق والاستعمال بين اللفظتين ، فحيث الدرس الفلسفي ومباحثه ومؤلفاته يكون اللفظ غالبا بمعنى: جوهر الشيء وحقيقته ، وحيث الدواوين يكون اللفظ بمعنى: الراتب الشهري ، وكل هذا يؤكد الجانب الاجتماعي في الدلالة اللغوية [١].

م – إضافة بعض الأعلام إلى لفظ الدين مثل: ظهير الدين ، وقد أرجع الشهاب الخفاجي ظهور هذه التعبيرات إلى عام ٣٧٦ هـ عندما ولي الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين ، ولقب ظهير الدين ، وهو أول حدوث اللقب بالإضافة إلى الدين [٢] .

تعقيب:

موقف علماء العربية القدامى من الألفاظ المولدة المتمثل في رفض استخدامها، والاستشهاد بها على المعنى دون اللفظ لا يتفق والواقع اللغوي ، فضلا عن أنه يصم العربية بالجمود وذلك للأسباب الآتية :

١– رفض المولد يكتب شهادة وفاة العربية مع نهاية عصر الاحتجاج انطلاقا من اقتناع الرعيل الأول من علماء العربية بفكرة الاحتجاج التي تسلطت على اللغة وعلمائها قديما ، فكيف تفي لغتنا بأسماء المستحدثات والأجهزة الحديثة ، والمصطلحات العلمية حال رفض المولد ؟ .

٢– ما الفائدة المرجوة من خصائص العربية من اشتقاق وقياس ونحت في ظل رفض استعمال الألفاظ المولدة عن طريق الاشتقاق والقياس والنحت وإغلاق حرم الفصاحة دونها ؟ .

---

(١) السابق ص ٤٦٩ – ٤٧٠ .

(٢) شفاء الغليل للشهاب الخفاجي ص١٥٤ ، والمولد بين الفيروز آبادي والشهاب الخفاجي ص٣٦ .

٣- كيف تقبل الكلمة من حيث المعنى مع رفضها من حيث البنية ليس لشيء سوى أنها لم تسمع عن العرب الأوائل أو لم ترد عن أحد أئمة اللغة في عصور الاحتجاج في ظل قناعتنا اللغوية بأن المولد ينتمي إلى العربي بحكم أصله أو مصدره اشتقاقا أو نحتا ، فما من لفظة مولدة ذكرها القدماء إلا ولها مادة في العربية ؟ .

ومن ثم ينبغي لنا أن نفتح أبواب الاستعمال اللغوي للألفاظ المولدة ونعطيها حقها في الحياة على صفحات المؤلفات اللغوية والاستشهاد بها على اللفظ والمعنى .

فالمولد دليل حيوية العربية وشاهد على مرونتها ، فهو يمثل رافدا من روافد النمو اللغوي ، وتكمن أهميته في أنه يمثل النمو بنوعيه الذاتي والخارجي ، كما أنه تحمل عبء وضع المصطلح بنوعيه القديم والحديث .

لكن استعمال الألفاظ المولدة ينبغي أن يتم في ضوء ضوابط معينة هي :

١- إقرار هذه الألفاظ المولدة من مجمع لغوي .

٢- شيوع هذه الألفاظ المولدة أو عدمه في لغة الكتابة [١] .

٣- عدم استهجان اللفظ المولد . بأن يوافق كلام العرب ، وتتحقق الموافقة بإحدى وسيلتين :

الأولى : أن يكون للفظ المولد مادة في العربية .

والأخرى : أن يجري اللفظ على أحد أساليب القياس اللغوي .

(١) معجم الخطأ والصواب د/ إميل يعقوب ص٤٥ .

المبحث الثالث : الألفاظ والصيغ والمصطلحات والتراكيب المولدة .

كلمات مولدة لم يكتب لها البقاء :

أشار أحد الكتاب[1] إلى بعض الألفاظ المولدة –التي رفضها الرأي الأدبي العام– فمات معظمها ، وما بقي منها ففي حالة الاحتضار.

وهذه الأمثلة مأخوذ بعضها مما وضعه الأفراد ، وبعضها مما أقرته المجامع أو مما اقترحته أولا ، ثم عدلت عنه ، وأكثرها من باب الحياة العامة .

- الطرر: لم يعرف عند الإفرنج بالفيلا (Villa) .
- الفروج: للسترة أو القباء المشقوق .
- دسار: بعضهم وضعه للدبوس وبعضهم للمسمار .
- الأجمية: للحمى المعروفة بالملاريا (Malaria) .
- المثعب: لما يعرف في الأبنية بالسيفون (Siphon) .
- الإلماعة: للراديو والمذياع .
- السفير: للتليفون ، أو الهاتف .
- الراجيبيات: للبكتريا (Bacteria) أو الجراثيم المسببة للأمراض .
- مدره: للذي يتعاطى المحاماة (Avocat) .
- الجديلة: للزي العام أو الموضة (Mode) .
- حذاقة: لشهادة المدرسة كالبكالوريا وسواها .
- الرميز: للعالم المتفنن، فالرمازة عند الواضع تقابل(Technicology) .
- التابل: لسائق المركبة أو السيارة .
- الجهبذ: لأمين الصندوق في مؤسسة ما .

---

(١) أ. أنيس الخوري المقدسي في بحثه (الكلام المولد في معاجمنا الحديثة) ص ١٨٢–١٨٤ بحث منشور بمجلة المجمع العلمي العربي العدد (١) ١ يناير ١٩٦٥م .

- الخضخاض: للمازوت (النفط غير المصفى) .
- اليزيع: لما يقابل لفظ جنتلمان (Gentle man) عند الانجليز .
- الدلق: للجبة التي يلبسها القاضي أو المحامي .
- الضاغط: لرئيس قلم التحصيل .
- التور: للمضرب الذي يستعمل في لعبة التنس (Racket) * .
- الحسبان: للمدفع الرشاش .
- الدحال: لخنادق الحرب .
- الإردبة : للبالوعة التي تتصل بها أنابيب الماء من مرافق البيت .
- المشجر: شماعة تكون في مدخل المنزل وفيها مرآة .
- المثبرة : الطراحة التي تفرش للجلوس .
- العقابية: الأداة التي يكشط بها الخشب وسواه .
- الميدعة: ما تلبسه الفتاة فوق الثوب في أثناء عملها (المريول) .

وهناك كثير غيرها مما لم يلبث أن ولد حتى مات [١] .

* وقد أشار معجم وبستر الانجليزي إلى أن (راكت) من العربية (راحة) لأنها تشبه الراحة التي قد يضرب بها . ينظر: الكلام المولد في معاجمنا الحديثة – ص١٨٣ . بحث منشور بمجلة المجمع العربي العدد ١ – ١ يناير ١٩٦٥م .

(١) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة أ/ أنيس الخوري المقدسي ص١٨٢-١٨٤ – بحث منشور بمجلة المجمع العلمي العربي .

الألفاظ المولــدة

لما كانت الألفاظ المولدة متناثرة في بطون المعاجم وكتب اللغة ، أردت أن أجمع أكبر قدر منها ، وقمت بترتيبها على حروف الهجاء ، مشيرا إلى الكتب التي وردت فيها من خلال استعمال بعض الرموز على النحو الآتي:-

م	اســـــم الكتــاب	الرمــز
١	معجم المصطلحات البلاغية وتطورها د/أحمد مطلوب- مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م	{ ب }
٢	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، تح/إحسان عباس- دار صادر -بيروت- الطبعة الأولى ١٩٠٠م	{ ت }
٣	تصحيح التصحيف وتحرير التحريف – صلاح الدين الصفدي، مكتبة الخانجي، ط الأولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧ م .	{ تص }
٤	التطور اللغوي مظاهره وعلله د/رمضان عبد التواب	{ تط }
٥	تاج العروس للزبيدي – تح/مجموعة من المحققين – دار الهداية – د ت	{ تا }
٦	كتاب جمهرة اللغة لابن دريد – تح/رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٧م	{ جم }
٧	حاشية قليوبي وعميرة على شرح جلال الدين المحلي – دار الفكر – بيروت – ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م	{ ح }
٨	التدريب في الفقه الشافعي المسمى المبتدي وتهذيب المنتهى لسراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني الشافعي – دار القبلتين بالرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م	{ د }

م	اســـــم الكتــاب	الرمــز
٩	ذيل فصيح ثعلب لموفق الدين البغدادي	{ ذ }
١٠	المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي	{ ر }
١١	الاستدراك على المعاجم العربية د/محمد حسن جبل	{ س }
١٢	شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي	ش {
١٣	اصطلاحات الصوفية لابن عربي – مكتبة مدبولي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٩٩٩م	{ص }
١٤	الموسوعة الصوفية د/عبد المنعم الحفني – مكتبة مدبولي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م	{ ع }
١٥	علم اللغة د/إبراهيم أبو سكين – دار الزهراء – الزقازيق الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م	{ علم }
١٦	غاية البيان شرح زبد ابن رسلان لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرهلي – دار المعرفة – بيروت – د ت	{ غ }
١٧	المعجم الفلسفي – معجم المصطلحات الفلسفية – مراد وهبة – دار قباء الحديثة للطباعة – القاهرة – ٢٠٠٧م	{ ف }
١٨	الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لمحمد بن أحمد الحطيب الشربيني الشافعي – دار الفكر العربي – بيروت – د ت	{ ق }
١٩	المعجم الكبير – معجم اللغة العربية	{ ك }
٢٠	كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار لأبي بكر محمد بن عبد المؤمن بن حريز الحسيني الحصني الشافعي – دار الخير – دمشق ١٩٩٤م .	{كف }

م	اســـــم الكتـــاب	الرمـــز
٢١	الكلام المولد في معاجمنا الحديثة أ.أنيس الخوري المقدسي – بحث منشور بمجلة المجمع العلمي العربي .	{ كلا }
٢٢	اللغة العربية كائن حي للأستاذ جرجي زيدان – دار الجيل – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٩٨٨م	{ ل }
٢٣	لسان الحكام في معرفة الأحكام لأحمد بن محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي الحلبي – طبعة مصطفى البابي الحلبي– القاهرة ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م	{ لس }
٢٤	المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل	{ م }
٢٥	المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تح/ عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م	{ مح }
٢٦	أسنى المطالب في شرح روض الطالب للشيخ/ زكريا بن محمد الأنصاري – دار الكتاب الإسلامي – بيروت – د ت	{ مط }
٢٧	المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد	{ مظ }
٢٨	المعجم الصوفي د/ عبد المنعم الحفني – دار الرشاد – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م	{ مع }
٢٩	المولد بين الفيروزآبادي والشهاب الخفاجي	{ مو }
٣٠	لسان العرب لابن منظور	{ ن }
٣١	فقه اللغة د/ إبراهيم أبو سكين	{ هـ }
٣٢	المعجم الوسيط .. مجمع اللغة العربية	{ و }

باب الهمزة	
أدب: بمعنى علوم العربية .	ش ص٦٦، م ص١٩٠ مو ص٣٥
الأديب: العالم بالنحو والشعر وعلوم العرب .	م ص٤٣٧
إذعان: بمعنى الإدراك لم يسمع من العرب إنما أحدثه المتأخرون.	ش ص٧٠، مو ص٣٥
المأذون: رجل يقوم بإجراءات الزواج .	م ص٢٢٩
التأسيس: اسم رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية .	م ص٣٢٥
أساسيات: المبادئ الأساسية .	كلا ص١٧٨
المأساة: الرواية المسرحية المحزنة .	كلا ص١٧٣
التأشيرة: علامة توضع على الورق أو توقيع .	م ص٢٢٨
أطروش: الأصم .	ر ٣٠٦/١ هامش (٣)
تأقلم: من أقليم يونانية .	م ص٢٣٥
إكسير: مادة مركبة كان الأقدمون يزعمون أنها تحول المعدن الرخيص إلى ذهب، وشراب في زعمهم يطيل الحياة	و ٢٢/١
الإيلاء: هو حلف زوج يصح طلاقه على امتناعه من وطء زوجته مطلقا أو فوق أربعة أشهر .	ق ٤٥١/٢، م ص٣١١
تأمرك: أي أصبح أمريكيا في سلوكه .	م ص٢٢٩
المأمور: وظيفة من وظائف الشرطة .	م ص٢٢٩
الأمين: وظيفة من وظائف الديوان ، ورئيس الحرفة ، فيقال: أمين الفخارين ، وأمين العطارين ، وأمين السوق، وأمين السلطان ، وأمين الأمناء .	م ص٣٨٩

الإيمان: بمعنى الشريعة أو الإسلام ، وهي بمعنى الصلاة أيضا .	م ص٣٨٨
التأنيس: اسم رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية .	م ص٣٢٤
الإنية: يقول أبو البقاء إنه مشتق من "إن" التي تفيد في اللغة العربية التأكيد وتقوية الوجود. فالإنية إذن هي كون الشيء موجودا وجودا يستمد قوته من أنه واقع مشاهد .	ف ص١١٢
يقول دوزي (Dozy) إن الإنية مصطلح علمي يدل على وجود الشيء فقط ، وعند الصوفية هو الله أو بالأحرى ؛ لأنهم يؤمنون بوحدة الوجود فالإنية تدل عندهم على كل الوجود .	م ص٤٢٢
يستأهل فهو مستأهل .	ذ ص١٠، م ص١٨٩
الأيسية: مصدر صناعي لم يعرفه العرب القدماء يرجع إلى الأصل السامي (يش) أو أيس في العربية وهو يدل على الكينونة أو الوجود .	م ص٤٢٢-٤٢٣
باب الباء	
بحران: مولدة ويوم باحوري منسوب إلى باحور. وباحوراء: شدة حر تموز كلها مولدة . الأطباء يسمون التغيير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة بحرانا	ش ص٨٧، ر ص٣٠٩
بخت: بمعنى حظ كلمة مولدة . ليس من كلام العرب	ر ٣٠٩/١ بتصرف يسير
الباخرة: سفينة كبيرة تسير بالبخار ج بواخر	و ٤١/١ ، م ص٢١٩

البديع: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة	ب ١/٣٨٣، س ص٤٨
الإبداعية: الرومانسية	كلا ص١٧٨
بودقة: مولد معرب بوته ، وهو ما يصفى فيه الذهب والفضة ، معروف عند الصاغة .	ش ص٩٨
البرجاس: غرض في الهواء يرمى فيه ، قال الجوهري: وأظنه مولدا .	ر ١/٣٠٥ ، ش ص٨٨
بارود : بالدال المهملة ، وباروط غلط ، وفي عرف أهل العراق يطلقونه على ملح الحائط يتصاعد على الحيطان العتق فيجمعونه وهو حار . وأقوى من الملح ، مطلق للبطن ينقي أوساخ البدن، يشبه البورق وهم يستعملونه في أعمال النار المتصاعدة والمتحركة ، فيزيدها خفة وسرعة التهاب ولا يستعمله غيرهم في مداواة . قال الشهاب الخفاجي: هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها ، وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح ، ومن فحم وكبريت ، سمي باسم جزئه .	ش ص٩٨ بتصرف يسير
المبرد : من الألفاظ الدالة على أثر الدواء	م ص٣١٢
الإبراد : من البريد	م ص ٣٢٦
برا : من قولهم : جئت برا ، قال الزبيدي في كتاب لحن العوام: الصواب من بر ... قال الأزهري: « هو كلام المولدين » .	ش ص٩٤ بتصرف
البرقية: مشتقة من برق بمعنى لمع ، ومولده رسالة قصيرة عن طريق التلغراف	م ص٢٢٨

برمائي: نوع من الحيوان يعيش في الماء والبر	م ص٢٣١
برهن : مشتق من اللفظة الفارسية { برهان } مولد	م ص٢٣٦ هـامش (٢)
البستنة: علم زرع البساتين .	كلا ص١٧٣
بس: بمعنى حسب في استدراك الزبيدي ليست عربية، وذكرها في العين.	ر ٣٠٩/١ ، م ص٨٧
البسط: بمعنى السرور ، اطلق البسط على المسكرات، وهو مولد	م ص٤٢٥ ، ٤٢٦
البسيط: نوع من بحور الشعر العربي .	م ص٣٠٩
بسمل: من قولهم : بسم الله الرحمن الرحيم	م ص٢٣٠
بطاقة : مولدة بمعنى رقعة صغيرة ، وتطلق على حمام تعلق به ..... قال الشهاب الخفاجي: هي لغة صحيحة وقعت في الحديث الشريف	ش ص٨٢
الباطنية: إحدى الفرق الدينية الإسلامية	م ص٢٣٠
بقجة: مولد مبتذل معرب بوغجة مصغر بوغ ، وهو ظرف من القماش معروف	ش ص٩٨
بقسماط: خبز يابس معروف مولد ، وأهل عوام المغرب يقولون : بشماط	م ص٨٨
البقاء: رؤية العبد قيام الله على كل شيء	م ص٣١٣ ص ص ٩
بلور : بالاشتقاق من البلور	م ص٢١٦
تبلور : أي ظهرت نتائجه	م ص٢٣٠
بلط : من البلاط لاتينية	م ص٢٣٥

تبلشف : أي تشبه بالبلشفيك	م ص٢٢٩
بـلاط : البيـت المحصـن البنـاء وهـي فـي الأصـل للحجارة المفروشة على الأرض	م ص ٢٩٦ ، ص ٢٩٧، تط ص١٩٧
بهلول : ومعناها الأصلي: السيد الجامع لكل خير والضاحك ، ثم أصبحت تدل على المهرج والمأفون	م ص٢٢٦
الباءة : بإسقاط الهمزة منه	ر ٣١٢/١
الباب بمعنى : الجزء من البحث أو الكتاب	م ص٤٤٤
البابة : من قبيل كذا أو من نوع كذا	م ص٤٤٤
باس: بمعنى قبل مولدة عامية تكلموا بها وصرفوها	م ص٨٨
البيت: البيت من الشعر	م ص٣٠٩
بيت المال: من الألفاظ المستخدمة في نطاق المال والضرائب	م ص٣٢٦
بيض : من قولهم بيض الرسالة ونحوها : أعاد كتابتها بعد تسويدها	هـــــــ ص ٤٦ هامش(٧)
باب التاء	
تجريدة : كتيبة من الجيش	كلا ص١٧٨
تحتربـه : مـن تحـت والتربـة { مصـطلح فـي العلـوم الزراعية }	م ص٢٣١
التخـت : مكـان مرتفـع للجلـوس أو للنـوم ، وجوقـة الموسيقين والمغنيين ، ومن الزهرة ما يحمل أوراقها	و ٨٢/١
التختة : السبورة ومقعد خشبي يجلس عليه التلاميذ	و ٨٢/١
تخوم الأرض : بضم التاء والأصل فتحها ، والتخوم: الفصل بين الأرضين من الحدود والمعالم ، مؤنثة	ن ٢٩٦/١ ، ر ٣٠٦/١ ، ٣١٦

ترجم الكلام : بينه ووضحه ، وكلام غيره نقله من لغة إلى أخرى ، ولفلان ذكر ترجمته	و ٨٣/١
الترجمة : ترجمة فلان : سيرته وحياته ج تراجم .	و ٨٣/١
المتراس: ما يوضع في طريق العدو لعرقلته	و ٨٤/١
تلاشى : من لا شيء لدلالة على الاندثار والانعدام	م ص٢٣٠
تكتك الفرس : مشى كأنه يطأ على شوك أو نار	و ٨٦/١
تلفز : من تلفزيون المعربة عن اللغات الأوربية	م ص ٢٣٥
باب الثاء	
الإثبات : إقامة أحكام العبادة ، وقيل: إثبات مواصلات	م ص٣١٣
	ص ص ١٠
الثعالبة : إحدى فرق الخوارج	م ص ٣٢٤
الثغور : من الألفاظ المولدة في مجال الإدارة	م ص ٣٢٤
الثالوث : ما كون من ثلاثة ، ومنه الثالثوث الأقدس رمزا للأقانيم الثلاثة عند النصارى	و ٩٩/١
الثنوية : إحدى الفرق	مظ ص ٩٠
باب الجيم	
جب يوسف : مولد معناه نقرة الذقن .	ش ص١١٧
جبر: خلاف القدر مولد ، والنسبة إليه جبرى وجبرى ..... وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: الجبرية خلاف القدرية ، وكذا في الصحاح ، وهو كلام مولد .	ش ص١١٧
الجباية:من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب.	م ص٣٢٦
الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا وصفحة يخط فيها خطوط متوازية قد تتقاطع فتكون مربعات يكتب فيما بينها .	و ١٠١/١

الجاذبية: الحالة التي يجذب بها صاحبها غيره، يقال: فلان له جاذبية يستميل غيره إليه .	و ١/١١٢
الجريدة: دفتر أرزاق الجيش في الديوان ، وهو اسم مولد . وهي صحيفة جردت لبعض الأمور ، أخذت من جريدة الخيل ، وهي التي جردت لوجه . قاله الزمخشري في شرح مقاماته .	ش ص١١٧ ، ١١٨
جارور: للدرج في المنضدة .	كلا ص١٧٨
الجاروف: أداة الجرف تكون مع الكناسين والفعلة .	و ١/١١٨
الجاري:من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب.	م ص٣٢٦
الجزء: الذي لا يتجزأ جوهر ذو وضع لا يقبل الانقسام أصلا لا بحسب الخارج ولا بحسب الوهم أو الفرض العقلي . تتألف الأجسام من أفراده بانضمام بعضها إلى بعض كما هو مذهب المتكلمين .	ف ص٢٤٣ م ص٣١٣
الجزية:من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب.	م ص٣٢٦
جاسوس القلوب: الحاذق الفراسة .	م ص٢٣٢
الجسم: الصورة المثالية ، وكل روح تمثل وتبصر في الخيال ، وتظهر في جسم ناري كالجن ، أو نوري كما في الملائكة	م ص٣١٣
تصورا، أو في الإنسان مرئيا .	ع ص٧٠٥
الجعس: الرجيع ، وهو مولد .	ر ١/٣٠٥
الجاف: من أسماء الرطوبات .	م ص٣١٢
المجففات: من أسماء الأدوية .	م ص٣١٢
المجلس: هو من ألقاب أرباب السيوف والأقلام ممن لم يؤهل لرتبة الجناب .	.....

مجلس: بلا ال يضاف إلى ما بعده ، فإذا قيل مجلس الأمير كان لقب أرباب السيوف على اختلاف طبقاتهم ، وإذا قيل: مجلس القاضي كان مختصا بأرباب الأقلام . وإذا قيل مجلس الشيخ كان لقب الصوفية وأهل الصلاح . وإذا قيل مجلس الصدر كان للتجار وأرباب الصنائع .	ل ص٧٠ ، ٧١
مجلس الشيوخ: للدلالة على أحد مجالس البرلمان .	م ص٢٣١
المجلة : الكتاب والصحيفة تجمع طرائف المعرفة وتقال في عصرنا هذا لكل صحيفة عامة أو متخصصة في فن من الفنون تظهر في أوقات معينة بخلاف الصحف اليومية ج :مجال ومجلات .	و ١/١٣١ م ص٢١٩
الجلاء والتجلي عند الصوفية بمعنى: ظهور ذات الله وصفاته وهو ما يسمى عندهم بالتجلي الرباني .	م ص٣٩٦
الجالي: هو نوع من الدواء عند الأطباء يشبه العسل .	م ص٣٩٦
الجامعة: مؤسسة علمية تضم عددا من المعاهد لتدريس العلوم والفنون .	م ص٢٢٨
تجمهر عليه: تطاول والناس اجتمعوا .	و ١/١٣٧
الجناب: من ألقاب أرباب السيوف والأقلام جميعا ..... فيما يكتب به عن السلطان وغيره من النواب ومن في معناهم .	ل ص٧٠
الجانب: من ألقاب ولاة العهد بالخلافة ومن في معناهم ، كإمام الزيدية اليمني في مكاتباته عن الأبواب السلطانية .	ل ص٧٠

الجناس: هو أن تتفق اللفظتان في وجه من الوجوه ويختلف معناهما .	ب ٢/٥٨ س ص٤٨
المجانسة والتجنيس: قال الأصمعي: « قول الناس: المجانسة والتجنيس مولد ، وليس من كلام العرب .	ر ١/٣٠٥
المجاهدة: صدق الافتقار إلى الله تعالى بالانقطاع عن كل ما سواه، وقيل هي بذل النفس في رضاء الحق، وقيل:فطام النفس عن الشهوات،ونزع القلب عن الأماني والشبهات .	م ص٣١٣ مع ص٧٠
الجهر: من أسماء الأمراض .	م ص٣١٢
جوهر: مقابل العرض مولد وليس في كلامهم بهذا المعنى	ش ص١١٣
استجوب –من الجواب– : استجوب القاضي فلانا أي طلب منه الجواب .	كلا ص١٧٤
تجوز – من المجاز –	مو ص٣٥
الجوالي: من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب .	م ص٣٢٦
الجيب الثوب: الذي توضع فيه الدراهم مولد لم تستعمله العرب صرح به ابن تيمية .	ش ص١١٦و ١/١٥٠
باب الحاء	
حب:بضم الحاء إناء معروف للماء قال أبو منصور: مولد	ش ص١٢٦
الحب: قال معروف الكرخي: إنه منحة إلهية وليس اكتسابا	م ص٣١٣
بالتعلم ..... والحب هبة ربانية وليست بالصفة المكتسبة وهو عند الزهاد أظهر من الاجتهاد ، عند التائبين أوجد من الحنين والأنين .	ع ص٧١٤

الحبر :العالم بالفتح مولد والصواب الحبر بكسر الحاء.	ر ١/٣١٦
حبس: مولد، والصواب: أحبست الفرس في سبيل الله ، والعامة تسقط الهمزة منه .	ر ١/٣١٢ بتصرف
الحجابة: لفظة تدل على منصب من المناصب المستحدثة في الإسلام ، وذلك بعد انتقال الخلافة إلى بني أمية .	م ص٣٢٦ ، ٤٠٩
احتج عليه: أقام الحجة وعارضه مستنكرا فعله .	و ١/١٥٦
الحدوث: – إمكان – وجود بعد عدم .	.....
نوعان: ذاتي وزماني يكفر ابن تيمية الفلاسفة من أمثال ابن سينا ؛ لأنهم يقولون بالحدوث الذاتي .	م ص٣١٣ ف ص٢٧٢
حر بمعنى ملحد .	مو ص٣٦
حرار: بائع الحرير لغة مولدة لأهل المغرب .	ش ص١٢٨ م ص١٩١
التحرير: من مصطلحات الفلسفة والتصوف .	م ص٣١٣
الحريف: بمعنى الحاذق .	مو ص٣٦
الحركة: من مصطلحات الفلسفة والتصوف .	م ص٣١٣
الحسبان: الذي يرمي به هذه السهام الصغار مولد .	م ص١٨٧
الحسبة: لفظ خاص بمناصب الدولة .	م ص٣٢٦
الحس: الإدراك بإحدى الحواس الخمس ، وفعل تؤديه إحدى الحواس .	و ١/١٧٣
حسنة: بمعنى الشامة والخال مولدة مشهورة .	ش ١٣٢ مو ص٣٦
الحصة: النصيب ج حصص والفترة من الزمن .	و ١/١٧٩

الحضرة: ويراد بها حضرة صاحب اللقب ، وهي من الألقاب القديمة التي كانت تستعمل في مكاتبات الخلفاء ..... وكان يقال فيها الحضرة العالية والحضرة السامية ، ثم صارت تستعمل في العصر الذي نحن فيه للمخاطبة من الأبواب السلطانية إلى بعض الملوك أو الأعيان .	ل ص٧١
المحضر : المنهل والذين يردون الماء ويقيمون عليه ، والسجل ، وصحيفة تكتب في واقعة وفي آخرها خطوط الشهود بما تضمنه صدرها كمحضر جلسة مجلس الوزراء أو محضر رجال الشرطة .	و ١٨١/١
الحضارة: ضد البداوة ، ثم أصبحت تدل على مظاهر الرقي الفكري والعمراني .	م ص٢٢٧
الحضانة: تربية من لا يستقل بأموره بما يصلحه وتقيه عما يضره ولو كبيرا مجنونا ، كأن يتعهده بغسل جسده وثيابه وكحله وربط الصغير في المهد وتحريكه لينام .	ق ٤٨٩/٢ م ص٣١١
الحافظة: قوة تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني وتذكرها وتسمى الذاكرة أيضا ووعاء تحفظ فيه الأوراق	و ١٨٥/١
احتفل الشعب بالعيد بمعنى: احتفى به .	كلا ص١٨٦
الحقيقة هي ما وضعها واضع اللغة ودلت على معان مصطلح عليها في تلك المواضعة كألفاظ القلم والكتاب والشمس والقمر فإذا استعملت في معناها الأصلي فإنها تكون حقيقة وإذا استعملت في غيره فإنها تكون	ب٤٥٦/٢ م ص٣١١

مجازا . والحقيقة اللغوية هي أساس اللغة أما الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية فهما نقلا لها إلي معان جديدة يصطلح عليها الناس .	
المحكك: من الألفاظ الدالة على أثر الدواء .	م ص٣١٢
الحكومة: من ألفاظ المجال العسكري .	م ص٣٢٦
حلقي: الذي ينكح .	مو ص٣٦
حلقة: بتحريك اللام مولد ، والصواب بالتسكين ، حلقة الباب والقوم .	ر ٣١٤/١
الحال: هو ما يرد على القلب أو يحل به من كرب أو حزن أو بسط أو قبض وتسمى الحال بالوارد أيضا .	مـــــع ص٧١ ، م ص٣١٣
المحلل: من الألفاظ الدالة على أثر الدواء .	م ص٣١٢
حمص: حب مأكول قال ابن دريد: «مولد » .	ش ص١٢٧
الحامض: مصطلح علمي .	م ص٢١٣
حواميم: ليس من كلام العرب إنما هو من كلام الصبيان ، تقول: تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال:آل حاميم .	
وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح: يقال: قرأت آل حاميموآل طاسين، ولا يقال الحواميم .	ذ ص١٣ ر ٣٠٨/١ ، ٣٠٩ م ص١٨٧
حوائج: جمع حاجة ليس من كلام العرب على كثرته على ألسنة المولدين ، ولا قياس له .	ر ٣٠٧/١
باب الخاء	
خابرة: أي فاوضة أو بادلة الخبر ، ومنه قلم المخابرات .	كلا ص١٨٥

المختبر/ من خبر ومولده معمل لإجراء التجارب العلمية .	م ص٢٢٩
الختم: من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب .	م ص٣٢٦
الخراج:من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب.	م ص٣٢٦
الخوارج: إحدى الفرق الدينية الإسلامية .	م ص٢٣٠
الخريطة: وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه ، وفي اصطلاح أهل العصر: ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه .	و ٢٢٨/١
الخرائط: من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب .	م ص٣٢٦
المخرقة: افتعال الكذب ، وهي كلمة مولدة .	ر ٣٠٨/١
خزم: مخزومة لنوع من الدفاتر تخرق .	ش ص١٣٧
خشنشار: طير من طيور الماء .	مو ص٣٦
المخضرم: من لم يختن ومن أدرك الجاهلية والإسلام ومن أدرك عهدين مطلقا .	و ٢٤١/١
الخطط:من الألفاظ المولدة في نطاق المال والضرائب	م ص٣٢٦
منخطف: بمعنى متغير الوجه .	مو ص٣٦
خيفعة: صبغ أحمر يزين به وجه المرأة .	مو٣٦
الخفيف: بحر من بحور الشعر العربي .	م ص٣٠٩
الخلع: رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية .	م ص٣٢٥
الخلفية: بمعنى Back ground	م ص٤٠٦ ، ٤٠٧
الخليفة: خليفة عن صاحب الشرع في حراسة أمر الدين وسياسة الدنيا .	م ص٣٢٠

التخلف: بمعنى الاستهتار والمجون .	م ص٤٠٦
المخلفات: بمعنى الأشياء الموروثة .	م ص٤٠٦
المخالفة: الغرامة تفرض على من يخالف القانون .	م ص٤٠٧
الخمارة: موضع بيع الخمر.	و ١/٢٥٦
المخمر: من الألفاظ الدالة على أثر الدواء .	م ص٣١٢
الخم: القوصرة يجعل فيها التبن لتبيض فيه الدجاجة ، وهي مولدة .	ر ١/٣٠٤
قال ابن دريد: « خمنت الشيء: قلت فيه بالحدس ، أحسبه مولدا » .	ر ١/٣١٠
خانقاه: رباط الصوفية معرب مولد استعمله المتأخرون	ش ص١٣٨
باب الدال	
دب: بمعنى قام في الظلام لقضاء الحاجة من النائم .	م ص٤١٤
الدبة: آلة من نحاس لرفع الأجسام من الماء .	م ص٤١٤
الدبابة: سيارة مصفحة بها مدافع تهجم على صفوف العدو وترمي بالقذائف .	م ص٤١٥
الدخلة: ليلة الزفاف .	و ١/٢٧٥
الدراجة: وهي ترجمة للبيسكلات .	كلا ص١٧٣
المدر:من الألفاظ الدالة على أثر الدواء .	م ص٣١٢
الدردشة: اختلاط الكلام وكثرته .	و ١/٢٧٩
المدرعة: في المصطلحات العسكرية : Armoured Car قطعة حربية مقواة بالفولاذ لا ينفذ فيها الرصاص ج مدرعات .	م ص٢١٦ ك ٧/٢٥٢
الدعاية: الدعوة إلى مذهب أو رأي بالكتابة أو الخطابة	م ص٢٢٩

المدفع: آلة من آلات الحرب ترمي القذائف .	م ص٢٢٩
التدليس: رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية .	م ص٣٢٥
الدالة: بمعنى المرة والنوبة .	م ص٤٠٨
الديناري: شراب ملين معروف ، وهو مولد أيضا . قال في عيون الأنباء في طبقات الأطباء: « ابن دينار طبيب ماهر كان بميا فارقين وهو أول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب إليه.	ش ص٢٥٢
الدهري: بالفتح ويضم: الملحد الذي لا يؤمن بالآخرة والقائل ببقاء الدهر.	مح ٢٥٦/٤ تا ٣٤٩/١١
المدير: من يتولى تصريف أمر من الأمور ، وهو رأس المسئولية بالنسبة لعمل ما كمدير الشركة ، ومدير الإدارة.	م ص٢١٣ ك ٦٦٧/٧
الدولة: بمعنى الحكومة والسلطة السياسية ، والجزء من الكتاب	م ص٢٢٧ ص٤٠٨
مداولة: بمعنى مؤتمر .	م ص٤٠٨
دون: من الديوان وهي فارسية الأصل .	م ص٢٣٥
التدوين: من الديوان .	م ص٣٢٦
باب الذال	
ذات الجنب: من أسماء الأمراض .	م ص٣١٢
ذات الرئة: من أسماء الأمراض .	م ص٣١٢
الإذاعة: – من ذاع– نشر الأخبار ومولده جهاز خاص ودار تقوم بذلك .	م ص٢٢٨
المذياع: لآلة الراديو المذيعة .	م ص٢١٩ وكلا ص١٧٣
ذقن: هي في الأصل مجتمع اللحيين واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولدين .	ش ص١٥٩

باب الراء	
الربط: رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية .	م ص٣٢٥
الرباط: الذي يبني للفقراء جمعه ربط ورباطات .	ش ص١٦١
رتب: وظف أو عين في وظيفة .	م ص٤١٢
الراتب: الموظف ، والأجر على الوظيفة ، وتلاوة القرآن والآذكار والأناشيد الدينية .	م ص٤١٢
المرجئة: اسم فرقة دينية .	مظ ص٩٠
رجع: قال إنا لله وإنا إليه راجعون .	م ص٤٠٠
الرجعة: من ألفاظ نطاق المال والضرائب ، وعودة الإمام بعد الموت – عند الشيعة – وصك يعلن وصول المال إلى المدفوع إليه .	م ص٢٢٦، ٣٩٩، ٤٠٠
الرجعى: ما يخلفه الشجر من الثمر في السنة .	م ص٤٠٠
الرجعى: الشخص الذي يؤمن بالرجعية .	م ص٤٠٠
الرجعية: بمعنى البقاء على القديم من الأفكار والعادات دون مسايرة التطور .	م ص٤٠٠
الراجع : بمعنى الحائط المشترك بين البيوت .	م ص ٤٠٠
الترجيع – في الآذان أي: تكرار الشهادتين جهرا بعد إخفائهما .	م ص٣٩٨
المرجع: بمعنى الشخص الثقة الحجة، والكتاب ، والحجة والدليل في القانون .	م ص٣٩٩
المرجوع: المردود من السلع التي لم تبع .	م ص٤٠٠
المراجعات: المطارحات الشعرية والنثرية .	م ص٣٩٩
الترادف: ترادف الكلمتين أن تكونا بمعنى واحد وكذلك ترادف الكلمات .	و ٢٣٩/١

المسترزقة: من ألفاظ المجال العسكري .	م ص٢٢٦
الرشيد: من أسماء الله الحسنى وحسن التقدير ، والمرشد ومن بلغ سن الرشد .	و ١/٢٤٦
المراصد: من ألفاظ نطاق المال والضرائب .	م ص٢٢٦
الرض: من الألفاظ الدالة على الجراحة .	م ص٣١٢
الرطوبات: من أسماء الأدوية .	م ص٣١٢
المرطب: من الألفاظ الدالة على أثر الدواء .	م ص٣١٢
الرافضة: اسم فرقة دينية .	مظ ص٩٠
الرفع: أحد أنواع الإعراب .	م ص٣١١
رفيع: بمعنى رقيق .	مو ص٣٧
الرقيع: من الرجال الواهن المغفل كأنهم سموه بذلك ؛ لأن الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق ، وتدل أيضا على الأحمق الواهي الخلق .	ر ١/٣١٠ م ص١٩٠
الرمل: بحر من بحور الشعر العربي .	م ص٣٠٩
الروحاني: ما فيه الروح ونسبة إلى الروح والآباء الروحانيون علماء النصارى، والطب الروحاني: ضرب من علاج النفس .	و ١/٣٨٠
المريد: هو المتجرد عن إرادته ، وقال أبو حامد الغزالي : هو الذي فتح له باب الأسماء ودخل في جملة المتوصلين إلى الله بالاسم .	ص ص٥ م ص٣١٣
المراد: هو العارف الذي لم تبق له إرادة وقد وصل إلى النهايات وعبر الأحوال والمقامات والمقاصد والإرادات فهو مراد أريد بهما أريد ولا يريد إلا ما يريد	ع ص ٩٥٠ م ص٣١٣
باب الزاي	

الزبيب : ما جفف من العنب ، وزبد الماء والسم في فم الحية ، وشراب كحولي يتخذ من الزبيب	و ٣٨٧/١
الزبون : المشتري من تاجر ، والغبي ، والحريف كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية ، وفي أمثال المولدين : الزبون يفرح بلا شيء	و ٣٨٩/١ م ص١٩٠ ش ص ١٦٩
الزحير : من أسماء الأمراض	م ص ٣١٢
الزراعة : حرفة الزارع ، وعلم فلاحة الأرض	و ٣٩٢/١
زراق : أكذب من زراق ، وهو الذي يقعد على الطريق فيحتال وينظر بزعمه في النجوم ، وزرقت أي: موهت عليه ، قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله ، ولم يذكر كونه مولدا ، لكنه مذكور في اللغة الساسانية ، وهو يدل على أنه مولد	ش ص ١٧٠
الأزارقة : اسم فرقة من فرق الخوارج	م ص٣٢٣
زركش : من زر + كش . أي: طلي بالذهب فارسية	م ص ٢٣٥
زغل : بمعنى زيف ، وقع في كلام الفقهاء والمولدين	ش ص ١٦٦
زلة الصوفي : اسم محمل الطعام من الولائم ونحوها . قاله ابن العماد مولد .	ش ص ١٦٦
الزمزمية : سقاء صغير يحمل فيه المسافر الماء	و ٤٠٠/١
تزندق : من زنديق فارسية .	م ص٢٣٥
زهزهة : بمعنى تحسين مولدة من قول الفرس: زهى زهى	ش ص١٦٩
المزورة : نوع من الطعام يطبخ دون أدم أو لحم يأكله المريض . قال الشهاب الخفاجي: مزورة بوزن مفعول	م ص ٤٥٣ ، ش ٢٧٦

مرقة يطعمها المريض مولدة ، وهي ما يطبخ خاليا من الأدهان	
الزيدية : من أسماء فرق الشيعة	م ص ٣٢٣
باب السين	
السبحة : خرزات على شكل عقد ، خرزات منظومة على شكل عقد للتسبيح	و ١/٤١٢ م ص ٢٢٨
تسبيح : بمعنى المسبحة	مو ص ٣٥
الست : ما بين الخمس والسبع من العدد للمؤنث . والسيدة ج : ستات	و ١/٤١٦
ستي : بمعنى : سيدتي	ر ١/٣٠٦
تستر : اختفى ، ويقال : تستر عليه أخفاه	و ١/٤١٦
السجح : من أسماء الأمراض	م ص ٣١٢
السجادة : بمعنى البساط وأثر الصلاة في الجبهة	م ص ٢٢٧ ، ٤٤٥
المسجديون : طائفة من الناس كانت تتخذ من المسجد منتدى لهم ، ويبدو أنهم كانوا خليطا من الناس منهم الشعراء والرواة وكانوا يستطرقون من هذه الثقافات التي يزخر بها مسجد البصرة ، فكانوا لا يعرفون بفن ، ولا يتميزون بنوع من العلم	م ص ٤٤٦ بتصرف يسير
المسجل : اسم جهاز من الأجهزة المستحدثة	س ص ٤٦
المسخنات : من أسماء الأدوية	م ص ٣١٢
المسرح : مرعى السرح ، ومكان تمثل عليه المسرحية	و ١/٤٢٦
المسرحية : قصة معدة للتمثيل على المسرح	و ١/٤٢٦

سرم : بمعنى الدبر مخرج الثفل ، وهو طرف المعي المستقيم	ش١٧٧، ر ٣٠٩/١ هامش (٣)
السعوطات : من أسماء الأدوية	م ص ٣١٢
الساعي : عامل الصدقات ، وموزع البريد والمخاطبات ونحوها	و ٤٣٢/١ م ص ٣١٢
السفارة : وظيفة ومقام ممثل دولة لدى دولة أخرى	م ص ٢٢٧
المسافر : هو الذي سافر بفكره في المعقولات والاعتبارات فعبر من عدوة الدنيا إلى عدوة القصوى	ص ص ٥ م ص ٣١٣
الساقية : قناة تسقي الأرض والزرع ، ودولاب يدار فيرفع الماء إلى الحقل	و ٤٣٧/١
الساقي : المتولي مد السماط وتقطيع اللحم وسقي المشروب	ل ص ٧٠
الاستسقاء : من أسماء الأمراض	م ص ٣١٢
السكة : لفظ من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري	م ص ٣٢٦
السكون : هو الاستقرار في عين أحدية الذات	ع ص ٧٩٦ م ص ٣١٣
السلخ : رتبة من رتب فرقة الاسماعيلية	م ص ٣٢٥
السلطنة : مملكة السلطان	و ٤٤٣/١
السلك : الخيط الذي ينظم فيه الخرز ونحوه أو الذي يخاط به ، وخيط من المعدن دقيق أو غليظ كسلك الكهرباء ونحوه ، ج : سلوك وأسلاك	و ٤٦٥/١

السالك : هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه فكان العلم له عينا	ص ص ٥ م ص٣١٣
الإسهال : من أسماء الأمراض	م ص ٣١٢
المسهلات : من أسماء الأدوية	م ص ٣١٢
سوق البضاعة : أي طلب لها سوقا	م ص ٤٣٩
تسول : سول وسأل واستعطى	و ٤٦٥/١
السياق : بمعنى المسعى الحميد	م ص ٤٣٩
باب الشين	
شبابة : قصبة الزمر	مو ص٣٧
شباس : وضع الطائر في الشرك ليصاد به طائر آخر	مو ص ٣٨
شباك : كوة عليها حديد متقاطع	م ص ٢٢٧
المشبك : نوع من الحلوى	مو ص٣٧
المشبهة : من أسماء الفرق الدينية	مظ ص ٩٠
شخصه : جعله معلوما بعينه وشخصه	مو ص٣٨
الشرطة : لفظ من الألفاظ المستخدمة في نطاق مناصب الدولة	م ص ٣٢٦
المشرف : متولي أمر المطبخ	ل ص ٧٠
شراقي : أرض لا تسقى بماء النيل – عند المصريين– مأخوذة من التشريق بمعنى التقديد ؛ لأنها متقددة	م ص ٢٢٨ مظ ص ٩١
المشترك : اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة	ر ٣٦٩/١ س ص ٤٨
شطفة : علامة خضراء تجعل في عمائم الأشراف	مو ص ٣٨
شعشعة الشمس : انتشار ضوئها	مو ص ٣٧

الشعوبية : من أسماء الفرق الدينية	مـــــــظ ص ٩٠ بتصرف
شعرية : غشاء أسود يكون على وجه النساء	مو ص٣٧
الشفعة : حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الشريك الحادث فيما ملك بعوض لدفع الضرر	كف ص ٢٨٤ م ص ٣١١
المستشفى : من الاستشفاء	م ص ٢١٦
التشكيك : رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية	م ص ٣٢٥
الشلاق : كشداد شبه مخلاة تكون للفقراء والسؤال	تا ٥٢٦/٢٥
شمساء : ما يدور في الماء	مو ص ٣٧
المشنة : وعاء يوضع فيه الخبز ونحوه ، ويتخذ من خوص أو أعواد أشجار لدنة .	و ٤٩٧/١
الشاهد : هو التجلي ، وقيل: هو الحاضر ، فكل ما هو حاضر في القلب ، وغلب عليه ذكره حتى كأنه يراه ويبصره وإن كان غائبا عنه فهو شاهد	مع ص ١٣٢ م ص ٣١٣
المشاهدة تعني: المحاضرة والمداناة ، وقيل: هي رؤيا روحانية ؛ لأن الله ليس بمحدود فيشاهد ..... وقيل : المشاهدة رؤية الحق ببصر القلب من غير شبهة كأنه رآه بالعين .	ع ص ٩٥٦ م ص ٣١٣
شهره : لغة مولدة ليست من كلام العرب ، ومثله جرسه	ش ص ١٩١ مو ص ٣٨
شاش : نسيج رقيق من القطن تضمد به الجروح ونحوها	و ٤٩٩/١
التشويش : شوش بمعنى خلط . أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية ، وأنه مولد	ر ٣٠٦/١ مظ ٩٥

المشير : بمعنى أعلى رتبة عسكرية في الجيش	م ص ٢٢٧
الشيوعية : للنوع المعروف من الحكم الاشتراكي	كلا ص ١٧٣
التشيع : مذهب ديني	مظ ص ٩٠
باب الصاد	
المصادرة : من الألفاظ المستخدمة في نطاق المال والضرائب .	م ص٣٢٦
الصيدلة : مصطلح طبي .	م ص٣١٢
الصاروخ : قذيفة نارية تستعمل في السلم والحرب .	م ص٢٢٩
الصفراء : مصطلح طبي .	م ص٣١٢
الصفرية : فرقة من فرق الخوارج .	م ص٣٢٣ ، ٣٢٤
التصاقب : وهو على أضرب منها استبدال الحروف المتآلفة بعضها مكان بعض ومنها التقديم والتأخير في الحروف ومنها اقتراب الأصلين الثلاثيين مع بعض الزيادة في بعضها .	س ص٤٨ ، هـ ص٦٦
الصلابة : بمعنى شدة إسكار الخمر .	س ص٤٨ ، ٤٩
الصلاة الأولى : صلاة الظهر .	م ص١٩٠
التصوير الشمسي :طريقة لنقل صور الأشياء حديثا .	م ص٢٣١
التصوف : هو التخلق بالأخلاق الإلهية وبالوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا فيرى حكمها من الظاهر في الباطن ، وباطنا فيرى حكمها من الباطن في الظاهر فيحصل للتأدب بالحكمين كمال .	مظ ص٩٠ ، ع ص٦٨١
صوفي : لفظ تصوف لم يرد في كلام العرب وإنما استعمله المولدون فقالوا : رجل صوفي وجماعة	ش ص١٩٦

صوفية ومتصوفة .	
الصوافي : من الألفاظ المستخدمة في نطاق المال والضرائب .	م ص٣٢٦
باب الضاد	
تضامنوا : التزم كل منهم أن يؤدي عن الآخر ما يقصر عن أدائه .	و ١/ ٥٤٤
المضيفة : وظيفة في الطائرات للفتاة التي تعتني بركاب الطائرة .	م ص٢١٧ ، كلا ص١٧٢
باب الطاء	
التطبيق : إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها .	و ٢/٥٥٠
طخز : قال أبو منصور مولد ليس بعربي صحيح وربما استعمل في الكرب .	ش ص٢٠٦
الطرب : الفرح .	م ص٢٩٢
طرح : ثوب غليظ فيه أعلام .	ش ص٢٠٩
الطرد : ما يرسل من البضاعة وغيرها في البريد ونحوه من ناحية إلى أخرى وهو في الأصل مصدر ثم أطلق على المطرود .	و ٢/٥٥٤
الطرش : أهون الصمم	ر ١/٣٠٥ ، تص ص١١٤
أطراف : جمع طرف ..... قال الخليل : الطرف لا يثنى ولا يجمع ؛ لأنه مصدر طرف إذا حرك طرفه . وفي الفائق أنه لم يرد به سماع .	ش ص٥٤ ، مو ص٣٤

الطرمذة : ليس من كلام أهل البادية ، والمطرمذ : الكذاب الذي له كلام ، وليس له فعل .	ر ٣٠٩/١
الطواسين : من حرفي الطاء والسين وبهما تبدأ سورة النحل واسم كتاب للحلاج .	م ص٢٣٠
طفل عليه ، وتطفل عليه	م ص٤٤٧
الطفيلي : طفيل كزبير رجل كوفي يدعى طفيل الأعراس أو العرائس كان يأتي الولائم بلا دعوة ومنه الطفيلي .	م ص٤٤٧
طلبق : قال أطال الله بقاءك .	ش ص٢٠٦
الطلائع : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري (اسم جزء من أجزاء الجيش) .	م ص٣٣٠ ، ٣٣١
طنز : السخرية : قال الجوهري : " أظنه مولدا أو معربا ".	ش ص٢٠٥
طوباك : وطوبي فلان مولد والقياس يطلق مثله وينبغي أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أي : طوباك موجودة أو مفعولا بتقدير أي: أشكر طوباك أي: طوبي عيشك .	ش ص٢٠٨
تطور: من الطور . فنظام التطور هو التقدم من طور إلى طور .	كلا ص١٧٤
الطواشي : الخصي ، وهو مولد لم يوجد في كلام العرب .	تا ٢٤٨/١٧
المتطوعة : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري .	م ص٣٢٦

الطويل : بحر من بحور الشعر .	م ص٣٠٩
باب الظاء	
الظهار : أن يقول الزوج لزوجته المظاهر منها : أنت على كظهر أمي أو هو : تشبيه الزوج زوجته في الحرمة بمحرمه بشروط .	م ص٣١١ ، مط ٣٥٧/٣
المظاهرات الشعبية: أي التظاهر بمناصرة قضية ما .	كلا ص١٨٦
باب العين	
اعتبر الشيء : اختبره وامتحنه ، ومنه تعجب ، وبه اتعظ ، وفلانا اعتد به ، وفلانا عالما عده عالما وعامله معاملة العالم	و ٥٨٠/٢
الإعتاق : إزالة الرق عن الآدمي	م ص ٣١١ ، ح ٣٥١/٤
عجة : اسم للبيض الذي يقلى بسمن	ش ص ٢٢٠ ، ر ٣٠٦/١ ، مو ص ٣٨
العجاردة : فرقة من فرق الخوارج	م ص٣٢٤
العدة : مدة تتربص فيها المرأة لمعرفة براءة رحمها من الحمل أو للتعبد أو للتفجع على زوجها	م ص ٣١١ ، غ ص ٢٧٣
التعذير : تأديب على ذنب لا حد فيه ولا كفارة ، وهو مشروع في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة .	مط ١٦١/٤ م ص ٣١١
عربة : بلغة أهل الجزيرة سفينة يعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة يديرها شدة جريه ، وهي مولدة فيما أحسب	ش ص ٢١٥
العرصة : ساحة الدار ، والبقعة الواسعة بين الدور لا	و ٥٩٣/٢

بناء فيها ، وقرص من الطين المحروق أو صفيحة من الحديد تثبت في التنور لينضج عليها الخبز وغيره ، ج : عراص	
العرض : هو ضد الجوهر وهو مصطلح فلسفي استعمله العلماء والمتكلمون بعد الإسلام .	م ص ٤٥٢
العرض : القراءة على الشيخ	م ص ٤٥٢
العارض : للمس من الجن ومنه قولهم : عرض في عقله أي: أصيب بالجنون	م ص ٤٥٢
العروض : هو علم أوزان الشعر وغير ذلك	م ص ٤٥٢
المعارضة : الحزب المعارض للحكومة في المجلس	كلا ص ١٧٨
المستعرض : هو من يقتل الناس دون أن يميز بين مسلم أو صغير أو كبير – عند الخوارج – في القرن الأول . المستعرض في القرن الثالث كما أوردها الجاحظ : هو الذي يعترض طريقك في ثياب رثة ويتظاهر بالحياء ويحتال عليك في طلب النقود . وفي القرن الرابع : – كما ذكرها الثعالبي– : هو الذي يدعي سرقة ماله أو قطع الطريق عليه بهدف الحصول على بعض المال ، وهو معنى قريب من المعنى الثاني الذي أورده الجاحظ	م ص ٤٥٠ ، ٤٥١ بتصرف يسير
العسكر : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري	م ص٣٢٦
العشور : من الألفاظ المستخدمة في نطاق المال والضرائب	م ص٣٢٦
العشق : المقصود به العشق الإلهي أقصى درجات المحبة ، وسائر مقاماتها كلها مندرجة فيه : ومعناه:	م ص٣١٣ ، مع ص١٧٥

اتحاد ذات المحبوب بذات المحب اتحادا يوجب غفلة المحب شغلا بشهود محبوبه في ذاته بذاته	
العاصر : من الألفاظ الدالة على أثر الدواء	م ص٣١٢
العواصم : من الألفاظ المستخدمة في مجال الإدارة	م ص٣٢٦
العضوية : الانتساب إلى جمعية أو هيئة ذات نظام خاص	كلا ص ١٧٣
العفص : ثمر يؤخذ منه الحبر مولد	م ص ١٨٩ ، ٢٢٦ ، ر ٣٠٥/١
المعفن : من الألفاظ الدالة على أثر الدواء	م ص ٣١٢
العلوفة : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري	م ص ٣٢٦
التعليق : رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية	م ص ٣٢٥
باب الغين	
الغبار : ما دق من التراب أو الرماد ونوع دقيق من الخط تكتب به رسائل الحمام	و ٦٤٣/٢
الغثيان : من أسماء الأمراض	م ص ٣١٢
غدارة : سيف طويل ذو حدين ولفظه صحيح لكن العرب لم تستعمله وإنما هو مولد	ش ص ٢٢٥
غراب : المأبون	ش ص ٢٢٢ ، مو ص ٣٩
الغرغرة : ترديد الدواء أو الماء في الحلق ، وما يتغرغر به من الدواء	و ٦٥٠/٢
الغضارة : مولد ؛ لأنها من خزف وقصاع العرب كلها من خشب	ر ٣٠٧/١ ، م ص ١٨٩

الغمامية : فرقة من فرق الشيعة	م ص ٣٢٣
مغمومة : بعض اللحوم المشوية	ش ص ٢٢٥
باب الفاء	
الفت : الشق في الصخرة ، وكسرة الخبز المشربة بماء اللحم ونحوه	و ٦٧١/٢
الفتة : الكتلة من التمر والثريد	و ٦٧١/٢
المفتت : من الألفاظ الدالة على أثر الدواء	م ص ٣١٢
الفتق : من الألفاظ الدالة على الجراحة	م ص ٣١٢
الفدان : المحراث والنير على عنق الثورين للحرث ، ومقدار من الأرض الزراعية تختلف مساحته في البلاد العربية ، ومساحته في مصر ٣٣٣/١ قصبة مربعة أو ٤٢٠٠ متر مربع بتقريب الكسر ، ج: فدادين	و ٦٧٧/٢
فذلكة : لفظة مولدة للدلالة على الخلاصة والملخص	م ص ١٩١
التفرج : كشف الغم بمشاهدة المستطرفات	س ص ٤٨
التفرس : رتبة من رتب فرقة الإسماعيلية	م ص ٣٢٥
الفرض : هو ما يثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه ، ويكفر جاحده ، ويعذب تاركه	م ص ٤٠٢
فرض عين : هو ما يلزم كل واحد إقامته وأداؤه ولا يسقط عن البعض كالإيمان ونحوه	م ص ٤٠٢
فرض كفاية : هو ما يلزم جميع المسلمين إقامته ويسقط بإقامة البعض عن الباقين كالجهاد وصلاة الجنازة	م ص ٤٠٢
الفرائض : علم يعرف به كيفية تقسيم التركة على	م ص ٤٠٢

مستحقيها	
الفريضة : اسم من فرض الشيء يفرضه فرضا أي: أوجبه ، وهي ما يثبت بدليل مقطوع في الكتاب والسنة والإجماع ، وهي عندهم على نوعين : فرض عين ، وفرض كفاية	م ص ٤٠٢
الفارض : العارف بالفرائض ، يقال: رجل فارض وفريض : عالم بالفرائض ، والفرضي بياء النسب وهو أفرض الناس أي: أعلمهم بقسمة المواريث	م ص ٤٠٢ ، ٤٠٣
التفريط : تبديد حبات العقد والرمان	ش ص ٢٣٣ ، مو ص ٣٩
فرعنه : تجبر وتكبر ، وفلانا : مكنه أن يتجبر ويطغى	و ٦٨٤/٢
الاستفراغات : من أسماء الأدوية	م ص ٣١٢
تفرنس : أي: اتخذ الجنسية الفرنسية أو تشبه بالفرنسيين	م ص ٢٢٩
الفسخ : من الألفاظ الدالة على الجراحة	م ص ٣١٢
الفسر : نظر الطبيب إلى الماء ، وكذلك التفسرة	ر ٣٠٩/١ ، م ص ١٨٨
التفسرة : البول يستدل بلونه على المرض ومعرفة العلة	م ص ٤٢٩
الفسقية : الحوض الصغيرة له أنبوبة في وسطة ينبثق منها الماء	م ص ٢١٤
الفشار : الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب	م ص ١٩٠

فضولي : وهو مولد لكنه ليس بخطأ ولم يسمع له فعل ، والعامة تقول: تفوضل ، وهي كلمة قبيحة	ش ص ٢٣٥
الفطرة : مولد ، أما كلام العرب فصدقة الفطر	ر ١/٣٠٦ ، م ص ١٨٩
الفقه : العلم بالشيء والفهم له ، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل	ن ٥/١٥٠ ، م ص ٣١١
فكهه : معناها الأصلي : قدم له الفاكهة ، وتستعمل الآن للتسلية بكلام طريف	كلا ص ١٧٢
تفلسف : من فيلسوف يونانية	م ص ٢٣٥
فنان : الماهر في الفنون ولم ترد أصلا بهذا المعنى	كلا ص ١٨٥
فهرست : الفهرس بالكسر – الكتاب الذي يجمع فيه الكتب معرب فهرست ، وقد فهرس كتابه	ش ص ٢٣٤ ، مو ص ٣٩
فوارة الماء : منبعه ، وهي مولدة	ش ص ٢٣٣ ، م ١٩١ ، ن ٥/١٧٠
باب القاف	
قبتاريخ : أي: ما قبل التاريخ	م ص ٢٣١
القابض : من الألفاظ الدالة على أثر الدواء	م ص ٣١٢
القحبة : المرأة البغي	ر ١/٣٠٥ ، م ص ٢٢٨
قحطي : يقال للرجل الذي إذا أكل لا يبقي من الطعام ولا يذر : قحطي وهو من كلام الحاضرة دون البادية ، وقد حكموا على القحطي بأنها مولدة رغم أنها صيغة نسب صحيحة إلى القحط ؛ لأنهم نظروا في ذلك إلى	ر ١/٣٠٧ ، س ص ٤٩

وجود معنى جديد لم يكن قبل ذلك رغم وجود أصله وذلك بالإضافة إلى الصيغ الجديدة	
القدح : إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما ، وثمن الكيلة من الحبوب	و ٢/٧١٧
القدرية : إحدى الفرق التي نشأت في العصر الأموي ، وهم قوم ينكرون القدر ويقولون : إن كل إنسان خالق لفعله ، أطلق على هذه الفرقة هذا اللقب من قبل المجتمع الإسلامي ، ولم يختاروه هم لأنفسهم	و ٢/٧١٨ ، م ص ٤١٥ – ٤١٧ بتصرف
المقدم : من الرحل قادمة ، ومن العين ما يلي الأنف ، ومن كل شيء أوله ، ورتبة من رتب الجيش والشرطة فوق الرائد ودون العقيد	و ٢/٧٢٠
القريحة : من كل شيء أوله وباكورته ، ويقال: شربت قريحة البئر أول ما أخرج منها من الماء حين تحفر ، ومن الإنسان طبيعته التي جبل عليها ، وملكة يستطيع بها ابتداع الكلام وإبداء الرأي ، ج : قرائح	و ٢/٧٢٤
المقرح : من الألفاظ الدالة على أثر الدواء	م ص ٣١٢
المقر : يختص بكبار الأمراء وأعيان الوزراء وكتاب الشرف كناظر الخاص وناظر الجيش وكاتب الدست	ل ص ٧٠
القريش : الشديد ، ونوع من الجبن يابس قليل الدسم	و ٢/٧٢٦
قرصنة : من القرصان يونانية	م ص ٢٣٥
القران : الجمع بين الحجة والعمرة في الإحرام ، والجمع بين الزوجين بالعقد	و ٢/٧٣١
قرنان : للذي لا يغار على أهله	ش ص ٢٤٤ ،

	مو ص ٣٩
قسطل : الغبار	ش ص ٢٤٩ ، مو ص ٣٩
القسامة : كل ميت به أثر إذا وجد في محلة لا يعلم قاتله وادعى وليه القتل على أهلها أو على بعضهم أو خطأ ولا بينة له ، يختار بينهم خمسين رجلا يحلفون بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ، ثم يقضي بالدية على أهل المحلة	م ص ٣١١ ، لس ص ٣٩٧
قصطل : مولد عربه المتأخرون ، وهو معرب كستانة وهي شاة بلوط ، وتسميه أهل مصر أبو فروة .	ش ص ٢٥١
القصف : بمعنى اللهو والرقص واللعب	م ص ٢٢٦
القضاء : من الألفاظ المستخدمة في نطاق مناصب الدولة	م ص ٣٢٦
القطب : هو الغوث ، عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان ، وهو على قلب إسرافيل عليه السلام	ص ص ٧ ، م ص ٣١٣
القطر: شراب السكر المذاب	م ص ٢٢٦
القطرة : دواء سائل يقطر في العين	م ص ٤٣٣
القطار : مجموعة من مركبات السكة الحديد تجرها القاطرة	م ص ٤٣٣
القطارة : أداة يقطر بها الدواء أو غيره نقطة نقطة	م ص ٤٣٣
القاطرة : الآلة التي تجر مركبات القطار أو عربة يحركها البخار أو الكهرباء تقطر بها عربات السكة الحديد	م ص ٤٣٣
القطران : مادة سوداء لزجة	م ص ٤٣٣
الاستقطار : هو التقطير	م ص ٤٣٣

المقطورة : عربة تجرها قاطرة أو سيارة	م ص ٤٣٣
القطعية : فرقة من فرق الشيعة	م ص ٣٢٣
قطايف : لنوع مما يؤكل	ش ص ٢٣٧ ، مو ص ٣٩
القاقوز : مولد ، وإنما هي القاقوزة أو القازوزة ، وهي إناء من أواني الشرب	ر ٣٠٥/١ ، م ص ١٨٩
القلب : تقديم بعض حروف الكلمة على بعض	علم ص ١٤١ ، م ص ٣١١
التقاليد : الأمور أو السنن المتبعة أو الموروثة عن السلف ، وقد استعملها بعضهم قبلا	كلا ص ١٧٣
قلق : معقد الحزام	مو ص ٣٩
قلم : بمعنى قسم من أقسام المصالح الحكومية كقلم المرور وقلم المستخدمين	م ص ٤٢٨
قندس : اسم حيوان بري بحري معروف ، وخصيته هي الجندبانستر ، وجلده يتخذ منه فرو ، وتلبسه الأرواح على رؤوسها ، ويسمى قندسا أيضا	ش ص ٢٥٠ ، مو ص ٣٩
قنن : حدد أو وضع القانون	م ص ٢٢٩
قواد : ديوث	مو ص ٣٩
قوم : من القيمة أي: تقدير الأشياء أو الناس ماديا أو معنويا . تقويم الأشياء أي: تقدير ثمنها	م ص ٢٢٩ ، كلا ص ١٧٤
المقام : خاص بالملوك	ل ص ٧٠
المقامة : القصة القصيرة المسجوعة والتي تشتمل على ملحمة أو عظة ، وكان الأدباء يظهرون فيها براعتهم اللغوية	م ص ٤٤١
باب الكاف	

الكابوس : الذي يقع على النائم	جـم ٣٣٩/١ ، ش ص ٢٥٤ ، م ص ١٨٧
كبش الزرع : وضع له السماد في أصوله كبشة كبشة	و ٧٧٤/٢
الكاتب : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري	م ص ٣٢٦
كاتم الأسرار : وظيفة إدارية في الجهات العسكرية	م ص ٢٣١
الكحلي : من يوضع الكحل ، ومن الألون الأزرق الضارب إلى السواد	و ٧٧٨/٢
تكرير الشراب – أي: تصفيته بتكرير نقله من حال إلى حال	كلا ص ١٨٦
الكرسي : السرير والعرش ومقعد من الخشب ونحوه لجالس واحد	و ٧٨٣/٢
اكتشف الأمر : أي كشفه وأظهره لأول مرة	كلا ص ١٨٥
الكفر : الإلحاد والمروق عن الدين	كـلا ص ١٧٢ ، م ص ٢١٩ ، ٢٢٦
الكل : يقال بمعنيين : أحدهما : جملة العالم ، والآخر : الجرم الأقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل ، ولحركته حركة الكل ، وأما الكل بالاعتبار الآخر فهو العقل الذي هو جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرك بحركة الكل على سبيل التشوق لنفسه ووجوده أول وجود مستفاد عن الوجود الأول .	م ص ٣١٣ ف ص ٥١٤
الكامل : بحر من بحور الشعر العربي	م ص ٣٠٩
الكمين : لفظ يدل على جزء من أجزاء الجيش	م ص ٣٣٠ ، ٣٣١ بتصرف يسير
لا يكتنهه الوصف : بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد	م ص ١٩٠

الكناية:لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ	ب ١٥٩/٣، م ص ٣١١
كهرب : من كهرباء الفارسية	م ص ٢٣٥
الكون : هو كل أمر وجودي	ص ص ٢٢ ، م ص ٣١٣
الكيسانية : فرقة من فرق الشيعة	م ص ٣٢٣
الكمياء : يراد بها الحيلة والحذق مولدة من اليونانية	ش ص ٢٥٣ ، م ص ١٩٠
باب اللام	
اللبدة : كل شعر أو صوف متلبد ، والشعر المتراكب بين كتفي الأسد ، وفي المثل : { هو أمتع من لبدة الأسد } ، وغطاء من أغطية الرأس يتخذ من الصوف المتلبد ، ج : ألباد ولبود ولبد	و ٨١٢/٢
اللحاف : الغطاء الذي يكون على الأسرة خاصة	م ص ٢٩٧
ملخلخ : مهزوز غير ثابت	كلا ص ١٧٨
اللقيط : هو الصغير الذي يوجد ضائعا لا كافل له ولا يعرف نسبه ولا رقه	م ص ٣١١ ،د ٢٨٢/٢
الليسية : من ليس بمعنى : نفي الوجود أو اللا موجود ، واللفظ يرجع إلى الأصل السامي { يش } أو أيس في العربية	م ص ٤٢٢ ، ٤٢٤
باب الميم	
متر الشيء مترا : قطعه ، والحبل ونحوه : مده ، والشيء : قاسه بالمتر	و ٨٥٢/٢
متن الكتاب : أصله الذي يشرح وتضاف إليه	ش ص ٢٨١ ، م

الحواشي	ص ٤٤٠
التمثيلية : عمل فني منثور أو منظوم يؤلف على قواعد خاصة ليمثل حادثا حقيقيا أو مختلفا قصدا للعبرة	و ٨٥٤/٢
المجون : قلة الحياء	ش ص ٢٨٠ ، مو ص ٤٠
محارة : بمعنى هودج صغير على طريق التشبيه	ش ص ٢٨٩
المادة : كل شيء يكون مددا لغيره ، وكل جسم ذي امتداد ووزن ، ويشغل حيزا من الفراغ	و ٨٥٨/٢
تمدن : عاش عيشة أهل المدن ، وأخذ بأسباب الحضارة	و ٨٥٩/٢
مركاز : النقانق بلغة أهل المغرب ، وهي مولدة غير عربية	ش ص ٢٧٩
التمزيق : بمعنى اللهو والخلاعة	ش ص ٢٨٩
تمصر : أي أخذ الجنسية المصرية	م ص ٢٢٩
الممطر : للثوب الواقي من المطر ، وهو توليد قديم	كلا ص ١٧٣
مطر مصر : يضرب به المولدون مثلا لنافع قد يتضرر به	ش ص ٢٨٤
ملتم : الريح المعروفة ، ويقولونه بالمثلثة ، قال السيوطي في بلبل الروضة : « ملتن لم يذكره في القاموس ، وهي ريح شديدة تأتي في وجه البحر الملح فيقف ماؤه في وجه النيل فيتوقف حتى يروي البلاد وهو أحد أسباب زيادة النيل بإذنه تعالى »	ش ص ٢٧٠ بتصرف

ملق بالقاف : يقولون : تملق الماء إذا سال في مستو من الآرض فهو ملق ، وواحده : ملقة ، وهذا من كلام المولدين	ش ص ٢٧١
المنطاد : لما يعرف بالغرب بالبالون	كلا ص ١٧٣
منة : الأنثى من القرود	م ص ١٨٧
مهرجان : أول نزول الشمس في برج الميزان لم يرد في الكلام القديم	ش ص ٢٧٣ ، مو ص ٤٠
ماهية : بمعنى الحقيقة نسبة إلى ما هو مولدة لم تسمع تعني عند الفلاسفة جوهر الشيء وحقيقته . والمرتب يتناوله الموظف في آخر الشهر من أصل فارسي ، فإن { ماه } بمعنى شهر في الفارسية ، والماهية نسبة إليه أي: شهرية	م ص ١٩١ ، ٢١٤ ، ٤٧٠
الماش ، حب وهو معرب أو مولد	ر ٣٠٥/١
مول : من المال أي: قدم المال اللازم لمشروع ما	كلا ص ١٧٤ ، م ص ٢٢٩
باب النون	
النتيجة : ثمرة الشيء وما تفضي إليه مقدمات الحكم ، وتطلق أيضا على التقويم السنوي المستخرج من الحساب الفلكي ، ج : نتائج	و ٨٩٩/٢
النجدات : فرقة من فرق الخوارج	م ص ٣٢٤
النحو : معناها الأصلي القصد أو الجهة ، واستعيرت لعلم العربية المعروف	كلا ص ١٧٢
نخل : بمعنى الصفع	ش ص ٣٠٤ ، مو

	ص ٤١
المندل : العود الطيب الرائحة والخف وضرب من الكهانة يستدل به على الضائع أو المسروق ، ج: منادل	و ٢/٩١١
منزول : منزل للضيوف	كلا ص ١٧٨
التنزه : هو الخروج إلى البساتين والخضر ، قال أبو عبيد : « وأصل التنزه : البعد مما فيه الأدناس ، والقرب مما فيه الطهارة والبراءة ... ثم كثر استعمال الناس للنزهة في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والخضر ومعناه راجع إلى ذلك الأصل » .	تط ص ٢٠٠
نسبة : النسبة بين المقادير وغيرها ، استعارة ، مولدة	ش ص ٢٩٩ ، مو ص ٤١
المنشد : من يؤدي الشعر بتلحين وحسن إيقاع	و ٢/٩٢١
النصب : أحد أنواع الإعراب	م ص ٣١١
منصب : المقام والأصل : يقال : هو يرجع إلى منصب كريم ، ولفلان منصب علو ورفعة وما يتولاه المرء من عمل ، يقال : تولى منصب الوزارة أو القضاء ونحوهما ، ج : مناصب	ش ص ٢٦٩ ، و ٢/٩٢٤
النص : صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف	و ٢/٩٢٦
المستنطق : من يستجوب المتهم في الشرطة أو في القضاء	و ٢/٩٣١
تمنطق : شد وسطه بمنطقة وتعاطى علم المنطق	و ٢ /٩٣١
نظرة : مس الجن	ش ص ٣٠٣ ، مو

	ص ٤١
ناظر المدرسة : المشرف على إدارة المدرسة	م ص ٢٣١
النظم : معناه الأصلي : جمع اللؤلؤ في مسلك ثم أطلق على نظم الكلام نثرا وشعرا	م ص ٢٢٦ ، كلا ص ١٧٢
النغمة : جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وصوت موقع ، ج : أنغام وأناغيم	و ٩٣٧/٢
النوافض : لفظ يدل على جزء من أجزاء الجيش أو سلاح من أسلحته	م ص ٣٣٠ ، ٣٣١
منافق : اسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه	م ص ٢٥٦
باب الهاء	
المهبوت : طائر يرسل على غير هداية	ر ٣٠٥/١
الهاتف : للتليفون	كلا ص ١٧٣
المهجر : المكان يهاجر إليه أو منه	و ٩٧٣/٢
هاجمه : هجم عليه	و ٩٧٤/٢
تهاجما : هجم كل منهما على الآخر	و ٩٧٤/٢
تهجم على غيره : هجم عليه بعنف وتكلف الهجوم	و ٩٧٤/٢
هدف إليه هدفا : دخل ، وفلان للخمسين قاربها ، والرجل هدفا : كسل وضعف ، وإلى الشيء : قصده وأسرع ، وإلى الأمر : رمى كأنه جعله هدفا له	و ٩٧٧/٢
الهدية : القصد والوجهة ، يقال: ضل فلان هديته ، وخشبة مستعرضة في الطاحون أو الساقية يجرها الثور فتدور الرحى	و ٩٧٩/٢
المهرج : من يروج الهرج والمرج ويذيع الأباطيل	و ٩٨٠/٢

المزيفة ومن يضحك القوم بحركاته وكلماته وهيئته	
هرطق : بمعنى كفر أو ألحد ، وهي من هرطوقس يونانية الأصل	م ص٢٣٥
هم فعلت : مكان أيضا	ر ٣٠٩/١
الهوية : الحقيقة في عالم الغيب	ص ص٢٠ ، م ص٣١٠
الهيبة : هي أثر مشاهدة جلال الله في القلب ، وقد تكون عن الجمال الذي هو جمال الجلال	م ص٣١٣ ، ص ص٨
الهيكل : نوع من التعاويذ	ش ص٣٠٧
باب الواو	
وثق فلانا : قال فيه إنه ثقة والأمر أحكمه والعقد ونحوه : سجله بالطريق الرسمي فكان موضع ثقة	و ١٠١١/٢
واجب : عند أهل الرمي طيور مخصوصة معروفة عندهم ، كثيرة في أشعار المحدثين	ش ص٣١٥
الوجود : وجدان الحق في الوجد	ص ص٩ ، م ص٣١٣
الوجادة : – بكسر الواو – وهي في اصطلاح المحدثين اسم لما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة وهو مولد غير مسموع	تا ٢٦٠/٩
علم التوحيد : علم الكلام	و ١٠١٦/٢
الوحدوي : في النسبة إلى الوحدة ، والأصل أن يقال : وحدي	كلا ص١٨٥
الوادي : استعمال كلمة الوادي للنهر	م ص٢٩٧

الورش : ضرب من الجبن والعامة تقول : قريشة	ش ص ٣٠٩
ورق الشجر : أخرج ورقه ، وفلان : هيأ ورق الكتابة ، وكتب فيه ، وكان كاتبا لغيره	و ١٠٢٦/٢
الموزون : الحسن والمعتدل	ش ص ٣١٥
وسطه : جعله في الوسط ، وقطعه نصفين ، وجعله وسيطا	و ٢/ ١٠٣١
الموسوم : من قلد وساما	و ٢/ ١٠٣٢
وشاح : الثوب	م ص ٢٩٧
وصول : بطاقة تعطى لرب الدين ونحوه ، وهو معروف به الآن، وهو تجوز ؛ لانها يتوصل بها لكنها مولدة عاميةلم يستعملها متقدم ولا متأخر محسن	ش ص ٣١٤
الميضأة : الإداوة فيها ماء يتوضأ به ، والموضع يتوضأ فيه	و ١٠٣٨/٢
الوظيفة : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري	م ص ٣٢٦
الوافر : بحر من بحور الشعر العربي	م ص ٣٠٩
الإيقاع: هو النقلة على النغم في أزمنة محددة المقادير والنسب	م ص ٤٣٠
إيقاع : الضرب على الدف ، قال الخفاجي : « إيقاع أي: الضرب على الدف ونحوه على قانون معروف »	م ص ٤٣١
الوقيع : هو من أتى ملتجئاً ومنه قولهم : " الوقيع غال "	م ص ٤٣١
التوقيع : عبارة توضع في آخر الكتاب بالرفض أو القبول	م ص ٢٢٦

الواقعة : الجريمة والحادث عند الشرطة	م ص ٤٣١
الواقعية: مصدر صناعي من مادة : وقع ، ويدل على مذهب أدبي وفني	م ص ٤٣١
الوقف : من الألفاظ المستخدمة في نطاق المال والضرائب	م ص ٣٢٦
الولاية : من الألفاظ المستخدمة في المجال العسكري	م ص ٣٢٦
باب الياء	
يطق : حرس الجند خيمة الملك ، وخيمة تتقدم الملك إلى المنزل الذي يرحل إليه ، وهي مولدة . وجاء في الوفيات : اليطق : عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين به يحرسونه إذا كان مسافرا	ش ص ٣١٧ ت ٢٦٢/٦

الصيـغ المولــدة

لـم يقتصـر التوليـد اللغوي علـى الألفاظ فقط وإنمـا امتد إلـى الصـيغ الصـرفية ، ووسـائل تعـديلها فـي اللغـة العربيـة ، والاشـتقاق مـن الأسـماء يظهر هذا في النقاط الآتية :

١- كان الأصمعي يدفع قول الناس « المجانسة والتجنيس » وهذا مجـانس لهـذا أي: مشـاكل لـه ويقـول إنـه مولـد ، ولـيس مـن كـلام العرب » [١] .

قال السيوطي: « وردَّه صاحب القاموس بأن الأصمعي واضعُ كتاب الأجناس في اللغة ، وهو أول من جاء بهذا اللقب » [٢] .

وقد حكى الشهاب الخفاجي هذا ثم عقب عليه قائلا: « وهو عجب منـه ، فـإن الأصـمعي لـم ينكـر لفـظ الجـنس ولا جمعـه وإنمـا أنكـر تصرفه [٣] .

فالشهاب الخفاجي كان يأخذ الجانب المتشدد ، ويوافق الأصمعي في أن اشتقاق المجانسة والتجنيس من الجنس { وهو اسم معنى } توليد [٤] .

٢- الاشـتقاق مـن بعض الصـيغ الخاصـة بالأسـماء ، وذلـك علـى ضربين :

الأول: الاشتقاق من أسماء الأعيان مثل :

قنن: من القانون بمعنى حدد أو وضع القانون .

مول: من المال أي قدم المال اللازم لمشروع ما .

---

(١) المزهر للسيوطي ٣٠٥/١ ، والاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٩ .

(٢) المزهر للسيوطي ٣٠٥/١ ، والاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٩ .

(٣) شفاء الغليل للشهاب الخفاجي ص١٢٣ ، والاستدراك على المعاجم ص٤٩ .

(٤) الاستدراك على المعاجم العربية ص٤٩ .

طور: من الطور أي: الانتقال من مرحلة إلى أخرى .

عيد: من العيد أي: احتفل وهنأ بالعيد .

والآخر : الاشتقاق من أسماء المدن والبلدان :

وقد شاع وزن تفعل اشتقاقا من أسماء المدن والبلدان والأمم حتى كاد يصبح قياسيا مثال ذلك :

تبغدد فلان : انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها .

تمصر: أي أخذ الجنسية المصرية .

تفرنس: أي اتخذ الجنسية الفرنسية أو تشبه بالفرنسيين .

تأمرك : أي أصبح أمريكيا في سلوكه [١] .

وكذلك مجيء كلمات على الصيغ الصرفية ذات المعاني، مثل كلمة: { حرار } لبائع الحرير ، فهي كلمة – كما يقول الخفاجي – مولدة ، وقد جاءت على صيغة فعال التي تدل على النسبة ، لكن العرب لم يستعملوها من قبل [٢] .

٣– استخدام حروف الزيادة ذات المعاني ، كالهمزة والنون مثلا تدل على المطاوعة ، ومن ذلك الكلمات المولدة انكسار الضوء وانعكاسه .

٤– وسائل تعديل الصيغ في اللغة العربية ، فالهمزة والتضعيف والتصغير ، ومن ذلك الكلمات المولدة (الإبراء والغرغرة والجديري) [٣] .

ومنه تكرير الشراب أي: تصفيته بتكرير نقله من حال إلى حال [٤] .

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٢٢٧ ، ٢٣٠ .

(٢) المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ص٨٩ .

(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ص٨٩ ، بتصرف .

(٤) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ/ أنيس الخوري المقدسي ص١٧٨، ١٨٤ ، ١٨٥ .

٥- الصيغ التي لم تسمع عن العرب الأوائل مثل : احتقد في قولهم : احتقد عليه . فقد جاء في اللسان : امتأر فلان على فلان : احتقد عليه والعبارة من تهذيب اللغة منسوبة لليث على عادته في نسبة ما في معجم كتاب العين إلى الليث .

علق الدكتور/ محمد حسن جبل على هذه الصيغة بقوله : « وواضح أن تفسير " امتأر " هذا ليس مرويا بألفاظه تلك عن العرب ، وإنما ألفاظه هي للخليل أو الليث أو غيرهما من العلماء الذين اشتركوا في " العين " وبما أن صيغة " احتقد " هذه لم ترد في المعاجم مستعملة في الحقد بمعنى الضغن وإمساك العداوة ، فهي إذا مولدة ولدها العالم الذي فسر " امتأر " هذا إذا صرفنا النظر عن الاحتجاج بكلام الخليل لعدم القطع بنسبة التفسير إليه [١] .

وكذلك صيغة "تقصد " في قول المتنبي :

تَقَصّدَهُ المِقْدارُ بَينَ صِحابِهِ على ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ

وكذلك صيغة "تفارس " في قوله :

إنّمَا أَنْفُسُ الأنِيسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاغْتِيالا

فليس في المعاجم صيغة تقصد ولا تفارس ، ولكن السليقة دفعت الشاعر إلى استعمالها فلم يتردد [٢] .

ومنه استعمال " تبدى بمعنى بدا فقد استعمله عمر بن أبي ربيعة فقد قال :

وتبدت لي فأبدت واضحا منها نحيضا [٣]

(١) الاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٧ .

(٢) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ/ أنيس الخوري المقدسي ص١٨٤ .

(٣) السابق ص١٨٤ .

ومنه تشيع الرجل : إذا دعا بدعوة الشيعة أو صار شيعيا [١] .

ومن الصيغ المولدة أيضا قولهم طفل عليه وتطفل عليه تطفلا ، وكذلك : أكفر الرجل بمعنى لزم القرية فعل مولد بالاشتقاق من الكفر بمعنى القرية [٢] .

المصطلحات المولدة

من الطبعي أن يمتد أثر التوليد اللغوي إلى المصطلحات فقد كان وضع المصطلحات العلمية أحد الأسباب التي أدت إلى توليد الألفاظ ومن هذه المصطلحات :

أبو رياح – أبناء الدهاليز – آذان الحيطان .

سكران طينة : بمعنى لا يتماسك .

من الباب إلى الطاق أي: من أوله إلى آخره ، وهو مثل مولد يقال فيما فعل من غير سبب .

جب يوسف – نقرة الذقن – ومثله خاتم الحسن

الأعلام المضافة إلى الدين ، كظهير الدين ونحوه

زلة الصوفي بمعنى : حمل الطعام من الولائم ونحوها .

أكذب من زراق

بنو ساسان

طوباك

قبلة الحمى للعقابيل

صبغ الكيس عنابي إذا أفلس

ملائكة الأرض : أهل بغداد للطافتهم

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٣٢٢ .

(٢) السابق ص٣٩٢ ، ٤٤٧.

مطر مصر : لنافع قد يتضرر به
نظارة الأوقاف . [١]

انتهاك صارخ لحقوق الإنسان أي: انتهاك واضح وشديد [٢] .

ملك الأمراء : من الألقاب التي اصطلحوا عليها لنواب السلطان .

رأس النوبة : الذي يتحدث على مماليك السلطان .

أمير المجلس : الذي يتولى أمر مجلس السلطان .

وقس على ذلك سائر الرتب المحدثة في الدول التركية ، والكردية ، كأمير السلاح ، ومقدم المماليك ، وأمير علم ، ونقيب الجيش ، وكاتب السر ، وصاحب الديوان .

مجلس الأمير : لقب أرباب السيوف على اختلاف طبقاتهم .

مجلس القاضي : خاص بأرباب الأقلام .

مجلس الشيخ : لقب الصوفية وأهل الصلاح .

مجلس الصدر : للتجار وأرباب الصنائع .

الحضرة العالية والحضرة السامية تستعمل في العصر الحديث للمخاطبة من الأبوب السلطانية إلى بعض الملوك أو الأعيان [٣] .

أمير المؤمنين : وهو تركيب إضافي من لفظة أمير ولفظة المؤمنين ليعطي دلالة جديدة لم تكن لأي منهما من قبل [٤] .

برمائي : من { بر وماء } مولدة نوع من الحيوان يعيش في الماء والبر .

---

(١) ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل شهاب الدين الخفاجي ص٩١ ، ١٥٤ ، والمولد بين الفيروزآبادي وشهاب الدين الخفاجي د/ محمد إبراهيم حسن العفيفي ص٣٥ ، ٤١ .

(٢) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ/ أنيس الخوري المقدسي ص١٧٤ .

(٣) اللغة العربية كائن حي جورجي زيدان ص٧٠ ، ٧١ .

(٤) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٣٢١ .

لا مائي : من{ لا وماء } أي: الخالي من الماء .

قبتاريخ* من{ قبل وتاريخ } أي: ما قبل التاريخ [١] .

مجلس الشيوخ للدلالة على أحد مجالس البرلمان .

السكة الحديد : وسيلة من وسائل المواصلات الحديثة .

التصوير الشمسي : طريقة لنقل صور الأشياء حديثا .

ناظر المدرسة : المشرف على إدارة المدرسة .

كاتم الأسرار : وظيفة إدارية في الجهات العسكرية .

جاسوس القلوب : الحاذق الفراسة .

القوة الضاربة : السلاح الكافي لقهر العدو .

السوق السوداء : إخفاء البضائع والتعامل بها في الخفاء بعيدا عن رقابة القانون [٢] .

بيت المال – دار الضرب – أهل الذمة – أرض الصلح [٣] .

كلبة صارف بمعنى : مشتهية للنكاح ليس في كلام العرب ، وإنما ولده أهل الأمصار [٤] .

متن اللغة أي: أصولها من الألفاظ والمفردات وهي دلالة مولدة [٥] .

فوارة الماء : معروفة وهي مولدة [٦] .

---

* عن طريق توليد كلمة منحوتة أو مركبة من حروف كلمتين أو أكثر على طريقة العرب في النحت ولم تكن تسمع هذه الكلمة عنهم ، وبالتالي فلا يعرفون دلالتها . المولد د/ حلمي خليل ص٢٣٠ .

(١) المولد د/ حلمي خليل ص٢٣١ .

(٢) المولد د/ حلمي خليل ص٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٣) السابق ص٣٢٦ .

(٤) المزهر ٣٠٦/١ .

(٥) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٤٤٠ .

(٦) السابق ص١٩١ .

جوابات كثيرة وأجوبة كثير . قال سيبويه : « الجواب لا يجمع ، وقولهم : جوابات كثير ، وأجوبة كثير مولد ، وإنما يقال : جواب كثير » [١] .

أيام العجوز : ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما في الإسلام ،قال في الصحاح : « وهي خمسة أيام . أول يوم منها يسمى صنا ، وثانييوم يسمى الصنبر ، وثالث يوم يسمى وبرا والرابع مطفئ الجمر ، والخامس مكفئ الظعن » [٢] .

المذهب التأثري

أذونات البريد

النظام الوحدوي – نسبة إلى الوحدة ، والأصل أن يقال : وحدي . ومثلها الكتلوي نسبة إلى كتلة . وكانوا بالسليقة يقولون : الثوروي نسبة إلى الثورة عدلوا عنها إلى الثوري .

تكرير الشراب أي: تصفيته . بتكرير نقله من حال إلى حال .

المظاهرات الشعبية أي: التظاهر بمناصرة قضية ما [٣] .

رجل دهري : يقول ببقاء الدهر [٤] .

ومن المصطلحات المولدة أيضا : الثياب المرفوعة أي: المحفوظة حديث مرفوع أي: يروى عن النبي ﷺ [٥] .

جناح المسلمين : للدلالة على البريد .

إيمان المرجي : لما يزيد وينقص من الأمور .

---

(١) المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ص٩٦ .

(٢) المزهر للسيوطي ٣٠٤/١ ، والاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد جبل ص٤٨ .

(٣) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ/ أنيس الخوري المقدسي ص١٧٨ ،١٨٥ ،١٨٦.

(٤) المحكم لابن سيده ٢٥٦/٤ .

(٥) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ص ٤٧٩ .

أصابع زينب : لنوع من الحلوى .

دار البطيخ : للدلالة على السوق .

حرفة الأدب : للاشتغال بالأدب .

أخبار الآحاد وهي التي لم يروها إلا واحد فقط ولم يحكم بها أكثر الفقهاء .

آخر الصك : للشيء المهم .

حب الظراف : الجرب .

كتاب النثار : وهم الكتاب الذين لم يختلفوا إلى الكتاب (المدرسة).

كيمياء الفرح : للدلالة على النبيذ [١] .

الصلاة الأولى : بمعنى صلاة الظهر مولدة [٢] .

(١) السابق ص٤٨٣ ، ٤٨٤ .

(٢) الاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٨ .

التراكيب المولــدة

لم تكن الجمل والتراكيب بمعزل عن التوليد اللغوي ، ومن أمثلة التراكيب المولدة :

أكفر الرجل : بمعنى لزم القرية [١] .

بوب الكتاب : أي قسمه إلى أبواب وفصول [٢] .

بيض الرسالة ونحوها : أعاد كتابتها بعد تسويدها .

تكتك الفرس : مشي كأنه يطأ على شوك أو نار .

ترجم الكلام : بينه ووضحه . وكلام غيره نقله إلى لغة أخرى ولفلان ذكر ترجمته [٣] .

ومن أمثلة الجمل* المولدة ما جاء عن أبي عمرو بن العلاء أن رجلا قال له : « أكرمك الله » فقال أبو عمرو محدثة ، وما جاء عن الأصمعي : « قولهم : جعلت فداك ، وجعلني الله فداك » . محدث [٤] .

ومنها أيضا : اجتمع المؤتمر على صعيد الوزراء : أي: كان مؤلفا من وزراء الدول .

غسل يديه من المسألة : أي تبرأ منها .

ضرب الرقم القياسي : أي تجاوزه إلى حد أبعد – ذهب بعيدا في النجاح أو الفشل .

هو صاحب الكرسي : أي رئيس المجلس .

---

(١) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٣٩٢ .

(٢) السابق ص٤٤٤ .

(٣) فقه اللغة د/ إبراهيم أبو سكين ص٤٦ هامش ٥ ، ٦ ، ٧ .

* وردت بلفظ ومن أمثلة العبارات المولدة والأصوب أن يقال الجمل المولدة ؛ لأن هذه الأمثلة تدخل في نطاق الجمل . ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٨ .

(٤) الاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٨ .

الشارع يناصر فلانا : أي السوقة وعامة الناس .

أخذ المبادرة : أي سبق غيره في أمر ما .

ركب رأسه : لمن تعسف وسار على هواه .

توترت العلاقات بينهم : أي ساءت واشتدت .

صوت في الجلسة لفلان : أي كان من مؤيديه – أظهر تأييده له[١].

حور فلان الكلام : غيره .

خابره : داوله الخبر .

تآمروا عليه : تشاوروا في إيذائه .

حرر الرسالة أو الصحيفة : كتب الرسالة أو الصحيفة أو أنشأها[٢].

تجاوز عن فلان : بمعنى مر به وتعداه .

جر النار إلى قرصه : لمن يؤثر نفسه على غيره .

طهر فلان ولده : إذ أقام سنة ختانه .

قبلة الحمى للعقابيل .

نزلنا عرفة .

جاءنا وهو عصره : لمن ابتل حتى تقاطر ماؤه .

صبغ الكيس عنابي إذا أفلس .

فاتك الشنب : لمن لا يصل إلى شيء .

هذا على قد كذا – يعني المساواة .

قاسه به أو إليه .

كعبه مدور – لمن يتشاءم به .

---

(١) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة ا/ أنيس الخوري المقدسي ص١٧٤ . المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٢٣٢ .

(٢) معجم الخطأ والصواب في اللغة د/ إميل يعقوب ص١٢٢، ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

كعبه مبارك – لمن يتيمن به .

ليس وراء عبادان قرية لبلوغ الشيء غايته ، ولحسن المنظر قبيح المخبر .

تملق الماء – سال .

وقع في الطويل العريض : أي في أمر شاق .

لا أركب البحر : لمن يعدل عن النساء .

لا يشبه العنوان ما في الكتاب : أي لا يوافق ظاهره باطنه .

يدهن من قارورة فارغة : أي يمتن بما لا يفعل [١] .

أسهم له في الشيء : جعل له قسما منه .

أسهمه من الشيء بمعنى أعطاه سهما أي: حظا وقدرا من ذلك الشيء [٢] .

استنعجت الذئاب : للعدو يبدي الصداقة .

جاز القنطرة : للشخص الكامل الذي لا يلتفت إلى القدح فيه .

صوت في الانتخابات : أدلى برأيه فيها [٣] .

قولهم : خرجنا نتنزه : إذا خرجوا إلى البساتين ، وإنما التنزه التباعد عن المياه والأرياف، ومنه قيل : فلان يتنزه عن الأقذار أي: يتباعد عنها.

يقال : كانا متهاجرين فأصبحا يتكلمان [٤] .

لقيته لقاة : مولده ليست من كلام العرب [٥] .

---

(١) المولد بين الفيروزآبادي وشهاب الدين الخفاجي د/محمد إبراهيم العفيفي ص٣٦ – ٤٢ ، والمولد د/ حلمي خليل ص٢٣٢ .

(٢) الاستدراك على المعاجم العربية د/ محمد حسن جبل ص٤٩ .

(٣) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٢٣٢ .

(٤) المزهر للسيوطي ٣١٩/١ بتصرف ، والتطور الدلالي د/ رمضان عبد التواب ص٢٠٠ .

(٥) المزهر للسيوطي ٣١٩/١ .

شتان ما بينهما : قال الأصمعي : شتان ما هما ، وشتان ما عمرو وأخوه ، ولا تقل : شتان ما بينهما [١] .

الحمد للّه الذي كان كذا وكذا حتى تقول به ، أو منه ، أو بأمره .

والصواب : الحمد لله إذ كان كذا وكذا [٢] .

تشيع الرجل : إذا دعا بدعوة الشيعة أو صار شيعيا [٣] .

تبغدد فلان : انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها [٤] .

حدا به إلى كذا – والاستعمال الأصولي حداه .

احتج على أمر ما – أو قدم احتجاجا بمعنى أنكره ووضع فاعله موضع اللوم .

اكتشف الأمر : أي كشفه وأظهره لأول مرة .

حكم على المجرم بالإعدام – أي بالموت – والإعدام أصلا فقد المال فحولوها إلى فقد الحياة .

احتفل الشعب بالعيد – بمعنى احتفى به [٥] .

سوق البضاعة أي: طلب لها سوقا [٦] .

رفع الضرب أي: كف عن الضرب .

رفع المجلس : أي فضه .

هذا مرفوع عنك : أي أنت معفى منه .

---

(١) السابق ٣١٩/١

(٢) السابق ٣٢٠/١ .

(٣) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٣٢٢ .

(٤) المزهر للسيوطي ٣٠٨/١ ، والاستدراكم على المعاجم العربية د/ محمد جبل ص٤٦ .

(٥) الكلام المولد في معاجمنا الحديثة أ/ أنيس الخوري المقدسي ص١٨٥ ، ١٨٦ .

(٦) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٤٣٩ .

رفع يد الأتابك عن الحديث في المملكة أي: منعهم [١] .

رفع الحساب إذا عدده ثم أجمله [٢] .

قنطر لجامه أي: أمسك لجام الفرس .

تقنطرت به، ويستعمل في التعبير عن الخيل الجامحة [٣] .

وهناك جمل مولدة عن طريق الترجمة وهي عبارة عن كلمات عربية ركبت تركيباً عربياً ولكنها تفيد معنى لم يعرفه العرب بتلك الكلمات مثل : إذا كان ذلك كذلك .

إذا كان هذا كذلك .

إذا كان الأمر كذلك .

ومثل هذه التراكيب في اللغة العربية لا نكاد نجد لها أثرا في العربية القديمة وإنما جاءت نتيجة لاطلاع العرب على الفلسفة اليونانية إذ هي تراكيب تستعمل في الحجاج المنطقي [٤] .

(١) السابق ص٤٧٩ .

(٢) شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجي ص١٦٢ ، والمولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٤٧٨ .

(٣) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص٤٨٢ .

(٤) المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل ص ٥٠٨ ، ٥٠٩ بتصرف بتصرف يسير .

خاتمـــة

وبعد فإن قضية " المولد في العربية " واحدة من أهم القضايا الدلالية التي لم تأخذ حقها– الذي يتناسب وقيمتها اللغوية– من البحث في الدرس اللغوي .

وبعد رحلة ليست بالقصيرة قضيتها بين سطور المعاجم العربية ، وصفحات المؤلفات اللغوية والفقهية والفلسفية استطعت بتوفيق من الله – عز وجل – أن أجمع معظم الألفاظ والصيغ والمصطلحات والتراكيب المولدة كاشفا النقاب عن دواعي التوليد اللغوي وطرقه وموقف علماء العربية القدامى والمحدثين منه ، وسمات العربية المولدة .

هذا ، وقد تمخض البحث عن عدة نتائج أهمها :

١- أكد البحث على أن دواعي التوليد تتمثل في :

(أ) التطور الحضاري .

(ب) الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي للشعوب الناطقة بالعربية بالشعوب الأخرى .

(ج) الحاجة والضرورة الملحة .

(د) النظام المالي والإداري عند العرب بعد الفتوحات .

(هـ) التوسع في ترجمة العلوم اليونانية والهندية .

(و) الدعاية السياسية أو الاقتصادية .

(ز) جمال التعبير .

(ح) وضع المصطلحات العلمية .

٢- انفرد الثعالبي بذكر العلاقة بين التوليد والتغير الحضاري .

٣- تنوعت طرق التوليد اللغوي في العربية تنوعا كبيرا ، ويمكن حصرها في الطرق الآتية :

(أ) انتقال المعنى .

(ب) الاشتقاق ، وجاء على ضربين :

الأول: الاشتقاق من مادة عربية الأصل، مثل : الجبرية ، والدبابة ، والإذاعة .

والآخر: الاشتقاق من المعرب أو الدخيل ، مثل : دون من الديوان ، وهي فارسية الأصل ، وقرصنة من القرصان ، يونانية .

(ج) التوليد بالنحت والتركيب ، مثل : بسمل ، والماهية ، وبرمائي .

(د) التوليد المجازي ، ويكون بتوليد اصطلاحات مركبة من الكلمات التي تدل مجازا على بعض المعاني الخاصة مثل : استنعجت الذئاب ، للعدو يبدي الصداقة .

ويظهر هذا النوع من التوليد في التراكيب أكثر منه في المفردات .

(هـ) التوسع في النسب مثل : الطفيلي ، والقحطي .

٤- أثبت البحث أن العصر العباسي وعصر النهضة الحديثة هما أكثر العصور إنتاجا للألفاظ المولدة .

٥- أسهم التوليد اللغوي في وضع المصطلحات المتعلقة بالعلوم الدينية واللغوية ، فقد تحمل التوليد الجزء الأكبر في عبء وضع المصطلح العلمي قديما وحديثا .

٦- يمثل التوليد النمو اللغوي بشقيه الذاتي والخارجي .

٧- أدى التوليد اللغوي دورا كبيرا في وضع ألفاظ للمستحدثات من الأجهزة والأدوات وما إليها ، مثل: الثلاجة ، والغسالة ، والمذياع .

٨- أمد التوليد اللغة العربية بألفاظ جديدة في المجالات الآتية .

(أ) ألفاظ دينية وتشريعية .

(ب) ألفاظ سياسية وعسكرية .

(ج) ألفاظ فلسفية (صوفية وكلامية) .

(د) ألفاظ علمية (تقنية) .

(هـ) ألفاظ أدبية .

(و) ألفاظ عامة وحضارية .

٩- يسير التوليد اللغوي وفقا لقانون معين قوامه مادتان :

الأولى : السهولة والتيسير : فالإنسان يميل في استعماله للغة نحو السهولة والتيسير بمحاولة التخلص من الأصوات العسيرة ، وإحلال أصوات أخرى محلها لا تتطلب مجهودا عضليا كبيرا ، كما أنها تحاول أن تتفادى تلك التفريعات المعقدة والأنظمة المختلفة للظاهرة الواحدة .

والأخرى : أن يكون المولد على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه ، أي أن يكون معنى المبتكر مأخوذا من المعنى العام للتركيب أو من أحد استعمالاته ، أي دائرا في فلكه .

١٠- ثبت من خلال البحث أن موقف الرعيل الأول من علماء العربية من الألفاظ المولدة يتمثل في رفض استخدامها والاستشهاد بها على المعنى دون اللفظ ، ومن ثم إغلاق حرم الفصاحة دونها ، أما المحدثون فقد كانوا أكثر تسامحا من القدامى في قبول الألفاظ المولدة ، وضمنوا معاجمهم ومصنفاتهم الكثير منها .

١١- أشار البحث إلى سمات العربية المولدة ، وتتمثل في النقاط الآتية :

(أ) استعمال ألفاظ عربية الأصل والصيغة بدلالات جديدة لم تعرفها العربية القديمة .

(ب) تعريب ألفاظ أعجمية لم يعربها العرب القدماء ، وكذلك استعمال ألفاظ دخيلة لم يستعملها العرب .

(ج) اشتقاق أسماء وأفعال من مواد عربية أو أعجمية لم يشتقها العرب القدماء .

(د) اصطناع تراكيب جديدة دون مخالفة لطريقة العربية الفصحى في التراكيب ، ولكنها تميزت بأسلوب خاص افترقت به عن العربية القديمة وخاصة في طول الجملة .

(هـ) استعارة تراكيب مترجمة من بعض اللغات التي اتصلت بها العربية .

(و) استعمال أوزان شعرية جديدة لم يعرفها العمود الشعري القديم.

(ز) أن التوليد اللغوي قد شمل عددا من القطاعات المختلفة في الحياة اللغوية للعرب بعد الإسلام ، منها ما يتصل بالعلوم والفنون والصناعات، ومنها ما يتصل بالفكر والأدب والفلسفة والدين والتصوف. فالحضارة الإسلامية كان لابد لها من كلمات لغوية تترجم عنها أفكارها ومفاهيمها ، وبالتالي تطورت بعض الألفاظ فاكتسبت دلالات جديدة لم تكن في العربية القديمة .

(ح) اصطناع ألفاظ جديدة عن طريق التوسع في النسب للدلالة على معان معينة تتمثل في :

١- نسبة المواضع إلى الأشخاص ، مثل قولهم: عبادان ، زيادان .

٢- النسبة إلى شخص يحمل صفة نفسية معينة ، ومن ثم إطلاق هذه النسبة على كل شخص يحمل الصفة نفسها مثل قولهم : طفيلي وقحطي .

٣- الدلالة على تكرار فعل معين مثل قولهم : ماهية ، التي يراد بها المرتب يتناوله الموظف في آخر الشهر .

(ط) عرفت العربية المولدة نوعا غريبا من التوليد عن طريق الاشتقاق من ظاهر لفظ الحرف ، وإن كان هذا النوع نادرا مثل قولهم : الإنية ، أخذا من ظاهر لفظ (إن) المنوط في العربية بالدلالة على معنى التوكيد ، فقد استعملت العرب هذا اللفظ كي يسهل عليهم التعبير عن معنى لم يكن موجودا في العربية القديمة ، وهو "واجب الوجود لذاته " .

(ي) اصطناع ألفاظ جديدة على نسق المصادر الصناعية عن طريق الاشتقاق من أسماء الاستفهام مثل قولهم : الكمية والكيفية .

(ك) اصطناع ألفاظ جديدة على نسق المصادر الصناعية للدلالة على أسماء بعض الفرق الدينية مثل: القدرية والجبرية والكيسانية والزيدية وغيرها .

(ل) اصطناع ألفاظ مركبة من عنصرين مثل : الماهية ، فهي مركبة من عنصرين ركبت منهما الكلمة ثم نسب إلى هذا التركيب .

(م) إضافة بعض الأعلام إلى لفظ الدين مثل: ظهير الدين ، وقد ظهرتهذه التعبيرات سنة ٣٧٦هـ .

١٢-لم يقتصر التوليد اللغوي على الألفاظ فقط ، وإنما امتد أثره إلى الصيغ والتعبيرات والتراكيب ، فكانت هناك الصيغ المولدة ، مثل: قنن ، ومول ، وطور ، وتبغدد ، وتمصر ، واحتقد ، كما وجدت التعبيرات المولدة مثل: ملك الأمراء ، ومجلس القاضي ، وكاتب السر ، وصاحب الديوان، وأيضا التراكيب المولدة مثل: بوب الكتاب ، وضرب الرقم القياسي ، والشارع يناصر فلانا .

وبعد ، فلعلي بهذا أكون قد وفقت في دراسة قضية { المولد في العربية بين الرفض والقبول }، لافتا نظر الباحثين والدراسين إلى رافد من أهم روافد النمو اللغوي ، وحسبي أني اجتهدت في إلقاء الضوء على هذه القضية ، راجيا الله العلي القدير أن ينفع بهذا البحث ، وأن يجعله إضافة للمكتبة العربية ، وأن يجعله في ميزان حسناتي ، وأن ينفعني به يوم الدين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المصادر والمراجع

١- أربعة كتب في التصحيح اللغوي " خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام " لعلي بن بالي القسطنطيني تح/ حاتم الضامن – عالم الكتب – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٢- أساس البلاغة للزمخشري تح/ محمد باسل عيون السود –دار الكتب العلمية –بيروت– الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٣- الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس د/ محمد حسن جبل – دار الفكر العربي – القاهرة د.ت .

٤- أسنى المطالب في شروح روض الطالب للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري – دار الكتاب الإسلامي – بيروت د.ت .

٥- اصطلاحات الصوفية لابن عربي – مكتبة مدبولي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٩٩٩م .

٦- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لمحمد بن أحمد الحطيب الشربيني الشافعي – دار الفكر العربي – بيروت د.ت .

٧- تاج العروس للزبيدي تح/ مجموعة من المحققين – دار الهداية د.ت .

٨- التدريب في الفقه الشافعي المسمى المبتدى وتهذيب المنتهى لسراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني الشافعي – دار القبلتين بالرياض – المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

٩- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف صلاح الدين الصفدي – مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٠–التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه د/ رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الثالثة د.ت .
١١–تهذيب اللغة للأزهري تح/ مجموعة من المحققين – الدار المصرية للتأليف والترجمة د.ت .
١٢–حاشية قليوبي وعميرة على شرح جلال الدين المحلي – دار الفكر – بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .
١٣–دراسات في فقه اللغة محمد الأنطاكي – دار الشرق العربي – بيروت – الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .
١٤–درة الغواص في أوهام الخواص للحريري تح/ عرفان مطرجي – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
١٥–دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٨م .
١٦–دور الكلمة في اللغة ستيفن أولمان ترجمة د/ كمال بشر –دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – الطبعة الثانية عشرة .
١٧–شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
١٨–العربية وعلم اللغة الحديث د/ محمد محمد داود – دار غريب ٢٠٠١م .
١٩–علم الدلالة النظرية والتطبيق د/ فوزي عيسى ، د/ رانيا فوزي عيسى دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٨م .

٢٠-علم اللغة د/ إبراهيم محمد عبد الحميد أبو سكين – دار الزهراء – الزقازيق – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٢١-علم اللغة د/ أحمد الضاني – التركي للكمبيوتر والطباعة –طنطا ٢٠٠٠م .

٢٢-علم اللغة في الدراسات العربية والغربية قديما وحديثا د/ عبد الغفار هلال – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م .

٢٣-غاية البيان شرح زبد ابن رسلان لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الرهلي – دار المعرفة– بيروت د.ت.

٢٤-فقه اللغة د/ إبراهيم محمد أبو سكين ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

٢٥-فقه اللغة د/ إبراهيم نجا د.ت .

٢٦-فقه اللغة د/ علي عبد الواحد وافي – دار نهضة مصر للطبع والنشر د.ت .

٢٧-فقه اللغة المقارن د/ إبراهيم السامرائي – دار العلم للملايين بيروت – الطبعة الرابعة ١٩٨٧م .

٢٨-فقه اللغة وسر العربية للثعالبي تح/ عبد الرازق المهدي دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٢٩-في الدلالة اللغوية د/ عبد الفتاح البركاوي – الجريسي للطباعة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٣٠-كتاب جمهرة اللغة لابن دريد تح/ رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٧م .

٣١–كتاب ذيل فصيح ثعلب – موفق الدين البغدادي تعليق/محمد عبد المنعم خفاجي – مكتبة التوحيد – الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م .

٣٢–كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار لأبي بكر محمد بن عبد المؤمن بن حريز الحسيني الحصني الشافعي – دار الخير – دمشق ١٩٩٤م .

٣٣–الكليات لأبي البقاء الكفوي تح/ عدنان درويش – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٣٤–لسان الحكام في معرفة الأحكام لأحمد بن محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي الحلبي – مطبعة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

٣٥–لسان العرب لابن منظور – دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

٣٦–اللغة ل فندريس ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ١٩٥٠م .

٣٧–اللغة العربية كائن حي جرجي زيدان – دار الجيل – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٩٨٨م .

٣٨–مبادئ اللسانيات د/ أحمد محمد قدور – دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان – دار الفكر – دمشق – الطبعة الثانية ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

٣٩–المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تح/ عبد الحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٤٠-مدخل إلى علم اللغة د/ محمود فهمي حجازي دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة .
٤١-المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي دار إحياء الكتب العلمية د.ت .
٤٢-المظاهر الطارئة على الفصحى – اللحن – التصحيف – التوليد – التعريب – المصطلح العلمي – د/ محمد عيد – عالم الكتب – القاهرة ١٩٨٠م .
٤٣-معجم الخطأ والصواب في اللغة د/ إميل يعقوب – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٣م .
٤٤-المعجم الصوفي د/ عبد المنعم الحفني – دار الرشاد – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
٤٥-المعجم الفلسفي – معجم المصطلحات الفلسفية مراد وهبة – دار قباء الحديثة للطباعة – القاهرة ٢٠٠٧م .
٤٦-المعجم الكبير – مجمع اللغة العربية .
٤٧-معجم المصطلحات البلاغية وتطورها د/ أحمد مطلوب – مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٤٨-المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق – الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
٤٩-من قضايا فقه اللغة العربية د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم مطبعة الأمانة – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
٥٠-الموسوعة الصوفية د/ عبد المنعم الحفني – مكتبة مدبولي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٥١–المولد بين الفيروزآبادي وشهاب الدين الخفاجي د/ محمد إبراهيم حسن العفيفي ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .
٥٢–المولد دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام د/ حلمي خليل – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م .
٥٣–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان تح/ إحسان عباس – دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٠٠م .

****

ثانيا : الدوريات العلمية

١– مجلة مجمع اللغة العربية – الجزء الأول
٢– مجلة المجمع العلمي العربي – العدد (١) ١يناير ١٩٦٥م
بحث (الكلام المولد في معاجمنا الحديثة للأستاذ / أنيس الخوري المقدسي).